



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10476 Tuesday 14 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10476 الثلاثاء 14 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 9 جمادى الأولى 1443 هـ

فضل واشنطن وطهران على العرب!

23



إعادة قرعة دور ال16 لأبطال أوروبا تسفر عن مواجهات نارية

19



ماجد الكدواني؛ لا يشغلني «الأفيش» وأهتم بأن يصدقني الجمهور

14



روبرت شومان؛ موسيقي في حب كلارا

13



الأردن يستضيف حوار «خبراء» سعوديين وإيرانيين حول قضايا أمنية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: عقدت في عمان جلسة حوار غير رسمية شارك فيها خبراء من السعودية وإيران، وتناولت قضايا أمنية بينها الملف النووي الإيراني، على ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية الأردنية «بترا».

وناقشت الجلسة التي استمرت ثلاثة أيام والتي استضافها المعهد العربي لدراسات الأمن في العاصمة الأردنية «قضايا أمنية وتقنية ركزت على الحد من تهديد الصواريخ وآليات الإطلاق» وفقا للوكالة.

قال إنه «سيتم صنع تاريخ جديد» للبلاد وإن «الداستير ليست ابدية» الرئيس التونسي: انتخابات «وفق قانون جديد»... وتجميد جديد للبرلمان

تونس - «القدس العربي»: أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد أمس الاثنين تجميد أعمال البرلمان حتى تنظيم انتخابات تشريعية بعد عام وإجراء استفتاء حول إصلاحات دستورية الصنف المقبل.

وقال سعيد في خطاب بثه التلفزيون الحكومي إنه سيبدأ «تنظيم انتخابات تشريعية وفق قانون انتخابي جديد يوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2022» مضيفا أنه سيبدأ «عرض مشاريع الإصلاحات

الدستورية وغيرها على الاستفتاء يوم 25 تموز/يوليو 2022، وهو يوم عيد الجمهورية، وأوضح «يبقى المجلس البرلماني معلقا أو مجمدا إلى تاريخ تنظيم انتخابات جديدة». وقبل الاستفتاء ستعقد استشارة وطنية الكترونية تنطلق بداية كانون الثاني/يناير 2022 وتنتهي في 20 آذار/مارس القادم وستتولى لجنة تأليف مختلف المقترحات، حسب سعيد، ولح سعيد لهذه الإجراءات في تصريحات قبلها قال فيها إنه سيعلن خلال ساعات عن تدابير جديدة تتم من خلالها العودة للشعب، مشيرا إلى أن

الداستير ليست ابدية، في إشارة إلى احتمال الإعلان عن استفتاء شعبي حول دستور جديد، كما قال إنه سيوجه أيضا بخطاب إلى التونسيين للكشف عن المرحلة المقبلة، التي قال إنه سيتم خلالها «صنع تاريخ جديد» للبلاد.

بن زايد وبينيت يتفقان على دعم العلاقات الاقتصادية وإنشاء صندوق للبحث والتطوير

مخطط إسرائيلي جديد لبناء 6 مستوطنات في قلب القدس ومحيطها



الشيخ راشد صلاح يحيي الجمهور في مدينة أم الفحم الفلسطينية أمس

القدس المحتلة - لندن - «القدس العربي»:

بينما يستقبل ولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد رئيس وزراء حكومة دولة الإمارات نقاشي بينيت في قصره في أبو ظبي، ويوقع معه الاتفاقات على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ويشكره بينيت قبيل مغادرته الليلة الماضية على استقباله الاحتفالي، تخطط دولة الاحتلال لبناء مستوطنات جديدة في منطقة القدس، أولها في حي الشيخ جراح.

وكانت الإمارات وإسرائيل رغبتهما المشتركة في دعم العديد من مجالات التعاون المهمة لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية من خلال إنشاء صندوق مشترك للبحث والتطوير، كما تم بحث الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة، وتعزيز التعاون المناسخي والترابط الإقليمي من خلال التعاون في مجال الاقتصاد والبنية التحتية.

وتزامن هذا مع إعلان ما تسمى هيئة «حارس الأملاك العامة» في وزارة القضاء الاحتلالية عن الترويج لخطط معقدة لبناء المستوطنات الست في القدس الشرقية.

ووفقا لصحيفة «هآرتس» العبرية فقد تم وضع مخططات لبناء حي استيطاني جديد في الشيخ جراح. ويجري التخطيط لإقامة مستوطنة جديدة قرب باب العمود، ومستوطنتين قرب بيت صافا وآخرين في بيت حنينا وصور باهر، حسب وثائق أطلعت عليها الصحيفة التي قالت إن إقامة قسم من هذه المستوطنات مرون بنهج عائلات فلسطينية من بيوتها، بادعاء أن هذه البيوت يديرها «حارس الأملاك» منذ عشرات السنين.

ويستولي «حارس الأملاك»، حسب القانون الإسرائيلي، على قرابة 900 عمار، غالبيتها العظمى بملكية فلسطينية في القدس الشرقية، بادعاء أن ملكيتها غير معروفة، وسنت إسرائيل قانونا في عام 1970 يقضي بنقل عمارات كان يملكها يهود، قبل عام 1948، إلى «حارس الأملاك». وفي عام 2017 تم نقل ملك القدس الشرقية إلى الوحدة الاقتصادية لدى «حارس الأملاك» وديريها حنانئيل غورفيكتل.

وأفادت الصحيفة بأن غورفيكتل هو ناشط يميني، وكان قد أسس جمعية لتهود القدس، ومنذ تعيينه تعزز التعاون بين «حارس الأملاك» ومنظماته المتطرفين. وفي هذا الإطار، قدم «حارس الأملاك» دعوات بطرد عائلات مقدسية من بيوتها وإسكان يهود مكانها، بالاستعانة بالحملي إبراهيم موسىه سيغال، الذي يمثل جمعيات استيطانية بينها «العاد» و«عطيرت كوهانيم».

(رأي القدس ص 23)

قمة مجلس التعاون تنطلق اليوم في الرياض والأولوية لـ«ترتيب البيت الخليجي»

دول الخليج والتركيز على تقوية سياسة الاعتماد على الذات من خلال تكامل اقتصادي فعال وتنسيق سياسي موحد وتعاون أمني ودفاعي، انطلاقا من قاعدة أن أمن دول المجلس هو كل ما يتجزأ والشركات الاستراتيجية الإقليمية والدولية.

وتنطلق في العاصمة السعودية الرياض اليوم، من الدورة الـ42 من قمة دول مجلس التعاون الخليجي، مع تفائل حذر بتحقيق انسجام سياسي في اجتماع القادة وحلحلة الخلافات السابقة، بعد جولة قادها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للعواصم الخمس.

السودان: التظاهرات مستمرة ضد الانقلاب... و«تجمع المهنيين» يرفض بقاء البلاد «رهينة أطماع جنرالات»

في إطار مواصلة التصعيد الشعبي الرفض لانقلاب البرهان، على الحكومة الانتقالية التي تشاركها المدنيون والعسكريون لأكثر من عامين. وقال تجمع المهنيين السودانيين في بيان أمس: إن «التمسك ببلادنا بالقائمة - لا شرعية، لا تفاوض - وبالضمان السلمي، هو الطريق لإزالة سلطة المجلس العسكري وانتقال السلطة الفعلية لقوى الثورة المدنية الديمقراطية التي تحرس حدودها ومستورها قوات الشعب المسلحة ذات الهنية والعقيدة الوطنية».

وقال وزير الخارجية السعودي، خلال مؤتمر صحافي في الرياض، لسوزاء خارجية مجلس التعاون، بحضور وزير خارجية مصر، إن القمة الخليجية المقبلة ستناقش عدة قضايا لا سيما أمن المنطقة، مشيراً إلى أنها تأتي في وقت حرج وحساس.

«الجنائية الدولية» تطالب بتعاون دول العالم في اعتقال سيف الإسلام القذافي

اعتقال سيف الإسلام القذافي صدرت في 27 حزيران/يونيو 2011، وهو ليس معتقلاً. وكانت محكمة سبها (جنوب) قررت في وقت سابق إعادة سيف الإسلام بشكل نهائي إلى السياق الاتحادي، راضية ضفي طفوية الانتخابات قداما في إجراءات استبعاد من قائمة المرشحين.

طرابلس - «القدس العربي»: طالبت المحكمة الجنائية الدولية دول العالم بالتعاون لاعتقال سيف الإسلام القذافي، في حين أنه لا يزال ضمن قائمة الترشح للانتخابات الرئاسية في ليبيا.

مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية يطالب بطرد نائب في الكونغرس دعا لهدم المسجد الأقصى

لندن - «القدس العربي»: ردا على دعوة النائب الجمهوري بول جوسار من مجلس النواب الأمريكي، لهدم المسجد الأقصى في القدس المحتلة، طالب مجلس العلاقات الأمريكية - الإسلامية، بطرده من الكونغرس، وقال المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية «كبير» نهاد عوض: «لا ينبغي أن يكون هناك مكان في الكونغرس من يرحضون على العنف الديني ويستخدمون الإسلاموفوبيا كأداة لكسب النفوذ».

الإفراج عن الشيخ رائد صلاح بعد 28 شهرا سجنا

استقبل أهالي أم الفحم داخل أراضي 48 الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليا الشيخ رائد صلاح بعد الإفراج عنه في ختام حكمه بالسجن 28 شهرا، وكانت السلطات الإسرائيلية قد اعتقلت الشيخ صلاح وأدانته بالهض على العنف والإرهاب بعدما كان قد أشاد بثلاثة شبان من مدينته نفذوا عملية الحرم القدسي الشريف عام 2017 وفيها استشهدوا وقتل شرطيان إسرائيليان. ورات النيابة العامة الإسرائيلية اعتبار الشيخ صلاح منفي العملية شهداء وأشادته بهم حضاً على الإرهاب.

«واشنطن بوست»: إسرائيل أحبطت محاولة للنظام لإنتاج أسلحة كيميائية سوريا: عملية أمريكية مشتركة مع الأكراد تقتل 5 «مطلوبين» بينهم معلم وابناه وصهره

يقودها حزب العمال الكردستاني، في بيان، أن وحدات منها استهدفت مع قوات التحالف الدولي «خلية خطيرة لتنظيم داعش» قرب بلدة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي. واعتقلت قوات سوريا الديمقراطية، وفق المرصد «تجار سلاح وآخرين مشتبه بانتماثهم إلى التنظيم المنطرف»، بينما نكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدد القتلى خلال عملية الإنزال الجوي «التي نفذتها القوات الأمريكية وحلفاؤها الأكراد» في الساعات الأولى من صباح الإثنين، ارتفع إلى أربعة أشخاص حسب وكالتي «آ ف ب» الفرنسية.

دير الزور - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات: نفذ التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وبمشاركة حليفته قوات سوريا الديمقراطية، عملية أمنية في شرق سوريا فجر الإثنين، أودت بحياة خمسة أشخاص، قالت وكالة «آ ف ب» إنهم ينتمون إلى تنظيم «الدولة».

بريطانيا تعلن أول وفاة لحصاب بمتحور أوميكرون وفرنسا تتعرض لموجة سادسة من الوباء

سلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا، فاشلا إن جرعتي اللقاح لن تكونا كافيتين لاحتواء هذه السلالة. وفي فرنسا، قال مارتن هيرش، مدير مجموعة مستشفيات «إيه بي-اتش بي» في باريس، إن البلاد ستعترض لموجة سادسة من الوباء في ديسمبر المقبل بسبب ظهور أوميكرون في حين لا تزال الوباء في خضم الموجة الخامسة من السلالة دلتا. وفي الأثناء، قالت منظمة الصحة العالمية في إفادة فنية صدرت الأحد، إن حالة كبيرة من عدم التيقن تحيط بأوميكرون، مضيفة أن «محمل الخطر المرتبط بالمتحور الجديد أوميكرون يظل مرتفعا للغاية لعدة أسباب»، في تكرار تحذيرها الأول. وتابعت: «ثانيا، فإن الأدلة الأولية تشير إلى تغايد للاستجابات المناعية وإلى معدلات انتشار عالية، وهو ما قد يتسبب بارتفاع آخر في حالات الإصابة مع وجود «خيمة» مشفرة إلى قدرة الفيروس المحتملة على مقاومة المناعة التي توفرها الأجسام المضادة. وأشارت المنظمة إلى أدلة أولية على ارتفاع أعداد من تكررت إصابتهم بالفيروس في جنوب أفريقيا.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الإثنين، أول حالة وفاة لحصاب بمتحور أوميكرون في بريطانيا، في حين تواجه البلاد أزمة نفاذ أدوات اختبارات فيروس كورونا المنزلية السريعة من على موقع الحكومة البريطانية، وسط تزايد كبير في الطلب.

صحافيون مصريون ينتقدون سياسات «الإقصاء والسيطرة» السياسية والأمنية في نقابتهم

القاهرة - «القدس العربي»: الصحفيين، في حين بلغ عدد المؤجلين 243، في وقت وصل فيه عدد المرفوضين إلى 17 متقدما. وفوجئ الصحفيون بقبول أوراق محمود بدر، عضو مجلس النواب، ومنسق حملة «تمردت» لبيت دورا في الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين عام 2013. كما قبلت أوراق النائية مارسيل سمير عضوة مجلس النواب المصري عن تنسيقية شباب الأحزاب التي نجحت على القائمة المدعومة من السلطات المصرية في انتخابات مجلس النواب الأخيرة. ورفضت اللجنة قبول أوراق محمود السقا، الناشط السياسي المعروف بمعارضته لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي سبق اعتقاله على خلفية رفضه توقيع اتفاقية إعادة رسم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، التي تنازلت مصر بموجبها عن جزيرتي تيران وصنافير.

وكان السقا، وهو واحد من صحافيين اثنين ارتبط اسمهما بواقعة اقتحام النقابة من قبل قوات الأمن عام 2016، في إجراء غير مسبق.

لقاءات سياسية تمهد لتشكيل الحكومة الجديدة... ولا بوادر على تأليف الكتلة الأكبر العراق: المحكمة الاتحادية تؤول النظر في دعوى «الفتح» للطعن في نتائج الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

في الوقت الذي قررت فيه المحكمة الاتحادية العليا، تأجيل النظر في الطعون التي قدمها تحالف «الفتح»، بزعامة هادي العامري، بشأن نتائج الانتخابات إلى الـ 22 من الشهر الجاري، تشهد العاصمة الاتحادية بغداد، سلسلة لقاءات مكوّنة بين القادة السياسيين، بهدف «جس نبض» جميع الأطراف، لتحديد مسارات وشكل الحكومة الجديدة، فيما لم تتوصل القوى السياسية، الشيعية والسنية والكردية، بعد إلى تأليف الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً.

وافتححت المحكمة الاتحادية، أمس الإثنين، جلستها الثانية للنظر في الطعون الخاصة بنتائج الانتخابات (جرت في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي)، قبل أن تقرر تأجيل موعد المرافعة إلى 22 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وتوقع القيادي في تحالف «الفتح»، محمود الحياني، أن تستغرق المرافعات في الدعوى المقدمة من التحالف ضد نتائج الانتخابات وقتاً طويلاً.

وذكر أن، «إجراءات المرافعة قد تستغرق وقتاً طويلاً، لوجود 1400 طعن مقدم مستنظراً بها المحكمة، منها ما تخص الطعن في أصل النتائج وبعضها حول العد والفرز الإلكتروني واليدوي، وأخرى تخص المحطات التي (أحرقت)، ومخالفات قانونية أثناء الانتخابات وبعد الاقتراع و إعلان النتائج»، حسب موقع «الريد» البصري.

ورأى القيادي في التحالف الذي يتزعمه هادي العامري، والمنضوي في «الإطار التنسيقي» الشيعي، أن «المفوضية أخفقت في إجراء الانتخابات»، حسب قوله.

وبشأن إدخال ممثلين عن البرلمان المنتهية ولايته، طرفاً بالدعوى، قال إن «اللجنة القانونية في البرلمان (السابق) من حقها أن تدخل بالدعوى كونها هي من أعدت قانون الانتخابات للنظر بقفورات القانون التي كانت عبثاً على الناخب والمرشح»، مبيّناً أن القانون وبعد إجراء الانتخابات ظهرت فيه ثغرات ومخالفة للدستور ومخالفة لقوانين الانتخابات بشكل عام.

وتعدّ القوى السياسية قرار المحكمة الاتحادية، بأنه يمثل «نقطة الشروع» بسير مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، والكتلة البرلمانية الأكبر، التي ستتولى مهمة تحديد مناصب الرئاسة الثلاث والكاينبة الحكومية، وجميع المناصب الخاصة.

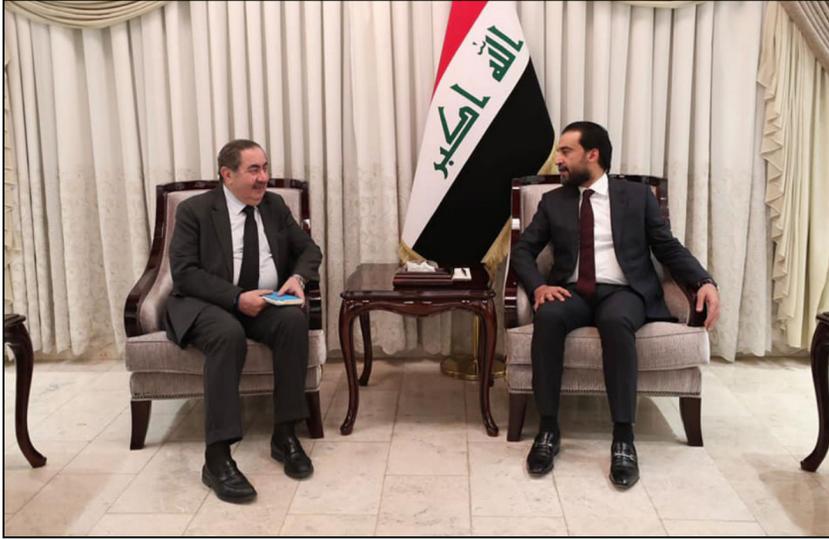
سيناريوهات

وحدد الخبير القانوني العراقي، علي التميمي، عدة سيناريوهات أمام المحكمة الاتحادية العليا بعد أن أرجأت البت في الطعن المقدم في نتائج الانتخابات التشريعية إلى 22 من الشهر الجاري.

وقال في بيان صحافي، إن «قرار المحكمة الاتحادية العليا اليوم (أمس) بتأجيل النظر في الطعن المقدم من المعارضين، يعني تأجيل المصادقة على نتائج الانتخابات إلى بعد حسم هذه الدعوى، والدعوى الأخرى المقامة أمام المحكمة الاتحادية، مشيراً إلى أن «يجوز للمحكمة الاتحادية العليا أن تتخذ القرار المناسب وفق الأدلة المقدمة في الدعوى، من حيث تطبيق قانون الانتخابات الجديد وقانون المفوضية العليا للانتخابات، وهل كان التطبيق مخالفاً للدستور من عدمه».

وأضاف: «يمكن للمحكمة الاتحادية عدم المصادقة على نتائج الانتخابات جزئياً أو كلياً أو إعادة العد والفرز يدوي في عموم العراق»، لافتاً إلى أن «وفقاً لهذه الدعوى والدعوى الأخرى، يبدو أن المصادقة على نتائج الانتخابات ستتأخر لحين حسم هذه الدعوى، وقرار المحكمة الاتحادية العليا بات ملزم للسلطات كافة وفق المادة 94 من الدستور».

في مقابل ذلك، تشهد العاصمة الاتحادية بغداد، زيارات متبادلة لمسؤولين شيعية وسنة وأكراد، وعقد سلسلة لقاءات بين الأطراف والقوى السياسية المشاركة في انتخابات أكتوبر/تشرين الأول، بهدف عقد الاتفاقات التي تفضي إلى



الاجتماع بين الحلبيوسي وزبيباري

والفائزين فكلما كان النظر في الطعون جدياً وشفافاً كلما عزز مكانة الفائزين من جميع الكتل السياسية. وبين أهمية المرحلة القادمة وصعوبتها، وذكرنا بتحديرونا من هذه المرحلة قبل الانتخابات إذا ما خرجت بمعادلة غير متوازنة، وحمّلنا الجميع مسؤولية التنازل للمصلحة الوطنية العليا للبلاد التي تصب في خانة الجميع. ونقل البيان عن الحكيم قوله، أن «الحكومة المقبلة تنتظرها الكثير من المهام الجسام على المستوى الخدمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، لذا لا بد من تشكيل حكومة تستند إلى معادلة ثابتة ورسنية قادرة على تحقيق التوازن التنفيذي والتشريعي».

وفي وقت سابق، التقى الحكيم أيضاً، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، والقيادي في حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، قوباد طالباني.

اللقاء تضمن، حسب بيان مكتبه، مناقشة الشأن السياسي العام ومستجداته والعلاقات الثنائية بين تيار الحكمة الوطني (يتزعمه الحكيم أيضاً) والاتحاد الوطني الكردستاني، كما استعرض الجانبان العلاقة التاريخية التي جمعت الطرفين.

وأكد الحكيم ضرورة «إدانة الحوارات بين الأطراف كافة وصولاً إلى تشكيل حكومة قادرة على تلبية طموحات المواطنين». ووجد الدعوة إلى «النظر في الطعون والشكاوى التي من شأنها أن تسهم في استعادة الثقة في النظام الديمقراطي، مع ضرورة إتباع الطرق القانونية في الاعتراض». إلى ذلك، بحث رئيس تحالف «تقدم» محمد الحلبيوسي، مع وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة، زبيباري، الاستحقاقات الدستورية والتفاهات والحوارات السياسية للمرحلة المقبلة. وحسب بيان المكتب الإعلامي للحلبيوسي، «جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية، وأهمية استكمال الاستحقاقات الدستورية والتفاهات والحوارات السياسية للمرحلة المقبلة».

في السياق ذاته، بحث زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، تطورات الأوضاع السياسية، مع الحلبيوسي. وذكر بيان لمكتب العامري، «بحث الطرفان الوضع السياسي ونتائج الانتخابات وآلية الخروج من الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد في الأطر الدستورية والقانونية». كذلك، أكد الحلبيوسي، ورئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، أن الأزمة الحالية قابلة للحل إذا تحلى الجميع بثقافة التنازل للعراق. وقال مكتبه في بيان، إن الأخير يرافقه وفد من التحالف التقى الحكيم «لبحث تطورات المشهد السياسي، وسبل الخروج من الأزمة السياسية الحالية، وما

تشكيل الحكومة الجديدة. واستقبلت اللجنة «الصدريّة» المفاوضات، برئاسة رئيس الكتلة الصدريّة حسن العذاري، أمس، وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني». برئاسة هوشيار زبيباري، وعقد اجتماع، وصف بالمهم في مقر الهيئة السياسية للتيار الصدري في العاصمة بغداد.

وذكرت في بيان صحافي، أن رئيس اللجنة الصدريّة المفاوضات، ورحب بزيارة الوفد الضيف إلى مقر الهيئة السياسية، مؤكداً أهمية تغيير المسار الذي سارت عليه العملية السياسية ومغادرة لغة الحاصصة وتوزيع المناصب والثروات بين الكتل التي أدت إلى وصول البلد إلى حافة الهاوية». واستعرض الجانبان، وفقاً للبيان، أهم القضايا المتعلقة بالتفاهات الثنائية سعياً لتشكيل حكومة وطنية تلبية تطلعات الجماهير في مرحلة جديدة تنقذ البلد وتحافظ على سيادته وتضمن هيبته واستقلاله، كما تبادل وجهات النظر حول عدد من الموضوعات التي تم التطرق لها خلال اللقاء».

تفاهات صلبة

وجدد العذاري، حسب البيان، «موقف الكتلة الصدريّة من تشكيل حكومة أغلبية وطنية قوية بالتعاون مع الكتل والأحزاب السياسية»، مشدداً على ضرورة «بناء تفاهات صلبة تستند على أسس الوحدة والأخوة والمصير المشترك بين جميع قوميات وأطياف أبناء الشعب العراقي».

زبيباري، أعرب، عن «سعادته لزيارة الهيئة السياسية للتيار الصدري ولقاء اللجنة الصدريّة المفاوضات»، مبيّناً أن «إثناء التيار الصدري هم من أقرب الجهات التي يرغب الكرد بالتفاهات معهم حول تشكيل الحكومة المقبلة»، وفق ما جاء في البيان. ولم يتكف ممثل الحزب الديمقراطي، الذي يتزعمه مسعود بارزاني، ويدير الحكومة الكردية في إقليم كردستان العراق، زيارته إلى بغداد بقاءً «للجنة الصدري». بل التقى أيضاً زعيم تحالف «قوى الدولة الوطنية»، برئاسة عمار الحكيم.

بيان لمكتب الحكيم، أشار إلى أن الأخير بحث مع وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني، برئاسة هوشيار زبيباري، تطورات المشهد السياسي في العراق والمنطقة ونتائج الانتخابات الأخيرة». وما سببته من إرباك نتيجة أعدام التوازن في أغلب الساحات الوطنية، فضلاً عن «مناقشة الاستحقاقات والتحديات التي تواجه العراق في المرحلة المقبلة».

ودعا، خلال اللقاء إلى «النظر في الطعون والشكاوى من قبل المحكمة الاتحادية، إذ أنه يصب في مصلحة المعارضين

يترتب على القوى السياسية لإنهائها». وأكد اللقاء، وفق البيان، أن «هذه الأزمة قابلة للحل وليست استثناء عن أزمت سابقة مرّ بها العراق، إذا تحلى الجميع بثقافة التنازل للعراق وتغليب المصلحة العامة والاتقاء مع الآخرين في المنتصف، كما شدد اللقاء على ضرورة حفظ توازنات البلد وفي جميع الساحات».

انقسام سني

وينقسم النواب السنة الفائزون في الانتخابات التشريعية الأخيرة، بين تحالفين سنيين أساسيين، أحدهما بزعامة الحلبيوسي، والآخر «العزم» بزعامة خميس الخنجر، ويخطط كلاهما للظفر بمنصب رئيس البرلمان، الذي هو حكرٌ على المكون السنيّ، كعرف سياسي منذ عام 2003، مقابل تولي الشيعة رئاسة الحكومة، والأكراد رئاسة الجمهورية.

في هذا الشأن، أكد القيادي في «تقدم» أحمد المساري، أن التحالف أصبح يملك 43 مقعداً بشكل رسمي، ومبينا وجود توافق حول تجديد الولاية الثانية لمحمد الحلبيوسي.

وقال في لقاء مُتلفز، إن «ارتقاع عدد المقاعد، جاء بعد انضمام العديد من المستقلين للتحالف، والأيام المقبلة ستشهد قدوم آخرين من المرشحين الفائزين».

وأضاف أن «الأطراف الكبيرة والمؤثرة لم نسجم لها رفضاً بخصوص تجديد منصب رئاسة البرلمان للحلبيوسي، باستثناء بعض الأطراف التي تحدثت عن عدم التجديد للرئاسات الثلاث».

كما بين أن «الإطار التنسيقي غير راضٍ لتجديد الولاية للحلبيوسي، باستثناء طرف واحد». عازياً سبب الرفض إلى «خشية هذا الطرف من النجاحات التي تحققت خلال الفترة السابقة والتي من الممكن أن تتضاعف وتجعل منه صاحب الأغلبية في الفترة المقبلة الطرف الذي يشكل الحكومة». وأكد أن، «قرار تقدم باعتبارها الكتلة الأكبر الفائزة في المكون السني، هو منح الثقة للحلبيوسي من أجل تسلم رئاسة البرلمان لدورة جديدة».

معادلة الحكم

في حين، تحدث مشعان الجبوري، القيادي في تحالف «العزم» برئاسة الخنجر، عن جهود لتشكيل تحالف يضم الأحزاب السنية والكردية لإعادة صياغة معادلة الحكم في البلاد.

وقال، إن «مقاعد تحالف العزم الجديد بلغت نحو 34 مقعداً، وقد تشكل عبر تحالف عزم الذي كان يضم نحو 17 نائباً». وأضاف: «التحالف النواة (عزم) كان أكثر انسجاماً مع فكرة التجديد لرئيس مجلس النواب السابق، رئيس تحالف (تقدم) محمد الحلبيوسي، باستثناء 4 أشخاص كانوا غير متحمسين للفكرة، ويشعرون بقلق».

وتابع: «يعد تشكيل التحالف الكبير (العزم) أصبح عدد غير المتفاعلين مع التجديد للحلبيوسي أكبر، نسبة للعدد الكلي لأعضاء التحالف الـ 34، وهو ما استشعره الحلبيوسي وأجرى لقاءه الأخير بالخنجر».

ومضى يقول: «تم الاتفاق داخل تحالف (العزم) على تخويل الخنجر في اتخاذ قرار التجديد للحلبيوسي، أم طرح مرشح بديل من تحالف (العزم)». مرجحاً أن «يشقّق 6 أعضاء من (العزم) فيما لو اتخذ الخنجر قرار دعم التجديد للحلبيوسي، حيث انضم هؤلاء السنة (لم يسبّمهم) إلى التحالف على أمل ترشيحهم لرئاسة البرلمان». وأهاب الجبوري بزملائه في تحالف «العزم» الالتزام بالتخويل الذي تم منحه للخنجر، «حتى وإن كان قراره لا يعجبهم».

ثلاثة أحكام قضائية ضد عضو في مجلس إدارة مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»:

تضمنت «الجريمة» الثانية للمدان، أخذ مبالغ مالية والإخلال بواجباته الوظيفية من خلال إحالة مشروع عقد استثمار كراج وقوف ومبيت العجلات (كراج المسافرين) في مطار النجف الأشرف. تم الحكم عليه بالحبس الشديد لمدة أربع سنوات وغرامة مالية مقدارها خمسة ملايين دينار عراقي وفق أحكام القرار 160 لسنة 1983.

وعن «الجريمة» الثالثة، أكد البيان، إنها تتعلق بـ«الإثراء بشكل غير مشروع على حساب المال العام وتلقيه رشى والاشتغال بالتجارة وتملك الاسهم من الشركات وتملك عقارات ظاهرة ومخفية خلافاً للقانون دون تقديم كشف الذمة المالية». تم الحكم عليه بالحبس الشديد لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها (سبعمئة ألف دولار أمريكي، ومليار وثمانمائة مليون دينار عراقي) ورد قيمة الكسب غير المشروع للمبالغ إعلاه وفق أحكام المادة 19/ ثانياً من قانون هيئة النزاهة والكسب الغير مشروع رقم 30 لسنة 2011 المعدل.

وأشار إلى أن «محكمة التمييز الاتحادية قررت بموجب قراراتها تصديق الأحكام أعلاه بعد أن وجدت أن القرارات الصادرة من محكمة الموضوع صحيحة ووافقة للقانون، وإنها اعتمدت الأدلة التي أظهرتها وقائع الدعوى تحقيقاً ومحكمة، وأن الأدلة هي أدلة كافية ومقنعة للتجريم، وللأسباب التي استندت إليها المحكمة، فإن قراراتها الصادرة في الدعوى المشار إليها في كل قضية صحيحة لموافقها للقانون، وقرر تصديقها جميعها، كما وقررت المحكمة أنفأرت الطعون التمييزية وصدرت قراراتها بالاتفاق استناداً لأحكام المادة (1/1/259) من قانون أصول المحاكمات الجزائية».

نائبة تحذر أمانة بغداد من التعاقد مع شركة سعودية

بغداد - «القدس العربي»:

الإلكتروني، لافتة إلى أن «أمانة بغداد تحاول التعاقد مع ذات الشركة السعودية لتنفيذ مشروع أتمتة الأمانة وفق نظام المشاركة (ب أو ت)».

وأشارت إلى أن «وزارة التخطيط أرسلت كتاباً أيضاً أوضح فيه مساوئ وأضرار التعاقد مع هذه الشركة، وفق هذا النظام الذي لا توجد بشأنه ضوابط وتعليمات حتى الآن»، مشددة على أن «صار واضحاً أن هناك جهات عراقية تدعم هذه الشركة خلف الكواليس وتسعى لتسهيل تعاقداتها المشبوهة مع الوزارات والمؤسسات الحكومية»، حسب قولها. ودعت النائبة عن الائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، الأمانة العامة لمجلس الوزراء إلى «إيقاف تخويل الوزارات والجهات الرسمية بالتعاقد مع هذه الشركة، لكونه يتضمن بيعاً علنياً للسيادة العراقية، كما نجد دعوتنا لادعاء العام وهيئة النزاهة لوضع حد لئلا هكذا عقود تفوح منها رائحة الفساد».

يوجه عضو مجلس إدارة مطار النجف، جواد عبد الكاظم علوان، ثلاث أحكام قضائية بتهم تتعلق ب«الرشوة» و«الحاقه ضرراً للمال العام».

وذكرت المحكمة في بيان صحافي، بأن «تم إحالة ثلاثة قضايا تخص المتهم جواد عبد الكاظم علوان عضو مجلس محافظة النجف الأشرف، وعضو في مجلس إدارة مطار النجف الأشرف، وتخص تقاضيه الرشى من المستثمرين وتحقيقه كسب غير المشروع على حساب المال العام».

وأضاف: «من خلال التحقيقات التي أجرتها لجنة مكافحة الفساد والجرائم الهامة وفي ظل جهودها الرامية لمكافحة الفساد المالي والإداري وتحديداً في ملف مطار النجف الأشرف، وبعد إكمال كافة هذه الإجراءات تم إحالة ثلاثة قضايا تخص المتهم جواد عبد الكاظم علوان عضو مجلس محافظة النجف الأشرف وعضو في مجلس إدارة مطار النجف الأشرف وتخص تقاضيه الرشى من المستثمرين وتحقيقه الكسب غير المشروع على حساب المال العام».

وأصدرت محكمة جنياات مكافحة الفساد المركزية بحقه حكماً بحق «جريمة أخذ مبالغ مالية والإخلال بواجباته الوظيفية بأحالة العقد الخاص بمسرح المطار الجديد مع شركة الكورث. تم الحكم عليه بالحبس الشديد لمدة أربع سنوات وغرامة مالية مقدارها خمسة ملايين دينار عراقي (نحو 4 آلاف دولار) وفق أحكام القرار 160 لسنة 1983».

أكدت عضو لجنة النزاهة النيابية في البرلمان المنحل، والمرشحة الرابعة في الانتخابات الأخيرة عن الائتلاف «بولة القانون»، عالية نصيف، أن أمانة بغداد تضي بالتعاقد مع شركة «سعودية» وفق نظام المشاركة، رغم تحذيرات صادرة من وزارة التخطيط.

وأوضحت في بيان صحافي أمس، أن «أمانة بغداد تصر على التعاقد مع شركة (علم أركان) السعودية لتنفيذ مشروع أتمتة الأمانة وفق أسلوب المشاركة (ب أو ت)». وأوضحت أن «وزارة التخطيط، كانت قد أصدرت كتاباً في وقت سابق طلبت فيه من وزارة الداخلية عدم التعاقد مع شركة (علم أركان) السعودية لتنفيذ مشروع نظام المرور

أكثر من 4 آلاف عراقي مهاجر عالقون بين بولندا وبيلاروسيا



مهاجرون عراقيون على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا

بغداد - «القدس العربي»:

وقالت الوزيرة خلال اللقاء، حسب بيان للوزارة، إن «بين العراق والسويد مشتريات كثيرة، ولا شك أن، من بين تلك المشتريات، والروابط، توجد الكثير من اللاجئين العراقيين في السويد، وأن للأخيرة، جهود كبيرة تستحق الاحترام والتقدير، فيما يتعلق بابوابهم، وتوفير بيئة حاضنة لهم».

وأكدت الوزيرة ضرورة إيجاد طرق سريعة، لمعالجة أوضاع اللاجئين هناك ممن يعانون من بعض المشكلات، لافتة إلى أن «وزارة الهجرة في الجهة المسؤولة بالدرجة الأولى والأساس عن رعاياها في الخارج، سواء كانوا في السويد أو في أي مكان آخر»، رافضة في الوقت ذاته «العودة القسرية لأي لاجئ من دول الاتحاد الأوروبي أو غيرها».

وفي السياق نفسه، تطرق الاجتماع، إلى، أوضاع اللاجئين العراقيين، على حدود ليتوانيا وبولندا، حيث أبدت الوزيرة استعدادها للتعاون المباشر في هذا الملف، بغية إنهاء معاناتهم وحل مشكلاتهم، ووجه لوفين، شكره وامتنانه لوزيرة الهجرة، مؤكداً أن، «السويد كانت متعاونة جداً في ما يخص طالبي اللجوء السياسي، وقد أولت هذا الملف اهتماماً كبيراً، وهناك 200 ألف ممن يمتلكون الإقامة منهم في السويد، وحوالي 50 ألفاً ممن ليست لديهم إقامة شرعية».

كشفت وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية، إيفان فانق، أمس الإثنين، عن وجود أكثر من 4 آلاف عراقي مهاجر، ما يزال عالقين عند الحدود البولندية-البيلاروسية.

وقالت إن «وفداً من الوزارة برئاسة الوكيل كريم النوري ذهب إلى بولندا، لحل مشكلات العالقين، والتريث بعودتهم قسراً»، مؤكدة «نحن نمنع العودة القسرية ومع العودة الطوعية، حسب الوكالة الرسمية».

وأضافت، أن «الوزارة متواصلة مع (منظمة الأمم المتحدة) إذ أن أغلب اللجوءيين في الخيمياء ببولندا يرفضون العودة، مشيرة، إلى أن «هناك أكثر من 4 آلاف شخص لا يزالون عالقين في الحدود الفاصلة بين بولندا وبيلاروسيا».

إلى ذلك، بحثت، فانق، مع السفير السويدي الجديد لدى بغداد، جوناس لوفين، أوضاع العراقيين في السويد، سيما الذي يواجهون بعض المشكلات هناك من الووقوف على معالجاتها.

جاء ذلك خلال استقبال الوزيرة للسفير السويدي لدى العراق، مهتة اياه لتوليه مهام السفارة السويدية في بغداد، ومتمنية له التوفيق والسداد في تادية مهامه.

الاحتجاجات شملت الخرطوم وعددا من المدن... ومطالبه بإعادة السلطة للمدنيين السودان: عشرات الآلاف يتظاهرون رفضا للانقلاب واتفاق البرهان وحمدوك

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

رغم إعفاء رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، لوكلاء عدد من الوزارات وأمناء الولايات الذين عينهم قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بعد انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وتعيينه لآخرين، لكن قسما من الشارع ما زال يواصل التظاهرات «المليونية» الرافضة للانقلاب والاتفاق حمدوك – البرهان، تحت شعار «لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية».

فقد شارك عشرات الآلاف من المحتجين، أمس الإثنين، في تظاهرات دعت لها «لجان المقاومة» و«تجمع المهنيين السودانيين» وأحزاب سياسية، في إطار مواصلة التصعيد الشعبي الرفض لانقلاب البرهان على الحكومة الانتقالية التي تشاركها مع المدنيين والعسكريين لأكثر من عامين.

وقال تجمع المهنيين السودانيين في بيان أمس: إن «التمسك ببلدات المقاومة – لا شراكة، لا شرعية، لا تفاوض – وبالضمان السلمي، هو الطريق لإزالة سلطة المجلس العسكري وانتقال السلطة الفعلية لقوى الثورة المدنية الديمقراطية التي تحرس حدودها ودستورها قوات الشعب المسلحة ذات الهئية والعقيدة الوطنية».

وأضاف: «لن نقبل أن تبقى بلادنا رهينة أفعال أو مخاوف حفنة من جنرالات المجلس العسكري، ولن نقبل وصايتهم على العملية السياسية».

تزامن ذلك مع موقف أمريكي عبرت عنه سفارة واشنطن، في السودان. إذ أكدت في بيان أنها «تقف مع الشعب السوداني في سعيه للحرية، والسلام، والعدالة في مظاهرات الإثنين». وأضاف: «ترحب بالترام الحكومة بحماية المظاهرات السلميين». وانطلقت أولى تظاهرات الإثنين، من مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، حيث خرج الآلاف من طلاب المدارس، في التظاهرات الرافضة للانقلاب، وللمطالبة بالسلطة المدنية الكاملة، كما خرج الآلاف، في مدينة بورتسودان عاصمة ولاية البحر الأحمر، ومدينة القنارف شرق في البلاد، ومدينة سنجة في ولاية سنار، في الجنوب الشرقي للسودان.

عشرات الآلاف

بينما شارك عشرات الآلاف، في الاحتجاجات المطالبة بإسقاط الانقلاب، في مدن العاصمة الخرطوم الثلاث – أمدرمان، الخرطوم والخرطوم بحري – حيث توجه المتظاهرون في مدينة الخرطوم إلى مبنى القصر الرئاسي، بينما التحم المتحجون القادمون من مدينة بحري بشمال الخرطوم مع أقرانهم في مدينة أمدرمان الواقعة غربا، عبر جسر شمبات، الذي يربط المدينتين.

وجاءت التظاهرات بالتزامن مع الذكرى الثالثة لانطلاق الاحتجاجات المنفردة بالاعتداء الخبز في مدينة الدمازين عاصمة ولاية النيل الأزرق جنوب شرق السودان، والتي تعتبر اللحظة الثامنة لانطلاق الثورة السودانية، بعد مايرتو في ولاية سنار.

تنسقيات لجان مقاومة أمدرمان الكبرى، قالت في بيان «ستظل وفتننا بخط النار رافعة وطويلة وسنعمل التاريخ



متظاهرون سودانيون في أم درمان

معنى الصمود والبطولة، لأن أمدرمان كانت منبع الثورات ومدينة التضحيات والبطولات». وأضاف البيان: «هنا حيث وقف الشهيد عبد العظيم وبقية الثوار البواسل شاهرين هتافهم، باسم لجان مدينة أمدرمان الكبرى، نعلن استقبالن للثوار البواسل من بحري والحاج يوسف وكل مكان».

وقتل عبد العظيم أبو بكر، في السابع عشر من يناير/ كانون الثاني 2019، برصاصه في الصدر، بعد وقوفه وحيدا أمام مدرعات الأجهزة الأمنية، وأرفع علامة النصر، في شارع الأربعين في أمدرمان الذي سمي باسمه لاحقا، لتصبح رمزا من رموز الثورة السودانية، وتصبح عبارته الشهيرة «لقد تعينا يا صديقي، لكننا لن نستلقي وسط العرصة»، شعارا لاستمرار التظاهرات.

وقالت لجان مقاومة أمدرمان أيضا: «يقيننا أننا باقون على العهد مع الشهداء والوطن، لن نستلقي في وسط العرصة، ولن يتوقف نضالنا السلمي حتى نسقط السلطة الانقلابية ونستكمل مسيرة ثورة ديسمبر وصولا لحكم مدني خالص».

وأضافت: «تجمعنا في صينية إسماعيل الأزهرى شرق امدرمان، لنعيد ذاكرة التاريخ ونصنع استقلال هذه البلاد

من جديد، نمنظل نحفر في الجدار حتى نصل». وتقع «صينية الأزهرى»، أمام منزل إسماعيل الأزهرى، أول رئيس وزراء سوداني بعد الاستقلال عام 1956.

وفي وقت انسحبت فيه الأجهزة الأمنية من مدينة أمدرمان ولم تحمك بالمظاهرين حتى لحظة كتابة التقرير، واجهت الشرطة التظاهرات أمام القصر الرئاسي وسط الخرطوم بالمقابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، مما أدى لسقوط عدد من الاصابات.

«قلعة العسكريين»

والرفق المتظاهرون أمام القصر الرئاسي شعارات عديدة تندد بالانقلاب العسكري وتطالب بـ«القصاص للشهداء» وإعادة السلطة للمدنيين، إلا أن الشعارات الأبرز كانت «الشعب يريد إسقاط النظام». الشعب يريد إسقاط البرهان». «الثورة ثورة شعب و السلطة سلطة شعب والعسكر للثكنات».

وقال عضو لجان مقاومة الخرطوم، محمد أنور، «القدس العربي» إنهم «اختاروا القصر الجمهوري وجهة لتظاهرات عدة مرات، لأنه قلعة العسكريين ومقر مجلسه السياسي،

ورمزية سلطتهم التي يريد السودانيون إسقاطها». ورغم أن رئيس الوزراء ألقى قبل ساعات من انطلاق التظاهرات أمعاء عدد من الولايات وقبيلها وكلاء الوزارات الذين عينهم قائد الجيش عقب الانقلاب، إلا أن الشارع، حسب أنور «يعتبر كل الإجراءات التي يقوم بها حمدوك شرعية لانقلاب ليس إلا».

وأضاف: «حمدوك قبل اتقاؤه مع البرهان ليس حمدوك بعد الاتفاق، ويخشى النظر عن القرارات التي سيتخذها حمدوك، فإن التأسيس الدستوري لها اتفاق أقر الانقلاب الديمقراطي».

وزاد: «مطلبنا دولة مدينة كاملة، والتي يبدا تكوينها بإسقاط المجلس العسكري – اللجنة الأمنية للمؤتمر الوطني – بشكل كامل». مؤكدا أن «الشعب يحترم العسكريين، ولكنه يطلب أن يلتزموا بأدوارهم فقط، ويرفض وجودهم في المشهد السياسي، لذلك لا يعطي بالا للإجراءات الصغيرة التي يقوم بها حمدوك لأنه يعتبرها شرعنة لوضع مخلت، على حد قوله».

وتابع: «الشعب يريد تصحيح الوضع الدستوري للبلاد وتحقيق المدنية والديمقراطية الكاملة».

«ليس جيش البرهان»

كما شدد السرحسن (65) على أن «الشارع لا يريد المجلس العسكري ويرفض تسييس الجيش»، وقال «القدس العربي»: «نحن لا نريد البرهان، والجيش جيش السودان وليس جيش البرهان».

أما سوسن محمد فقالت: شعاراتنا واضحة «لا تفاوض لا شراكة، لا شرعية»، مؤكدا أن الشارع قادر على إسقاط البرهان.

وأضافت: «في البداية وافقنا على الوثيقة الدستورية بعد رفض الاحتصام في يونيو/ حزيران 2019، حقنا للدماء واكتشفنا بعد انقلاب الجيش الأخير، أن حكن الدماء لا يكون إلا بإعادة الجيش للثكنات والوصول لسلطة مدنية كاملة».

وشددت على «أهمية العدالة الانتقالية والقصاص للشهداء حتى لا يتجزأ حد مرة أخرى على سلفك الدم السوداني»، وقالت أيضا: «ما زالت الانتقالات العسكرية مستمرة وأيضا فمع الحريات، ما يتحقق شيء من مطالب ثورتنا، لذلك سنواصل التصعيد وصولا للحرية الكاملة».

«رسائل الزنارين» ... شهادات عن أوضاع المعتقلين في مصر

القاهرة – «القدس العربي»:

لا تحكي الرسالة التي تخرج أو تهرب من أحد السجون مأساة صاحبيها فقط، بل تحكي بين يديها تفاصيل يعيشها الكثيرون داخل زنارين مغلقة، بعضهم فقد الأمل في الخروج من السجن، وآخرون يتمسكون بحقهم في الحياة.

أخرفه جمال الرسائل نشرها أسرة وأصدقا مطور المواقع المصري مصطفى جمال، المحبوس منذ أربعة أعوام في السجن، وقد اشتكى فيها من ظروف حبسه الذي وصفه بـ«القبور».

وقال مصطفى جمال في رسالته: «أكثر من 46 شهراً محبوساً احتياطياً في أعماق السجون بدون محاكمة، فقط أخرج من قضية، وتكون في انتظار قضية جديدة كجولة استثنائية تدور في فلك من العشوائية والعيبية، لتعيد إنتاج محور آخر أكثر حزنا ويؤسس من جديد، وأبدأ بجولة أخرى أستمتع فيها ما تبقى من قوة مهدورة، ويضعونني في قبر سجن بلا حياة».

وأضاف «لم أكن يوماً على علاقة بأي نشاط سياسي، فقط أحب عملي ودراسي، أصبحت بين ليلة وضحاها متعمماً بالاعتصام لجماعة إرهابية، بسبب اغتيال عم أشرت بها، فقط قف في عام 2015 بتوثيق صفحة المغني رامي عصام على فيسبوك (العلامة الزرقاء التي توجد بجوار اسم الصفحة) قبل إصدار الأغنية بثلاث سنوات، منذ ذلك الحين لم أتواصل مع المغني أو مع أي فرد من فريق العمل الخاص به، بالإضافة أن اسمي غير موجود على الأغنية، ولم يتم من خلال نشر مشورات على هذه الصفحة، ذلك مثبت من خلال جميع الحسابات والأجهزة الخاصة بي».

«التعب الأسود»

وتابع «توقفت حياتي عند هذا التعب الأسود الذي تشابهت فيه الأيام والسنين، تقبى ضاع فيه مستقبلي وأحلامي، وانهارت عنده كل قواعد المنطق، ساعات احوال والدي الصحية بعد دخولي السجن، كنت أرى ذلك في كل زيارة تلو الأخرى، لقد سيطر عليه المرض وغطى الشيب راسه، وكنت أرى دائما ملامح العجز التي هيمنت عليه، بالرغم من اعتيادي على رؤية والدي قويا طوال عمره ولم أن ذلك العجز في عينيه يوماً ما».

وزاد: «كان خبير وفاة والدي كصاعة أنيكت قسواي، لم أتحمل الألم،

فقدت عمري حينها، كل ما تمنيت أن أكون بجواره في مرضه، فلم أستطع حتى أن أكون معه في دفنه، وكل ما أفكر فيه الآن بعد أكثر من 18 شهراً من موت أبي، أنني عاجز حتى عن زيارته في قبره إلى الآن، وما زلت رافضاً لفكرة موت أبي ولم أعترف بها، أعلم جيداً أنني عندما أخرج من ذلك المكان سوف أجدّه جالسا في المنزل ينتظرنى كما وعدني».

وتابع في رسالته ترك أبي وراءه أبي وأختي، ولا أستطيع أن أكون بجانبهما، أو أخفف عنهما فراقى وفراق والدتي، لم أر أبي سوى مرة واحدة منذ ذلك الحين الذي مات فيه أبي، بسبب عناء السفر الذي تواجهه كل زيارة، لأنها تعيش بعيداً عن السجن، وكثرة المتاعب التي تواجهها بقردها بعد موت أبي، فأصبحت وحيدا، لا أهل ولا أصدقاء ولا حياة، فقط أعيش مقفودا تحت الأقفال، وكأنه لن يأتي أحدهم لإنقاذي، وكأنني لن أعيش مرة أخرى. الوحدة هي الصديق الوحيد الذي يلزمك ولا يتترك، ومع مرور الوقت يسلب روحك وينتص، ليظل الصديق الأقرب الذي يجد طريقة ليقبلك».

«كم أكره هذا الصباح»

واستطرد مطور المواقع «كم أكره أن أسمع اسمي في هذا المكان، وشعوري الدائم بالانتماء للسجن الذي يجعلني دائما ساخطا على حياتي، ورافضا الاعتراف بأن كل هذا حقيقي، أفرغ دائما كل صباح، عندما يفتح السجنان باب الزنزانة لي يعلن يوم جديد في هذا المكان، كم أكره هذا الصباح، دائما أهرب من هذا الكابوس الذي يلاحقني باليوم، لأجد كابوساً أكبر منه في أحلامي، فلا أجد منفذاً للخروج من هذا العالم، لم يكن الحب يوماً لمسلوب الحرية، أتعال مع السجنان كونه فرداً من عائلتي، أتقاسم معه الطعام، أقوم بعلاجه إذا مرض، نتكلم عن أحوالنا معاً، عن أخبار العالم وما يحدث خارج هذه الزنارزين، بعدها يحتتم كلامه بالدهاء لي بالخروج من هذا المكان ويعلق بعدها باب الزنزانة».

وتابع «سأنت أحد السجنان ذات مرة، إيه أحلامك لما تطلع من هنا يا مصطفى؟ عندما تذكرت ذلك الحلم الذي لم أعد أفكر فيه منذ حبسي، إنني أحلم أن أصبح مذيع راديو، وأنتي كنت أحلم أيضا بأن أعمل في شركة فيسبوك ذات يوم، وأنني سأكون من أكبر منتظمي الحملات في مصر، أنا تقريبا كنت نسيت أحلامي يا عم محمد، بس أعتقد حلمي الوحيد دلوقتي إنني أحضن أمي فقط».

واعترف مصطفى في رسالته وهو على مشارف عامه الخامس في السجن أنه ما «أنا مندماً للحرية لم يتعاف بعد، وما زال محتفظاً بإنسانيتي ما بين حائط الأمل واليزيمة يتعق صبره ويقفل فيه الأمل بصمت».

وتساءل: «كم من الوقت نحتاجه لاستعادة قوتنا وقدرتنا على الحياة، الوقت أقسى من الذكرى التي تسكن فينا، أنه يمر لأنه لا بد له أن يمر دون توقف ودون رحمة، يعرف جيدا طريقه نحو الوجود والكسرة، فقط، استسلم لرائحة الموت وأبقي في مستنقع قبر أحزاني، فالسجن يقبئنا وعندها يكون الموت ليس نهاية الحياة، ففي هذا المكان يطلب أن يلتزموا بأدوارهم فقط، ويرفض وجودهم في المشهد السياسي، لذلك لا يعطي بالا للإجراءات الصغيرة التي يقوم بها حمدوك لأنه يعتبرها شرعنة لوضع مخلت، على حد قوله».

وتابع: «الشعب يريد تصحيح الوضع الدستوري للبلاد وتحقيق المدنية والديمقراطية الكاملة».

وزاد: «لم يعد لدي أي شيء أخسره، فقط تخلى عنّي الجميع، وتهدت في زحام النسيان والموت الاحتياطي الطول وغير البرور، هذا ما دفعني في محاولتي لأذية نفسي سابقا، رغبة مني بإنهاء هذا الموت الذي أعيشه، ومبدأ مني بحياة أفضل بعيدا عن هذا العالم الظالم الذي لا يرحم أحد».

محدثاً عن محاولته الانتحار سابقاً.

وألقى القبض على مصطفى جمال، مطور مواقع، في 1 مارس/ آذار 2018 لاتهامه مع القضية رقم 480 لسنة 2018 أمن دولة بالاشتراك في فريق عمل أغنية التسي أداما المغني رامي عصام بالتوازي مع الانتخابات الرئاسية، وهي القضية التي كان المخرج شادي حبش محبوساً على منتهها قبل أن يوفي في السجن بعد مرور مدة الحبس الاحتياطي وإلزامه طبعياً.

وجاء تدوير جمال بعد حبسه عامين وأربعة أشهر، بالمخالفة للقانون والذي ينص على أن الحد الأقصى للحبس الاحتياطي عامان، وبعد وفاة صديقة المخرج شادي حبش في السجن في الأول من مايو/ أيار 2020. وتعرض مصطفى لعدد من الانتهاكات منذ القبض عليه، فبعداً عن تدويره في قضية أغنية «بلحة» تعرض للاخفاء القسري في مقر جهاز

وقال قنديل إن «أحد ضباط الأمن الوطني أبلغه قبل إخلاء سبيله أنه لن يسمح له بالعمل بالصحافة مجدداً، وبالفعل قال له أحد مسؤولي الجريدة التي كان يعمل بها إنه تم فصله من العمل بناء على تعليمات أمنية، ولم يسمح له بالحصول على متعلقاته الشخصية من مقر العمل».

ولفت بيان المبادرة إلى أن «قضية قنديل تعد واحدة من عدة قضايا يتم فيها محاكمة شيعية متصربين بتهمة التعبير عن معتقدهم الديني وتداول كتب تحية وتنصيب لهم تهمة «تأسيس جماعة على خلاف القانون» بلا أدلة».

وزاد البيان: «في يونيو/ حزيران 2020، حكمت محكمة جناح أمن الدولة بمشئول السوق في محافظة الشرقية في القضية رقم 154 لسنة 2019 بالحبس ستة واحدة على مصطفى الرملي ومحمود يوسف بتهمة «تهمة» المخرج شادي حبش في السجن في الأول من مايو/ أيار 2020.

وفي مايو/ أيار 2019 حكمت محكمة جنابات القاهرة على علاء عبيد، مدرس أزهرى، بالسجن المشدّد 15 عاماً وغرامة 500 ألف جنيه، بتهمة «التواصل مع جهات اجنبية وتلقف أموالاً منها، وتأسيس موقع إلكتروني، وطباعة كتب تروج إلى المذهب الشيعي منها كتاب من تأليف الحكوم عليه بعنوان (فضائل آل البيت في الكتاب والسنة)». حسب جنيتات الحكم.

الأمن الوطني في الشيخ زايد، لأكثر من شهر ونصف منذ إخلاء سبيله بداية شهر يونيو/ حزيران 2018، هذا فضلاً عما تعرض له منذ القبض عليه في نفس المراس/ آذار 2018 وهو إخفاؤه لمدة 4 أيام في مقر نفس الجهاز، الأمن الوطني، وتعرضه للتعذيب والاستيلاء على هاتفه وحاسوبه.

رسالة أخرى نشرتها صفحة شادي حبش، قبل وفاته، بأشهر في السجن.

والقي القبض على شادي في مارس/ آذار 2018 بعد إخراجه أغنية ساخرة بعنوان «بلحة»، وعقب رسالة في سجنه يوم 26 أكتوبر/ تشرين الثاني 2019

وكتب حبش في الرسالة: «السجن لا يتسبب في الموت لكن الوحدة تموت. أنا أحتاج دعمكم».

وتابع: «في السنوات الماضية، حاولت مقاومة كل ما يحدث حتى أخرج من السجن نفس الشخص الذين تعرفونه».

وعن مفهوم «المقاومة» كتب: تقاوم نفسك وتحافظ عليها وإنسانيتك من الآثار السلبية التي تعيشها كل يوم وأبسطها إنك تتجنّب أن تموت وإشراك إلى أنه «كانت تحدّد له جلسة كل 45 يوماً، يتم فيها تجديد حبسه، من دون النظر إليه أو النظر في أوراق القضية».

والناشط المصري المسجون، المخرج علي قوائم الإرهاب، علاء عبد الفتاح، وجه كذلك رسالة لوالدته، اشكى فيها ظروف حبسه وبعده عن أسرته.

ووفقا للرسالة التي نشرتها شقيقة الناشط، منى سيف، فقد عبّر عبد الفتاح عن خوفه من أن يقضي ما تبقى من عمره خلف قضبان السجن «كون داع ولا سب».

ولفت في رسالته إلى صعوبة بعده عن طفله الذي ولد في غيابه، ممتعضاً من أنه لا يتمكن من رؤيته سوى 20 دقيقة فقط كل عدة أشهر.

وتحدث الناشط عن الطريقة التي يقضي بها وقته قائلاً: «محتج 24 ساعة، لا أمارس أي فعل أو نشاط ذهني».

ولفت إلى أن «سلطات السجن كانت قد وضعت في الحبس الانفرادي، قبل يوم من كتابة رسالته، دون عرضه على المحكمة».

وكان علاء عبد الفتاح هدّد بالانتحار خلال عرشه على النيابة في سبتمبر/ أيلول الماضي، قائلاً: إنه يرى أن هناك نية لبقائه في السجن مدى الحياة.

وقال أحمد أبو بكر، مدير مكتب العلاقات العامة بوزارة الداخلية، إن «البلد بحاجة إلى إصلاحات جذرية، ونحن نعمل على تنفيذها، ونحن نعمل على إصلاحات جذرية، ونحن نعمل على إصلاحات جذرية، ونحن نعمل على إصلاحات جذرية».

فوضى أمنية في درعا واستهداف مواقع عسكرية للنظام والإفراج عن 20 موقوفاً من أبنائها

شرق سوريا: عملية إنزال جوي للتحالف الدولي تسفر عن مقتل خمسة من أسرة واحدة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

ذكرت وكالة «اف ب» الفرنسية أن قوات سوريا الديمقراطية نفذت بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن عملية أمنية في شرق البلاد فجر الاثنين، أودت بحياة خمسة أشخاص قالت إنهم ينتمون إلى تنظيم الدولة. وأوردت تلك القوات، وهي ائتلاف فصائل كردية وعربية على رأسها وحدات حماية الشعب الكردية، في بيان، أن وحدات منها استهدفت مع قوات التحالف الدولي «خلية خطيرة لتنظيم داعش» قرب بلدة البصرة في ريف دير الزور الشرقي.

وقال البيان «تمت مدهامة مكان تواجد الخلية بمساعدة جوية، حيث بادر أفراد الخلية الإرهابية إلى إطلاق النار... وردت قواتنا على مصادر إطلاق النيران، الأمر الذي أدى إلى مقتل خمسة من أفراد الخلية، مشيرة إلى أن معظمهم كانوا يرتدون أحزمة ناسفة». واعتقلت قوات سوريا الديمقراطية وفق المرصد، «تجار سلاح وآخرين مشتبهاً بانتماهم إلى التنظيم المتطرف»

فوضى الجنوب

وفي الجنوب، تتصاعد عمليات الاعتقال في محافظة درعا، في ظل مشاهدة الوضع الأمني، وعدم تحقيق تقدم بالملف الخدمي من قبل النظام السوري، والتسابق على النفوذ بين الميليشيات المختلفة ذات الولاءات المتعددة لصالح روسيا وإيران، إذ يبدو المشهد اليوم بعد مرور أكثر من 3 أعوام على اتفاق التسوية الأول، الذي جرى توقعه بين القوى المحلية وقاعدة «حميميم» الروسية عام 2018، بهدف إيقاف العمليات العسكرية التي قادتها موسكو على المحافظة السورية الجنوبية، أكثر تعقيداً.

وفي سياق تصعيد الأهمالي وبقايا مقاتلي الفصائل السابقين في الجنوب، ضد أهداف النظام بشكل غير معن، أطلق مجهولون النار، على مقر عسكري لقوات النظام في ريف درعا، تبعة استنفاً عسكري وإغلاق كامل وشمل في الحركة التجارية في المنطقة. المتحدث باسم تجمع أحرار حوران عامر الحوراني قال في اتصال مع «القدس العربي» إن مجهولين أطلقوا النار بواسطة بندقية رشاشة على عنصر من قوات النظام أثناء تواجه أمام مقر اللواء 52 بالقرب من مدينة الحراك في ريف درعا الشرقي، مما أدى إلى إصابته بجروح. وتبع ذلك، وفقاً للمتحدث استنفاً عسكري لقوات النظام (حيث دخل عدد من العناصر إلى الطريق الرئيسي في الحراك، وأنسحبوا منها عقب تعرضهم لإطلاق نار بالقرص من دوار الدبابية، وعند وصولهم إلى مفرق بلدة مليحة العيش، تعرضوا لإطلاق نار مرة أخرى، وبعدها بدأوا بإطلاق النار بشكل عشوائي..



تدريبات عسكرية لقوات التحالف الدولي بوجود خليقتها قوات سوريا الديمقراطية - قسد - في دير الزور شرق سوريا

وتحدث الحوراني عن إغلاق شامل لمعظم المجال التجارية التي أوصدت أبوابها، خشية تكرار السيناريو الذي حدث في مدينة توى في 29 تشرين الثاني الفائت، حيث قصفت قوات النظام المدينة عقب استهداف سيارة عسكرية لها، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة 9 آخرين. وسبق أن استهدف مجهولون في 5 كانون الأول الجاري، ضابطاً وعصراً من مرتبات اللواء 52، على الطريق الواصل بين

مدينة الحراك وبلدة المليحة الغربية، ما أدى إلى مقتلها على الفور، تبعها خطر تجوال الدراجات النارية، فرضته المخابرات الجوية في مدن وبلدات الحراك والصورة والمليحة الغربية.

تزامناً، أفرج النظام السوري عن 20 موقوفاً من أبناء محافظة درعا، في إطار اتفاق التسوية المبرمة مؤخراً، وأفادت وسائل إعلام النظام الرسمية، الاثنين، بأن «الجهات المختصة،

مدنية الحراك وبلدة المليحة الغربية، ما أدى إلى مقتلها على الفور، تبعها خطر تجوال الدراجات النارية، فرضته المخابرات الجوية في مدن وبلدات الحراك والصورة والمليحة الغربية.

تزامناً، أفرج النظام السوري عن 20 موقوفاً من أبناء محافظة درعا، في إطار اتفاق التسوية المبرمة مؤخراً، وأفادت وسائل إعلام النظام الرسمية، الاثنين، بأن «الجهات المختصة،

أشخاص، فضلاً عن اعتقال خمسة آخرين. وذكرت شبكة «عين الغزات» المحلية أن مروحيتين وقوات أرضية شاركت في العملية التي استهدفت أكثر من منزل وشخص في مدينة البصرة، حيث رافق عملية الإنزال، إطلاق تحذيرات عبر مكبرات الصوت، تفيد بأن المنطقة محاصرة بالكامل، كما طالبت المطلوبين بتسليم أنفسهم، وتبع ذلك أصوات إطلاق نار وودي انفجارات.

واستهدف التحالف «منزل خلف الوهاب الواقع عند أول طريق أربيهه الجواني، لينتج عن المدهامة مقتل خلف الوهاب واثنين من أولاده وزوج ابنته، كما طالت عملية الإنزال منزل غازي الهزاع (ابو زايد الكسار) في شارع العشرين عند جرف البصرة ونتج عنها اعتقال أبو زايد. ووفقاً للمصدر، فقد استهدفت عملية الإنزال منازل لأشخاص من داخل المدينة ومن خارجها، بينما دوت أصوات إطلاق رصاص وقذائف خلال عملية الإنزال بسبب مقاومة بعض الأشخاص لاعتقالهم. في غضون ذلك، منعت ميليشيا «قسد» المدنيين من الاقتراب من أماكن تنفيذ عمليات الإنزال، فيما سمحت صباح الاثنين، بإعادة فتح سوق المدينة بعد يومين من إغلاقه على خلفية هجوم لتنظيم الدولة على اللواء الأول التابع له «قسد» بالمدينة.

غارات روسية

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، تفاصيل أخرى حول العملية الأمنية التي نفذتها قوات التحالف الدولي، حيث أفاد بأن الهدف من العملية هو اعتقال مطلوبين بتهم «تجارة السلاح والانتماء لتنظيم الدولة». وأضاف أن «ابن المدرس الذي قُتل خلال العملية، أحد المطلوبين في الحملة، لكنه لم يُسلم نفسه بل عمد إلى الهروب برفقة شخص آخر لا

تلميح بيدرسون لانفتاح أمريكي - أوروبي على النظام السوري يثير استياء المعارضة

وأكد مصدر في الائتلاف السوري لـ«القدس العربي» أن الائتلاف سيجتمع اليوم الثلاثاء لمناقشة وتقييم التصريحات التي أدلى بها المبعوث الأممي بيدرسون. وقال المصدر: «في تقييم أولي لم يكن بيدرسون موقفاً في التصريحات التي أدلى بها، مضافاً أن «من الواضح أن تصريحاته جاءت محاولة منه لدفع النظام السوري على الانخراط بشكل أوسع في «الجنة الدستورية» لافتاً أن النظام غير جاد في المسار السياسي، وياعتراف بيدرسون نفسه.

وكانت زيارة بيدرسون إلى دمشق مجدولة في 29 تشرين الثاني نوفمبر، إلا أنه تم تأجيل الزيارة بسبب تفشي المتحور الجديد «أوميكرون» ومن المؤكد أن الزيارة لدمشق بهدف بحث إمكانية عقد جولة سابعة من مباحثات الدستور السورية، التي اختتمت آخر جولة منها في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بفشل بعدة أيام من الجلسات من دون تحقيق أي تقدم، وحمل بيدرسون في ختام تلك الجولة النظام السوري المسؤولية عن عدم إحراز أي تقدم في الجولة الأخيرة من مباحثات اللجنة الدستورية بعد أن رفض إدخال أي تعديلات على النصوص المقترحة من قبله.

والتحول إلى مجرد مبعوث لنقل رسائل التلميذات إلى النظام السوري، من جانبه، قال عضو «اللجنة الدستورية» و«هيئة التفاوض» السورية، الحامي طارق الكردي، إن الهيئة تنتظر لقاء المبعوث الأممي غير بيدرسون، للوقوف على حقيقة التصريحات والأفكار والفكرات التي تحدث عنها لوسائل الإعلام من دمشق، وأضاف لـ«القدس العربي» من حيث البداية، تسعى لتخفيف معاناة الشعب السوري، لكن هذا المبدأ مرتبط بالسلف السياسي للثورة السورية.

وتابع الكردي، بأن المعارضة لا تتدخل بسياسات الدول، مستنداً: «لكن نذكر المجتمع الدولي بجرأته نظام الأسد، وأنه ما يزال في سجنونه ما يزيد عن 100 ألف معتقل، وأنه استخدم الأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً ضد الشعب السوري، وأنه تسبب في أكبر موجة نزوح منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية». وقال عضو «اللجنة الدستورية»: «المؤكد لدينا أن المجتمع الدولي لن يمد يده إلى يد ملطخة بدماء الأبرياء من السوريين، وحول نذر بيدرسون للولايات المتحدة على وجه التحديد، قال الكردي: «نتفخر من بيدرسون معرفة الجهات الأمريكية التي أدلت بهذه التصريحات، علماً بأن مواقف الولايات المتحدة واضحة».

■إسطنبول - «القدس العربي»: أثار المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، استياء المعارضة السورية، بتلميحه إلى رغبة أمريكية وأوروبية بالانفتاح على النظام السوري. وكان قد أدلى الأحد بتصريحات صحافية بعد لقاء وزير خارجية النظام السوري في دمشق، أكد فيها أنه لن يس في مباحثاته مع مسؤولين عرب وأمريكيين وأوروبيين إمكانية الانفتاح على دمشق.

وأوضح بيدرسون أنه خلال لقاءات عدة في عدد من الدول العربية ومع الأمريكيين والأوروبيين، رأى أن هناك فرصة جادة لبحث إمكانية تطبيق مقاربة «خطوة بخطوة»، بهدف بناء الثقة، وقال «علينا أن نحدد ما الخطوات بشكل دقيق، وهذه الخطوات مرتبطة بطبيعة الأمر بالوضع الإنساني والاقتصادي». ووصف المباحثات مع وزير الخارجية القاد بأنها «جيدة وعميقة» مستنداً «لكن لا يوجد حتى الآن موعد لجولة جديدة من المفاوضات في جنيف».

تصريحات بيدرسون، قابلها اتهامات له من جانب المعارضة بمحاباة النظام السوري، وانتقادات تجاوز مهمته الدبلوماسية كوسيط وميسر للمباحثات الدستورية بين المعارضة والنظام.

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا جال على الرؤساء الثلاثة

ميقاتي يطلع الموفد الفرنسي على المفاوضات مع صندوق النقد... ولمعالجة «الإساءة إلى البحرين»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ساعات على توجيه وزارة الخارجية البحرينية كتاباً إلى الخارجية اللبنانية متحججاً فيه عن استضافة بيروت مؤتمر صحافياً لجمعية بحرينية معارضة تحدثت عن انتهاكات حقوق الإنسان في وجهه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عبر وزارة العدل، كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية لإجراء التحقيقات الفورية واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن مؤتمر صحافي عقد في بيروت وتضمن «ادعاءات مسيئة ضد مملكة البحرين» انطلاقاً من حرص لبنان على علاقاته الخارجية لاسيما مع الدول العربية الشقيقة، وبشكل خاص مع دول مجلس التعاون الخليجي، ومنع أي تطاول أو تعرض أو تعكير لصفو هذه العلاقات، ووجوب اتخاذ اللقضى تجاه كل تصرف أو عمل يسيء إليها بأي شكل من الأشكال».

واستغل الرئيس ميقاتي بقاء الموفد الرئاسي الفرنسي ومندوب المساعدات الدولية من أجل لبنان السفير بيسار دوكان، الذي لاحظ «أن العديد من التطورات الإيجابية ومنها استمرار المفاوضات بين لبنان وصندوق النقد الدولي تسير بشكل جيد» مؤكداً «ضرورة إرساء المبادئ العامة لمعالجة الأزمة اللبنانية قبل التوصل إلى اتفاق مع الصندوق». وشدد على «وجوب ان يصار إلى إنجاز الاتفاق مع الصندوق قبل موعد الانتخابات النيابية المقبلة» لافتاً إلى «أن الاتفاق مع الصندوق قد يفتح الباب حول الحوار بشأن مشاريع مؤتمر سيدر». وأوضح ميقاتي لدوكان في اللقاء الذي دام أكثر من ساعة وشاركت فيه السفيرة الفرنسية آن غريو «أن الاتصالات مستمرة لاستئناف عقد جلسات مجلس الوزراء لاسيما وأن الفكرة القبلية تتطلب عقد جلسات مكثفة للحكومة لبيت الكثير من الملفات التي هي قيد الانجاز ولوكالة المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي». وأشار إلى «أن الاتصالات مستمرة لإيجاد حل للوضع الحكومي، وأن

المفاوضات مع صندوق النقد تسير بشكل جيد ومن المتوقع أن تظهر النتائج قريباً» موضحاً «أن الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء من دون تأمين الظروف المناسبة، قد تسبب مزيد من التشنج السياسي وتعقد الحلول أكثر فأكثر، من هنا فإننا نستكمل الاتصالات قبل اتخاذ القرار في هذا الإطار».

وفي وقت لم يجز الرئيس اللبناني ميشال عون أي اتصال بالأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في محاولة لإقناعه بالعودة إلى مجلس الوزراء، فهو رأى «أن الحاجة باتت ملحة لانعقاد جلسة لمجلس الوزراء، لاسيما وأن ثمة استحقاقات كثيرة تراكمت تحتاج إلى قرارات من المجلس، علماً أن استمرار عقد انعقاد جلسات الحكومة عطل العمل الحكومي في وجهه المختلفة، إضافة إلى تعطيل عمل القضاء». وتعمل الدولة اللبنانية على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال خطة التعافي التي تضعها الحكومة لناقشتها مع صندوق النقد الدولي لىصار بعد إقرارها إلى البدء بمسيرة إعادة تأهيل القطاعات المتضررة».

نعيم قاسم خير المواطنين بين الالتحاق بلبنان المقاومة أو البحث عن حل آخر

لبنان: ردود فعل رفضت جعل البلد جزءاً من إيران ومخازن أسلحة بدلاً من «قلب العروبة والتنوع»

واستغرب وكيل سعيد النائب السابق بطرس حرب الادعاء على موكله من قبل حزب مسلح غير موجود قانونياً وهو يجز لبنان إلى حروب ليس له فيها، لافتاً إلى «أن معركة الدكتور فارس سعيد هي معركة الحريات». وحضر النائبان السابقان مروان حماده واحمد تفتت للضمان مع سعيد، وقال حماده «نحن متضامنون ليس فقط مع فارس سعيد انما مع سوريا وعن الرمانة وقرطبا وهذه تفاصيل وعاوین بوجه حزب الله وقد طغح الكيل منه، انما كلام الشيخ نعيم قاسم فمروض ومرود له، واذا كان يريد الذهاب فليذهب انما لبنان باق يقضائه المستقل الذي سيفرض نفسه أخيراً على القضايا» معتبراً «أن الانتخابات المقبلة ستجرهم، وستقيهم اقلية وإن لم تجز الانتخابات هناك وسائل أخرى لدى الشعب».

العشرات من مناصريه ومن مؤيدي الخط السني رافعين شعارات رافضة للاحتلال الإيراني للبنان ومناهضة لحزب الله، ولاحت مجموعة من الأشخاص أحد حماتي حزب الله لدى مغادرته قصر العدل واتهمته بأنه «بلا كرامة»، وبأن من واجب المواطنين للعدالة التول أمام المحق العدلي القاضي طارق البيطار.

وقد أوضح فارس سعيد أنه «لفت انتباه القاضي ان الصفة المدعية على ليست صفة عادية ولست مختلفاً وايها على حسبة او مختلفاً معها على شيك، بل يوجد خلاف سياسي في بلد منتقلت أمنياً.



نعيم قاسم

أحد نواب حزب الله ابراهيم الموسوي بتهمة اثاره الغزات الطائفية والحض على الاقتتال بسبب تغريداته واتهامه حزب الله بالوقوف وراء تفجير مرقا بيروت، وفيما أرجحت جلسة التحقيق بسبب إضراب المساعدين القضائيين دون تحديد موعد للجلسة المقبلة، احتشد

وعقّ العيديد المتقاعد خليل حلو على كلام قاسم، فاعتبر أنه «هذه سيطرة حزب الله على القرار الوطني وتنازل حليفه التيار الوطني الحر عن السيادة في اتفاق مار مخايل، فقد لبنان سيادته، ولم يعد مستقلاً وأصبح معزولاً عن العالم العربي والعالم الحر» مؤكداً «أن سمعة لبنان في العالم بسبب حزب الله هي الأسوأ في تاريخه الحديث، والاتنصارات التي يتحدث عنها الشيخ قاسم هي شبيهة بانتصارات القائد الروماني Pyrrhus الذي طلب منه مواطنوه التوقف عن الانتصارات، لأنه لن يبقى أحد حياً ليحتفل بالنصر...» وأضاف «أحسنا ب: من أراد الحق ومن لم يرد فليبحث عن حل آخر... سماحة الشيخ: تخشيت: ...يدك تطربنا من لبنان؟ صعبة: غيرك حزب وفشل... بالبحري حضرتك يبحث عن حل آخر، وحل لبناني دون سلاح، لأنه

إلى الجحيم»

كذلك، غرّد اللواء أشرف ريفي: «لبنان المعطل والمخطوف، يريد نعيم قاسم على صورة المشروع الإيراني الإجرامي الفاشل، فأي استنكار أن يقبض فصيل مسلح مجرم عميل على بلد تعددي، ويقوده إلى الجحيم؟»

تداعيات «المياه» ما زالت تضرب سياسياً وبرلمانياً على جبهات عدة

الأردن: «إحالة وزير سابق للتحقيق»... فوزي «وزراء المياه» بدأت بتوقيع البرلمان

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدياري:

مداخلة واحدة لرئيس مجلس النواب الأردني عبد الكريم الدغمي، ظهر أمس الاثنين، أدخلت الجميع في حالة تكهن وتوقعات بعدما قرر مجلس النواب إحالة وزير سابق للمياه إلى هيئة الفساد للتحقيق معه بمسألة تخص تعيينات خارج القانون بالتزامن مع الجدل المشتعل ليس حول أزمة المياه وجفاف السدود فقط، لكن قبل ساعات من جلسة مؤجلة صاخبة يعتزم أن تناقش اتفاقية «الماء والكهرباء» التي وفرت دولة الإمارات الغطاء لها بين الأردن وإسرائيل.

وملف المياه الذي يقف في عهدة وزراء سابقين، بدأ يدخل الدولة والشارع بتعديلات تبدأ دوماً، لكن لا أحد يعرف كيف ومتى تنتهي.

في كل حال، ثمة مقطع عرضي برلماني سياسي ظهر أمس الاثنين في هذا السياق على هامش جلسة خصصت لإجابات الحكومة على أسئلة دستورية وجهها النواب، وبرز هنا سؤال للنائب أحمد الكفاوين انتهى بجدل عمومي إلى أن عبر الدغمي عن امتعاضه في مسألة تخص تعيينات إدارية بنظام العقود خارج التوظيف وشراء الخدمات.

وفي لحظة غفلة تشريعية، صوت المجلس على إحالة وزير مياه سابق إلى التحقيق لدى هيئة الفساد، حيث لا يجيز الدستور التعيين مع الوزراء السابقين إلا بتصويت أغلبية المجلس النيابي.

لكن لاحظ الجميع في الأثناء بأن مجلس النواب لم يكشف اسم وهوية الوزير، وعلى الأرجح ذلك في إطار الغفلة الإدارية، مما تسبب بجدل عنيف خارج قبة البرلمان والهوس بالبحث عن اسم الوزير المعني، فيما تناطح الوزير الأسبق الدكتور معتمد السعيدان لإطلاق سلسلة تصريحات، نافياً أن يكون هو المعني بقرار الإحالة إلى التحقيق.

فغرق الشارع بالكهنتات أكثر. أغلب التقدير برلمانياً وسياسياً هنا أن الفرصة ستكون مواتية لضجيج من وزن ثقيل قريباً عنوانه الأعرض ملاكمات خلف الستارة وصفغات وخصومات يمكن أن تضفي المزيد من الإشارة على مشهد مثير أصلاً وتوقيع مجموعة من وزراء المياه السابقين الذين تلاوم أغلبهم علناً وسراً مع الوزير السعيدان عندما خدم في وظيفته لخمس أشهر فقط، مثبِّراً أحوال من الجدل والغيار قبل أن يتحول لاحقاً إلى هدف لعدة جهات.



رئيس مجلس النواب عبد الكريم الدغمي

يُعلم جميع المختصين والسياسيين بأن السعيدان، وفي خلال فترته القصيرة، أكثر من إحالة لمغات تخص وزارته إلى التحقيق وهيئة الفساد.

ويُعلم الجميع بأن السعيدان دخل بإنزال مظلي على وزارة معقدة، وخرج منها بسرعة خاطفة، فيما كان يهجم المقربون منه دوماً بأن لديه توجهات مركزية وعلياً منسقة تحت عنوان «تنظيف الوزارة».

التقت «القدس العربي» بالسعيدان

عبر هوية وزير المياه الذي قرر النواب إحالته للتحقيق.

طبعاً، ما حصل هنا وحتى في رأي العديد من النواب البرلمان، مؤشراً على فوضى في الاتجاه والبوصلة، فملف المياه بحد ذاته مثير للجدل وحمال أوجه ومفتوح على الاحتمالات، خصوصاً أن مجلس النواب بصدد جلسة مثيرة في إطار مناقشة عامة مع وزير المياه الحالي محمد النجار، والحكومة ستعقد غداً الأربعاء بعد تأجيلها من الأسبوع الماضي والإخفاق في عقدها.

وفي هذه المساحة، يبدو أن ترتيبات اتخذت على أكثر من صعيد لوقف زحف ونمو الجدل السياسي ذي الصلة بتلك الجلسة، حيث اتصالات نشطة بين الحكومة ورئيس النواب الدغمي تحاول تخفيف الصخب السياسي والبحث عن خيار دستوري يضمن الانسحاب من جدل التطبيع وينتقل بالنقاشات بين النواب والوزراء إلى الجوانب الفنية ذات الصلة بالمكاسب، التي سيسيطر بها الأردن جراء الانضمام إلى المفاوضات بعد خطاب النوايا والانتهاه بصيغة منصفة

سياسي، ويمكن القول في النتيجة بأن جبهة البرلمان أكثر برودة الآن عشية جلسة الأربعاء، وأن ما حصل من مقاطعة النواب للجلسة، الأسبوع الماضي، مرشح لأن يتكرر، لذا يبقى على السلطات احتواء فعاليات وحركات الشارع التي تنشط لمجابهة التطبيع فيها بناء على ما وقع في دبي.

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «فورين أفيرز» مقالاً لجيمس جيفري، الممثل الأمريكي الخاص إلى سوريا والمبعوث الخاص للحالف الدولي لهزيمة تنظيم «الدولة» ويعمل حالياً مديراً لبرنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون قال فيه أن تسوية سياسية للنزاع السوري لا تزال ممكنة لكن على الولايات المتحدة التوقف عن تجاهل الحرب هناك.

وقال فيه إن الرئيس جو بايدن وفريقه يركزون اهتمامهم على الخطر النووي الإيراني في وقت ظلت فيه الحرب السورية جرحاً مفتوحاً في قلب الشرق الأوسط، ومع أن الإدارة الحالية لم تحدث أي تغيير درامي في النهج عن الإدارة السابقة إلا أن قرارها جعل النزاع في أسوأ ألوبياتها يأتي في وقت سيئ.

وقال جيفري إن الفرص لحل الأزمة بدأت تظهر الآن، وعلى الولايات المتحدة أن تكرس طاقة دبلوماسية ووقتاً لانتهازها، ولا تكمن فئاتح النجاح بعد سنوات من الفشل ليس في الشراكة على مستوى على لكن تقديم ما يمكن تحقيقه وبشكل واقعي في أي صفقة، وتظل مخاطر ترك الملف السوري على الرف واضحة، فالنزاع تحول إلى قطار مدمر؛ فانتصار نظام بشار الأسد سيرسل رسالة إلى الحكام الديكتاتوريين حول العالم أن القتل الجماعي هو سلاح مهم للحفاظ على السلطة، كما سيعطي صورة عن صعود داعمي الأسد في المنطقة وهما روسيا وإيران.

ولد النزاع تهديداً جيوسياسية من تنظيم «الدولة» إلى نشر إيران صواريخ دقيقة لضرب إسرائيل وخلق موجات من اللاجئين لزعزعة استقرار الجيران وأوروبا. أما بالنسبة للسوريين، أنفسهم، فإن العقد الذي مضى على الحرب الأهلية أدى إلى أعداد مروعة من الضحايا وتشريد نصف السكان من بيوتهم وخلف معظم السكان في حالة من اليأس. وفي

«فورين أفيرز»: روسيا قد توافق على حل النزاع مع أمريكا والتسوية ممكنة في سوريا

حالة ترك هذه الديناميات دون معالجة فستشهد تدهول الشرق الأوسط وتؤثر على استقراره لسنوات مقبلة، وأدت الحرب السورية لدخول القوات التركية والأمريكية وتدخل الطيران الإسرائيلي، وهناك مخاطر من تصادم مع القوات السورية والإيرانية والروسية، وهذه إمكانية حقيقية. وتتعامل واشنطن مع الجيب الكردي في شمال – شرق سوريا كخليفة مهم لمحاربة تنظيم «الدولة» لكن تركيا تتعامل مع قوات سوريا الديمقراطية كقوة لحزب العمال الكردستاني الإرهابي.

خرقان واضحان

وفي الفترة الماضية حصل خرقان واضحان لوقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه بين الرئيس دونالد ترامب والروسي، فلاديمير بوتين عام 2017، وبدون أي رد أمريكي واضح، فالخرق الأول قامت به قوات الأسد الجنوبية لتركيا، وكذا سحب داعم للأسلحة الإيرانية الإستراتيجية من الأراضي السورية، وتحديد الصواريخ الدقيقة (وانسحاب إيراني كامل ليس واقعي)، ومقابل هذا فقد تضغط روسيا في اتجاه سحب القوات الإسرائيلية والأمريكية والتركية من سوريا.

ويطلب قادة المنطقة المهمة من الولايات المتحدة للعب دور بارز. وحتى لو قامت واشنطن بمحاولة غير ناجحة لحل النزاع السوري، فإنها ستعزز الدعم الإقليمي للموقف الأمريكي بشكل يؤدي إلى استقرار الانسداد بطريقة تحرم إيران وروسيا من استراتيجي. وحتى تكون متأكدتين، فمحاوله دبلوماسية كبيرة ستكون أكبر مستطيع الإدارة تحمله، لكن القيام بهذا هو أقل حظوة من ترك النزاع مستمرا، مع ما يرافقه من مأساة إنسانية ومخاطر أمنية، وقد يؤدي حل النزاع السوري إلى تقوية القيم الأمريكية وشركائها في الشرق الأوسط وأبعد منه.

وأثبتت المحاولات السابقة ومنذ عام 2011 فشل وخيبة من حاول التوصل إلى حل مع الأسد، وترفض إيران مناقشة دورها وتحركاتها في الدول المجاورة لها مع الدول الخارجية.

ولأن موسكو لا تمارس سلطة كاملة على الأسد ويجب أن تتنافس على التأثير مع إيران، فهي تظل الشريك الأبرز في التحالف الروسي – الإيراني – السوري، وروسيا ليست لديها طموحات واسعة في دمشق مثل إيران، ولهذا قد تكون طبيعة لأي نقاوض.

وضمن هذا السياق على إدارة بايدن متابعة نهج خطوة خطوة لخفض التوتر. وسيكون هذا النهج مثل استراتيجيتي الإدارتين السابقتين. لكن الفرق هو ما تريد إدارة بايدن عمله أولاً وأفضليات شركائها على الجانب الآخر. ويجب أن يكون على رأس المفاوضات، عودة اللاجئين من الخارج وإعادة توطينهم بمراقبة دولية، بالإضافة لبنود تتعلق بإعادة دمج قوات المعارضة وقوات سوريا الديمقراطية وضمان الأمان على الحدود الجنوبية لتركيا، وكذا سحب داعم للأسلحة الإيرانية الإستراتيجية من الأراضي السورية، وتحديد الصواريخ الدقيقة (وانسحاب إيراني كامل ليس واقعي)، ومقابل هذا فقد تضغط روسيا في اتجاه سحب القوات الإسرائيلية والأمريكية والتركية من سوريا.

الشهد اليوم

وبات المشهد اليوم كالتالي: تراجعت آمال روسيا بانتصار حاسم للأسد، وأبقت تركيا وإسرائيل والأتراك الضغط العسكري على نظام الأسد نظراً لنزعتها ليلية للحرب، وبالنسبة للتواصل العربي مع نظام الأسد، فهو مقلق لكنه لم يؤد إلى إعادة دمج النظام السوري في الجامعة العربية، وقد وصلت إدارة بايدن معظم عناصر الإستراتيجية السابقة: الحفاظ على القوات الأمريكية بتعدلات طفيفة واستمرار نظام العقوبات وتحذير كل الأطراف بعدم تحدي أو خرق اتفاقيات وقف إطلاق النار مع

«التايمز»: زيارة بينيت إلى الإمارات هدفها حشد الدعم للعمل العسكري ضد إيران وإنقاذ التحالف ضدها



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بعد وصوله إلى أبوظبي أول من أمس

بايدن حذرت بشكل غير مباشر من أن العمل العسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية لا يزال على الطاولة. لكن ائتلاف بينيت عبر عن الموقف المتشدد بشكل أوضح وقام وزير دفاعه بيني غانتس، الذي زار واشنطن نهاية الأسبوع لمناقشة الخيارات وأخير الصحفيين أن لديه تعليمات بالتحضير للتحدي الإيراني على المستوى العملياتي». وكانت الإمارات أول دولة عربية تطبع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في العام وهو ما أدى إلى سلسلة من الاتفاقيات التي رعها إدارة ترامب، لكن العلاقات مع إسرائيل تظل حساسة في المنطقة. وتم التحضير لزيارة بينيت على مدى عدة أشهر، لكن الرحلة ومدتها 24 ساعة أقيمت سراً حتى الساعات القليلة قبل سفره، وتم التحضير لها من أجل أن تتزامن مع مرور أول سنة على توقيع اتفاقيات إبراهيم والتي طبعت فيها البحرين والسودان والمغرب بالإضافة للإمارات علاقاتها ومع إسرائيل.

وسيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي هذا الصباح مع الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبو ظبي والحاكم الفعلي للإمارات الذي ينظر إليه كلاعب مهم في التحالف الإقليمي ضد إيران. لكن تحول إلى نهج تصالحي إلى جانب السعودية يعكس خيبة الأمل في سنوات الفوضى أثناء عهد ترامب. وفي الوقت الذي أعلن ترامب عن خروجه من الاتفاقية النووية إلا أنه سخر من فكرة العمل العسكري، بشكل لم يكن لديه خطة بديلة لمواجهة إيران التي واصلت نشاطاتها النووية. كما أن تصريحاته حول خروج أمريكا من الشرق الأوسط أدت بعبادة المنطقة للتساؤل حول حيوية التحالف مع أمريكا.

قالت صحيفة «التايمز»، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت سيعدّد اجتماعات على مستوى عالٍ مع المسؤولين الإماراتيين في محاولة منه لإقناع حلفائه في الخليج دعم التهديد بالعمل العسكري ضد إيران.

وقالت في تقريره أعده أنشيل بيغر وريتشارد سينسر إن زيارة بينيت هي أول زيارة علنية يقوم بها زعيم إسرائيلي إلى دولة خليجية، لكن الاحتفاء بالزيارة والشراكة الإستراتيجية الجديدة بين البلدين خيما عليها الخلاف حول الموضوعات الأساسية التي تربطها معاً: العداء لإيران والتأثير المتزايد للمجمهورية الإسلامية في الشرق الأوسط. فقد تحولت الإمارات من الدول الأكثر تشدداً من إيران والداعية لتحرك قانس ضد إيران قبل عدة سنوات إلى أكثر الدول تواصلاً مع القيادة الإيرانية خلال الأشهر الأسبوع الماضي. وزار مستشار الأمن الوطني الشيخ خنطون بن زايد طهران الأسبوع الماضي وعقد اجتماعات مع الرئيس إبراهيم رئيسي. وعبرت الإمارات منذ ذلك الوقت عن موقفها المعارض ضد عمل عسكري وحتى العقوبات المشددة على إيران، بشكل يؤشر إلى تغيير جذري عن سنوات دونالد ترامب. ونقلت الصحيفة عن محلل إماراتي قوله إن بينيت قد يكون جاء إلى السكان الخطأ إن كان يبحث عن دعم في ضربة ضد إيران، وهذا يتناقض مع فرغ طبول الحرب في إسرائيل وحتى في واشنطن التي عبرت فيها إدارة جو بايدن حتى وقت قريب عن موقف تصالحي. ورغم استمرار المحادثات في فيينا بشأن عودة طهران للاتفاق النووي الموقع عام 2015 الذي مزقه ترامب عام 2018، إلا أن إدارة

«الفارديان»: تأجيل الانتخابات

يعني وضع ليبيا تحت رحمة الرصاص لا صندوق الاقتراع

تعمل في ليبيا والساحل. وتنفي موسكو علاقة فاعن بالدولة الروسية، وقالت انها سترد حالة فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على مواطنين روس.

وتقول الصحفية إن قدرة المجتمع الدولي على التأثير على الطبقة السياسية الليبية للانترام بوعد 24 كانون الثاني/ديسمبر الذي تم الاتفاق عليه أول مرة في شباط/فبراير أثرت بتعيين المبعوث الخاصة لليبييا يان كوبيس واستقالته من منصبه بعد أقل من عام، وعن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بديلاً عنه، نائبة المبعوث الساسيق ستيفاني ويليامز لكي تعمل مستشارة خاصة له، واستخدمت روسيا الفيتو منعاً لتعيينها مبعوثة خاصة متفرغة، لكن لديها معرفة بليبيا وأظهرت في العام الماضي مقدرة على مواجهة الطبقة السياسية. وأصدرت بعثة الأمم المتحدة بياناً حذت فيه جميع الأطراف على عدم التراجع عن كل المكاسب التي تم تحقيقها، ونذرت بتسجيل 3 ملايين ناخب والعملية الناجمة لتوزيع البطاقات الانتخابية وتقديم عدد كبير من المرشحين في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، كإشارة لرغبة عقبة باشاركة فيها. وحذر نورلاند قائلا: «رفض الذهاب للانتخابات والتعبئة ضدها سيضع مصير البلد ومستقبله تحت رحمة من هم في ليبيا وداعميه في الخارج ممن يفضلون قوة الرصاص على قوة صندوق الاقتراع».

استأنفت عليه أطراف أخرى، وقالت في بيان يوم السبت إنها لم تعد قادرة على الإعلان عن أسماء المرشحين الذين تمت الموافقة عليهم من بين 100 شخص تقدموا بطلبات بأنها «سوف تحرص على استنفاد جميع طرق التقاضي للتأكد من تطابق قراراتها مع الأحكام الصادرة فيها»، ووجهت الأطراف المتنافسة اتهامات لبعضها البعض بالتخويف ورشوة المسؤولين في القضاء من أجل إعادة مرشحهم، وتريد الفوضية النظر فيما إن كانت القرارات هذه قانونية.

وفي حالة ديبية فقد تعهد عندما عين رئيس وزراء الحكومة الانتقالية بعدم الترشح للانتخابات، لكنه جادل في المحكمة أن تعهده كان أخلاقياً ولا قوة قانونية له، وينفي سيف الإسلام ارتكاب أي جرم مع أنه مطلوب للجانة الدولية في جرائم حرب وأصدرت ضده محكمة في طرابلس حكماً غيابياً بالإعدام عام 2015 لدوره في الانتهاكات التي حدثت أثناء الثورة.

ويعلق وينتور بشأن وجود آلاف من المرتزقة الأجانب والمليشيات المحلية يجعل البلد مثل عليه كبريت. وهناك مخاوف من رفض نتائج الانتخابات نظمت بمشاركة مرشحين مختلف على ترشيحهم، وفي صورة عن التوتر حول القوات الأجنبية، تقوم فرنسا بالضغط على الاتحاد للموافقة يوم الاثنين على فرض عقوبات على شركة التعهدات الأمنية «فاغنر» والتي تقول إنها

نشرت صحيفة «إيلي ميل» تقريراً قالت فيه إن مهاجراً أفغانياً وصل إلى بريطانيا عن طريق التهريب على متن شاحنة ثلثة عبر عن دعمه لخطة وزيرة الداخلية بريتي باتيل ضد المهاجرين غير الشرعيين. ويامل دارويوس نسيمي 22 عاماً/ بترشح نفسه لجلس منطقة هاونسلو غرب لندن في العام المقبل، وفرت عائلته من أفغانستان في عام 1999 بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد، ودافع نسيمي عن حزب المحافظين الحاكم قائلاً إن تصويره بحزب المعادين للمهاجرين غير صحيح.

وفي تصريحات للصحفية قال نسيمي فيها «لا أدمع عودة بريتي باتيل لكن يجب أن تكون هناك سياسة جديدة لمراقبة الحدود وأن على دول أوروبا الأخرى استقبال مزيد من اللاجئين». وولد نسيمي أثناء رحلة والديه وأخواته التي استغرقت تسعة أشهر في أوروبا، وبعد دفعهم للمهربين وصلوا في شاحنة ثلثة إلى بريطانيا، وعثر ضباط الهجرة على العائلة محتبئة لكن الرحلة التي استمرت 10 ساعات من بلجيكا، والبقاء في ثلثة متجمدة جعلت العائلة في حالة يائسة وكانت على حافة الموت، ولهذا تم نقلها بسرعة إلى المستشفى للعلاج، ومنحت بعد ذلك اللجوء وأصبح أفرادها مواطنين عام 2004 حيث استقروا في لندن. وفي العام الماضي خرج نسيمي من كينغز كوليج في لندن بتخصص فلسفة، ويقوم بمساعدة عدد من اللاجئين الأفغان الذين تم إجلاؤهم في بريطانيا بعد خروج قوات الناتو من أفغانستان. وقال إن تصوير حزب المحافظين بالحزب المعادي للمهاجرين غير صحيح «يدفعك

تكرر الأمر في بيت لحم وطولكرم على خلفية استقبال أسرى محررين

الجماهير تشيع شهيد نابلس وسط اشتباكات فلسطينية بالرصاص وقنابل الغاز

نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو عملا:

شيعت جماهير غفيرة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية جثمان الشهيد جميل كيال وسط أجواء مليئة بالتوتر، على خلفية قيام قوات الأمن الفلسطينية بتفريق مسيرة التشييع بعد إطلاق مسلحين فلسطينيين النار بالهواء.

وخلال عمليات التشييع التي فضتها أجهزة الأمن بعد لحظات من وصولها ميدان الشهداء وسط المدينة، أصيب العشرات اختناقاً بفعل إطلاق عناصر الأجهزة الأمنية قنابل الغاز المسيل للدموع على المشاركين.

ووفق مصادر محلية فقد خرج مسلحون من البلدة القديمة في نابلس، للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد (31 عاماً)، وبدوا بإطلاق النار في الهواء، ثم أطلقت عناصر الأجهزة الأمنية قنابل الغاز باتجاه مسيرة التشييع، الأمر الذي تطوّر لإطلاق رصاص في الهواء من قبل المسلحين وعناصر الأمن.

فضّ التشييع

وحسب مصادر رفضت ذكر اسمها فإن الأمن الفلسطيني قام بفض مسيرة التشييع لكونها تضمنت مسلحين خرجوا من البلدة القديمة في المدينة، ويجسر أن بدأوا بإطلاق النار قامت الأجهزة بإطلاق النار بالهواء ومن ثم تطور الأمر إلى إطلاق عشرات قنابل الغاز.

ووثقت فيديوهاث هروبا جماعيا للحشود المشاركة في جنازة الشهيد وسط حالة من الخوف والذعر رافقها إطلاق سلبات متبادلة من الرصاص والهواء، وهو ما دفع المشاركين إلى الهروب نحو البلدة القديمة التي استمر فيها إطلاق النار بالهواء.

وسار المتسجون رفضت ذكر اسمها فإن الأمن الفلسطيني قام بفض مسيرة التشييع لكونها تضمنت مسلحين خرجوا من البلدة القديمة في المدينة، ويجسر أن بدأوا بإطلاق النار قامت الأجهزة بإطلاق النار بالهواء ومن ثم تطور الأمر إلى إطلاق عشرات قنابل الغاز.

ووثقت فيديوهاث هروبا جماعيا للحشود المشاركة في جنازة الشهيد وسط حالة من الخوف والذعر رافقها إطلاق سلبات متبادلة من الرصاص والهواء، وهو ما دفع المشاركين إلى الهروب نحو البلدة القديمة التي استمر فيها إطلاق النار بالهواء.

وسار المتسجون رفضت ذكر اسمها فإن الأمن الفلسطيني قام بفض مسيرة التشييع لكونها تضمنت مسلحين خرجوا من البلدة القديمة في المدينة، ويجسر أن بدأوا بإطلاق النار قامت الأجهزة بإطلاق النار بالهواء ومن ثم تطور الأمر إلى إطلاق عشرات قنابل الغاز.

ووثقت فيديوهاث هروبا جماعيا للحشود المشاركة في جنازة الشهيد وسط حالة من الخوف والذعر رافقها إطلاق سلبات متبادلة من الرصاص والهواء، وهو ما دفع المشاركين إلى الهروب نحو البلدة القديمة التي استمر فيها إطلاق النار بالهواء.

وسار المتسجون رفضت ذكر اسمها فإن الأمن الفلسطيني قام بفض مسيرة التشييع لكونها تضمنت مسلحين خرجوا من البلدة القديمة في المدينة، ويجسر أن بدأوا بإطلاق النار قامت الأجهزة بإطلاق النار بالهواء ومن ثم تطور الأمر إلى إطلاق عشرات قنابل الغاز.

ووثقت فيديوهاث هروبا جماعيا للحشود المشاركة في جنازة الشهيد وسط حالة من الخوف والذعر رافقها إطلاق سلبات متبادلة من الرصاص والهواء، وهو ما دفع المشاركين إلى الهروب نحو البلدة القديمة التي استمر فيها إطلاق النار بالهواء.

وسار المتسجون رفضت ذكر اسمها فإن الأمن الفلسطيني قام بفض مسيرة التشييع لكونها تضمنت مسلحين خرجوا من البلدة القديمة في المدينة، ويجسر أن بدأوا بإطلاق النار قامت الأجهزة بإطلاق النار بالهواء ومن ثم تطور الأمر إلى إطلاق عشرات قنابل الغاز.



مشيوعون يتدافعون بعد سماع إطلاق الرصاص خلال جنازة الكيال في نابلس

نابلس "جريمة مروعة تعكس عقيدة القتل التي تصوغ فكر وسلوك قادة المؤسسة العسكرية لدولة الاحتلال". وأضاف أن "رئيس الوزراء يدين الجريمة ويتقدم باحر العزاء وأصدق مشاعر المواساة من والدي الشهيد وزوجته وعائلته، ويدعو منظمات حقوق الإنسان الدولية لإدانة الجريمة التي تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال ضد أبناء شعبنا".

الخارجية تلدين

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، جريمة الإعدام واعتبرتها "حلقة في مسلسل جرائم الاعدامات الديناية التي تنفذها قوات الاحتلال، وفقا لتعليمات وتوجيهات المستوطنين السياسسي والعسكري في الدولة التي تسمح لجنود الاحتلال بإطلاق النار على الفلسطينيين، وتتعامل معه كهيف للربامة والتدريب يمكنها السيطرة على مراكز صنع القرار في دولة الاحتلال. وحملت الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، وهي الثانية في محافظة نابلس خلال الأيام القليلة الماضية، وحذرت من التعامل الدولي مع جرائم الإعدامات المبرانية عارقام في الإصصائيات أو أحداث عابرة، تخفي حجم المعاناة الكبيرة والال الذي تتكبده أسر الشهداء، الذين هم "ضحايا عقلية الاحتلال"

نابلس، حيث ووري الثرى في مقبرتها الشرقية، ونشر صحافيون و ناشطون صورًا ومقاطع فيديو للحظة إصابة الشهيد كيال، ومحاولات إسعافه، كما تداولوا مقطع فيديو يشير لحدوث اشتباك بالرصاص بين مسلحين وجنود الاحتلال.

وزعمت "وحدة المستعربين" التي كانت أول من اقتحم مدينة نابلس ثم تبعتها قوة من جيش الاحتلال أن الشهيد شارك سابقًا في تنفيذ عمليات إطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية.

وأشارت إلى أنها اعتقلت شابًا (أمير الحاج) خلال الاقتحام، وصادرت سلاحًا من منزله، وأثناء انسحابها تعرضت للرشق بالحجارة والعيوات النافسة الأنثوية محلية الصنع من مسافة قريبة، فطلق جنودها النار، ما أدى لإصابة الشاب كيال بجراح خطيرة جدا أسفرت عن استشهاده لاحقًا.

ولوحظ إغلاق شبيه تام للمحال التجارية في نابلس، وتعمل الدوام الدراسي في معظم مدارس المدينة، وقالت جامعة النجاح الوطنية في بيان إن الامتحانات والمساقات العملية والتدريب السريزي لهذا اليوم ستكون في مواعبها، وكذلك ينظم دوام موظفي الجامعة لهذا اليوم. وقال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم، إن إعدام جنود الاحتلال الشاب جميل كيال في

نقل بها مهما كان مصدرها، ومصلة الشعب الفلسطيني وكرامة المواطن هي أساس كل مفاعلة".

واعتبر حمدان الشهيد كيال شهيد الشعب الفلسطيني "ونأسف على ما حصل في المدينة"، معتبرا أن "علينا ضمنا أن لا يتكرر ما حصل".

وحسب تصريحات مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، فإن الشاب جميل محمد كيال (31 عاما) ويعمل على بسطة خضار ولديه ابنة، توفي جراء إصابته بالرصاص الحفي في رأسه، مضيفا أن شابين آخرين أصيبا جراء دهسهما من قبل جيب عسكري إسرائيلي في منطقة رأس العين بمدينة نابلس.

وترك كيال فترة طويلة من الزمن مدم على الأرض حتى فارق الحياة.

الصحافي سامر خورية قال إن قوات الاحتلال "نفذت عملية خاطفة ومبكرة" من خلال تنفيذ وحسد خاصة اقتحاما تمام الساعة 12 ليلا وهو أمر يخالف سلوك الاتقحامات الليلية للمدن الفلسطينية.

وتابع: "الوحدة الخاصة تعرضت لكمن ما استدعى منها أن تطلب دعما من قوات الاحتلال حيث تعرضت لاستنساخ مسلح منع مقابومين في منطقة رأس العين وهو ما جعلها تنهي العملية تمام الساعة 1:30.

وكان موكب التشييع انطلق من مستشفى رفيديا الحكومي، نحو مسقط رأس الشهيد في حي "رأس العين"، حيث ألقت عائلته نظرة الوداع على جثمانه، ثم أدى المشيوعون صلاة الجنازة عليه، في ميدان الشهداء وسط

الاستعمارية.

كما طالبت المحكمة الجنائية الدولية بسرعة اتخاذ ما يلزم من الإجراءات الرادعة لدولة الاحتلال لإجبارها على وقف جرائمها فورا، وفي مقدمة ذلك سرعة البدء بتحقيقاتها في انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه.

حوادث مماثلة

وجرت في كل من مدينة طولكرم وبيت لحم حوادث مماثلة اشتبك فيها مواطنون مع أجهزة أمن فلسطينية خلال قيام المواطنين باستقبال أسرى محررين محسوبين على حركة حماس. واعتقلت الأجهزة الأمنية، أمس، عددا من الشبان خلال اقتحامها واعتدائها على موكب استقبال الأسير المحرر عبادة قنيص من بيت لحم.

وحسب مصادر محلية، فإن اقتحام الأجهزة الأمنية موكب الاستقبال قاد إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، أغلقت على إثرها شوارع في بيت لحم تخللتها إزالة رايات وأعلام لحركة حماس.

وقال شقيق الأسير قنيص، إنهم تفاجأوا بوجود الأجهزة الأمنية خلال استقبال شقيقه عبادة، مضيفا: بمجرد وصولنا باشروا بالاعتداء علينا دون سابق إنذار بالعصي والهراوات، وكل من يمر من المكان يتم الاعتداء عليه بالضرب سواء كان مشاركا في الاستقبال أم لا.

وتكرر الأمر مع اقتحام الأجهزة الأمنية مكان استقبال الأسير المحرر محمد العارف الذي أفرج عنه بعد اعتقال دام (19 عاما) من مخيم نور شمس في طولكرم، وأزالته رايات لحركة حماس وأطلقت قنابل الغاز على المتهنئين، وحسب مصادر محلية اندلعت مواجهات عقب اقتحام الأجهزة الأمنية المخيم مع الشبان.

وعلى مدار الأسابيع الماضية، شنت الأجهزة الأمنية حملة اقتحامات لموكب استقبال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، صادرت خلالها رايات تعود لحركات حماس والجهاد الإسلامي والجيبة الشعبية. النائب في المجلس التشريعي المنحل عن حركة حماس فتحي القرعوي قال إن أجهزة السلطة قمععت الناس الذين خرجوا لاستقبال الأسير المحرر محمد العارف من طولكرم بعد 19 عاما من الاعتقال.

وأوضح أن أجهزة أمن السلطة تركزت في الأبراش المقلبة لقاعة استقبال المحرر عارف وأطلقت قنابل الغاز بشكل مباشر على المواطنين مما أدى لإصابة عدد منهم.

وعبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي عن خسر عدنان عن أسفه مما تقوم به أجهزة أمن السلطة من اقتحام استقبال أسير محرر وإطلاق القنابل الصوتية والغازية، الذي لم تشهده من قبل.

وتساءل: "أنا هذا القمع ولأجل عيون من؟ ومن أجل ماذا؟ وهل نحن من؟ وما الفائدة الفلسطينية من إطلاق القنابل الغازية والرصاص على استقبال أسرى؟".

وأضاف عدنان أن الناس تريد أن تحتفل بالأهل وكيار السنن مختلفون داخل القاعة، ولم يكن هناك أي شيء ضد أي رجل أمن أو ضد السلطة.

وأكد القيادي أن ما حدث أمر مخز جدا، مطالبا باجتماع عاجل لكافة الفصائل الفلسطينية في الداخل والخارج واجتماع لكافة النخب الفلسطينية، متسائلا: "هل يراد شطب فصائل المقاومة الفلسطينية؟"

بعد اعتقال إسرائيل أحد قاداتها في الضفة

حماس: حملة الاعتقالات ضد القيادات لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني

غزة - «القدس العربي»:

لوقف جرائم الاحتلال وإنهاء عدوانه بحق شعبنا. وفي سياق متصل، نعت حركة حماس الشهيد جميل الكيال الذي استشهد برصاص الاحتلال فجر الإثنين، في مدينة نابلس شمال الضفة. وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم "هذه الدماء الطاهرة للشهيد جميل الكيال مع كل دماء شهداء غزة شعبنا المتواصلة مستشكلا وقودا لتصاعد الفعل المقاوم، وضمانا لاستمرار انتفاضة شعبنا في الضفة الغربية المحتلة".

وأضاف "الشباب الثائر في كل مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة لن يتراجعوا عن قرارهم باستمرار القتال ضد الاحتلال حتى طرده من كامل أرضنا، واقتراع مستوطناته وكسب مستوطنيه، وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس".

وأشار إلى أن حالة الاشتباك المتكررة مع قوات الاحتلال التي تقتحم مدن الضفة الغربية "تعني أننا أمام مرحلة تضالعية جديدة، وتصعيد لحالة التصدي لاعتداءات الاحتلال على أهلنا في الضفة الغربية".

كما نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهيد الكيال، وقالت "إن دمه سيكون منارة لكل الثوار في الضفة المحتلة كما كان دم الشهيد العموري في جنين".

كذلك نعته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقالت في بيان لها "إن الدماء الزكية لشهيدنا تؤكد أن شعبنا الفلسطيني مصمم على استمرار نضاله حتى نيل الحرية والاستقلال، وأن المقاومة هي خياره في سبيل تحقيق ذلك مهما غلست التضحيات".

ودعت إلى الاستمرار في حالة الاشتباك مع المستوطنين، واشتعال المواجهة على كافة نقاط التماس مع الاحتلال.

قالت حركة حماس إن الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وطالت عددا من قاداتها في الضفة الغربية، تعد "محاولات باشسة" لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

وأضاف الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي "الاعتقالات لن تلحق في إخماد انتفاضة المتصاعدة، أو النيل من عزيمته في الدفاع عن أرضه ومقدساته".

وكانت قوات الاحتلال قد شنت حملة اعتقالات كبيرة طالت عددا من قادة حماس، أبرزهم القيادي حسن يوسف، قبل اقتحام منزله في بلدة بيتونيا غرب رام الله.

وأضى يوسف الذي يعتبر من أبرز قيادات حماس في الضفة الغربية، أكثر من 20 عاما في سجون الاحتلال، معظمها في الاعتقال الإداري، وقد أطلق سراحه قبل فترة قصيرة، وهو يعاني من أمراض عدة ويحتاج عناية طبية مستمرة.

وحذر الناطق باسم حماس قادة الاعتقالات من مواصلة سياسة الاعتقالات، وحملهم المسؤولية الكاملة عن تداعياتها. وقال القانوع "إن الشيخ القائد حسن يوسف سيظل كالجبل الأشم، تتحطم أمامه كل محاولات الاحتلال وإرهابية".

وأضاف "الاعتقال لا يمكن أن يكسر من همته، أو ينال من عزيمته، أو يعيق دوره الوطني والنضالي".

وأكد أن الاعتقالات وغيرها من الانتهاكات والجرائم التي يمارسها مع الاحتلال، "لن تمنع جماهير شعبنا في الضفة والقدس من مواصلة طريقهم دفاعا عن أرضهم وحقوقهم المشروعة، وبمختلف الوسائل،

قالت حركة حماس إن الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وطالت عددا من قاداتها في الضفة الغربية، تعد "محاولات باشسة" لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

وأضاف الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي "الاعتقالات لن تلحق في إخماد انتفاضة المتصاعدة، أو النيل من عزيمته في الدفاع عن أرضه ومقدساته".

وكانت قوات الاحتلال قد شنت حملة اعتقالات كبيرة طالت عددا من قادة حماس، أبرزهم القيادي حسن يوسف، قبل اقتحام منزله في بلدة بيتونيا غرب رام الله.

وأضى يوسف الذي يعتبر من أبرز قيادات حماس في الضفة الغربية، أكثر من 20 عاما في سجون الاحتلال، معظمها في الاعتقال الإداري، وقد أطلق سراحه قبل فترة قصيرة، وهو يعاني من أمراض عدة ويحتاج عناية طبية مستمرة.

وحذر الناطق باسم حماس قادة الاعتقالات من مواصلة سياسة الاعتقالات، وحملهم المسؤولية الكاملة عن تداعياتها. وقال القانوع "إن الشيخ القائد حسن يوسف سيظل كالجبل الأشم، تتحطم أمامه كل محاولات الاحتلال وإرهابية".

وأضاف "الاعتقال لا يمكن أن يكسر من همته، أو ينال من عزيمته، أو يعيق دوره الوطني والنضالي".

وأكد أن الاعتقالات وغيرها من الانتهاكات والجرائم التي يمارسها مع الاحتلال، "لن تمنع جماهير شعبنا في الضفة والقدس من مواصلة طريقهم دفاعا عن أرضهم وحقوقهم المشروعة، وبمختلف الوسائل،

في مسيرة حاشدة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الجبهة الشعبية تحيي الذكرى الـ 54 لانطلاقتها وتدعو لبرنامج وطني يتحلل من «أوسلو» وتؤكد: لا مفاوضات مقابل أمن الاحتلال



مسيرة حاشدة في ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية

غزة - «القدس العربي»:

ضمن الفعاليات الاحتفالية بالذكرى الـ 54 لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، شارك أنصارها في قطاع غزة في مسيرة جماهيرية حاشدة تجتمعت عند مقر الصليب الأحمر الدولي بمدينة غزة.

وتقدم المسيرة فرق كثيفة، ومسلحون من الجناح العسكري للجبهة، وقيادات من التنظيم، ومسؤولون من عدة فصائل فلسطينية أخرى.

سعدت الأسير لدى الاحتلال، كما حملوا أعلاما فلسطينيا ورايات الحركة الحمراء، ورددوا هتافات ضد إسرائيل.

وفي كلمة مركزية ألقاها عضو المكتب السياسي جميل مزهر قال "في يوم الجبهة الذي عمدته بالدماء والنضحيات، نتذكر خطف الطائرات والوعد الذي قطعه الأمين العام الفريق أحمد سعادت صاحب الودع الصادق الرأس بالرأس، ولا يمكن أن نمحي من ذاكرتنا مسدس حمدي قرعان" الذي استخدم لاعتقال وزير اسرائيلي ردا على اغتيال الأمين العام السابق للجبهة أبو علي مصطفى.

وكان هذا التنظيم الفلسطيني شارك خلال العديد من عمليات خطف الطائرات، من أجل إطلاق أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال، كما نفذ مقاتلوه عمليات فدائية كثيرة انطلقت من الأراضي اللبنانية، وشارك كيباني فصائل منظمة التحرير في التصدي لاجتياح بيروت في عام 1982.

وأكد مزهر في خطابه، أن الحشد الكبير يؤكد على "مسيرة شعبنا مستمرة مهما غلت

حول الأداء السياسي، قررت تجسيد مشاركتها في أطر المنظمة، ولم تحضر الاجتماع الأخير للمجلس الوطني، الذي عقد في عام 2018، حيث لم يعد لها ممثل في اللجنة التنفيذية الحالية.

إلى ذلك دعا المسؤول في الجبهة الشعبية للاتفاق على برنامج وطني سياسي يتحلل من "اتفاقات أوسلو" والتزاماته الأمنية والسياسية والاقتصادية.

كما وجه مزهر مجموعة من الرسائل، شدد في أولها على أنه "لا مفاوضات ولا تفاهما ولا تسويات ولا سهيلات اقتصادية مقابل أمن هذا الكيان، فلا صوت يعلو فوق صوت المقاومة في مواجهة المحتل ومخططاته التصفية".

وأكد أن "إعادة الإعمار غير خاضع للابتزاز أو لتجريد شعبنا من منجزات انتزعتها بنادق مشرعة، فكل الساحات وساحات المواجهة موحدة والفضائل الفلسطينية.

وقال القانوع "إن الشيخ القائد حسن يوسف سيظل كالجبل الأشم، تتحطم أمامه كل محاولات الاحتلال وإرهابية".

وأضاف "الاعتقال لا يمكن أن يكسر من همته، أو ينال من عزيمته، أو يعيق دوره الوطني والنضالي".

وأكد أن الاعتقالات وغيرها من الانتهاكات والجرائم التي يمارسها مع الاحتلال، "لن تمنع جماهير شعبنا في الضفة والقدس من مواصلة طريقهم دفاعا عن أرضهم وحقوقهم المشروعة، وبمختلف الوسائل،

وأضى يوسف الذي يعتبر من أبرز قيادات حماس في الضفة الغربية، أكثر من 20 عاما في سجون الاحتلال، معظمها في الاعتقال الإداري، وقد أطلق سراحه قبل فترة قصيرة، وهو يعاني من أمراض عدة ويحتاج عناية طبية مستمرة.

وحذر الناطق باسم حماس قادة الاعتقالات من مواصلة سياسة الاعتقالات، وحملهم المسؤولية الكاملة عن تداعياتها. وقال القانوع "إن الشيخ القائد حسن يوسف سيظل كالجبل الأشم، تتحطم أمامه كل محاولات الاحتلال وإرهابية".

وأضاف "الاعتقال لا يمكن أن يكسر من همته، أو ينال من عزيمته، أو يعيق دوره الوطني والنضالي".

وأكد أن الاعتقالات وغيرها من الانتهاكات والجرائم التي يمارسها مع الاحتلال، "لن تمنع جماهير شعبنا في الضفة والقدس من مواصلة طريقهم دفاعا عن أرضهم وحقوقهم المشروعة، وبمختلف الوسائل،

السلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية تعودان اليوم لطاولة الحوار الاقتصادي ... والفلسطينيون يعولون على مشاريع تطويرية وممارسة الضغط على إسرائيل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بعد غياب لأكثر من خمس سنوات يعقد اليوم الثلاثاء الحوار الاقتصادي الفلسطيني الأمريكي، في ظل أزمة اقتصادية خائفة تعيشها السلطة الفلسطينية، تحول دون قدرتها على دفع رواتب موظفيها كاملة، وتقديم كامل الخدمات للمواطنين، حيث تتوّل الحكومة الفلسطينية على هذا الحوار من أجل تطوير الاقتصاد.

وهذا الحوار الاقتصادي هو الثاني الذي يعقد بين الجانبين، منذ بداية العلاقات الفلسطينية الأمريكية حيث كان الأول في عام 2016.

وسيجرى الحوار الفلسطيني الأمريكي الثاني، المقرر عقده الثلاثاء، وسيحتضن عبر الفيديو كونفرانس، عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية، وآخرون وممثلون عن وزارات فلسطينية متعددة، وعن الجانب الأمريكي ممثلون عن وزارات الخزانة والخارجية والطاقة والتجارة الأمريكية. ويبدو الجانب الفلسطيني أهمية كبيرة لهذا الحوار، ويتطلع لأن يخدم الخطط الرامية لرفع الاقتصاد، في ظل الأزمة المالية الخائفة التي

تعيشها حالياً، خاصة في ظل تغير نهج الإدارة الأمريكية الحالية عن سابقتها التي فرضت الكثير من العقوبات على الفلسطينيين، كان من بينها وقف الدعم المادي.

وسيتناقش هذا الحوار العديد من الملفات، من بينها مشاريع الطاقة المتجددة والتكنولوجيا وتشغيل الشباب والبنية التحتية والقطاع الخاص والتجارة، كما سيجري خلاله التطرق إلى طلب المساعدة الأمريكية، من أجل الضغط على إسرائيل من أجل التعاون في الملفات الحيوية خاصة المالية والاقتصادية، بسبب استمرار إسرائيل في فرض خصومات على عوائد الضرائب.

وفي هذا السياق، قال الوزير العسيلي، إن أجندة الحوار الفلسطيني الأمريكي الثاني، المقرر عقده الثلاثاء، وسيحتضن عبر الفيديو كونفرانس، عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية، وآخرون وممثلون عن وزارات فلسطينية متعددة، وعن الجانب الأمريكي ممثلون عن وزارات الخزانة والخارجية والطاقة والتجارة الأمريكية. ويبدو الجانب الفلسطيني أهمية كبيرة لهذا الحوار، ويتطلع لأن يخدم الخطط الرامية لرفع الاقتصاد، في ظل الأزمة المالية الخائفة التي

وقال في تصريح صحفي "سنضع المسؤولين الأمريكيين في صورة السياسات والإجراءات التي تمارسها حكومة الاحتلال الإسرائيلية بحق اقتصادنا، ومجموعة المشاريع التي نحتاجها لمواجهة معدلات البطالة التي تبلغ حالياً نحو 26.4%، وخلق فرص تشغيل للشباب، مع التركيز على أن "بروتوكول باريس" الاقتصادي الذي يحكم العلاقة مع حكومة الاحتلال لم يعد صالحاً".

ومن المقرر أن يعمل الفريق الفلسطيني في هذا الحوار على حث الإدارة الأمريكية على الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء سياساتها وإجراءاتها التعسفية التي تخنق الاقتصاد الفلسطيني، وقرصنة أموال الضرائب، علاوة على وضع خطط مشتركة للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني الذي سجل خلال العام الماضي تراجعاً بنسبة 11.5%، مقارنة مع عام 2019.

ووصف العسيلي، الحوار المرتقب بـ"الهام والإستراتيجي" من أجل بحث آليات دعم الاقتصاد الفلسطيني، ووضع التصورات اللازمة لدعم استراتيجية الحكومة الفلسطينية، نظراً لما يعاينه الاقتصاد الفلسطيني من تداعيات

سياسات وإجراءات الإدارة الأمريكية السابقة، وإمعان حكومة الاحتلال بسياساتها التعسفية في خنق الاقتصاد إلى جانب تداعيات جائحة "كورونا" السلبية.

وحسب الأرقام الرسمية تقدر قيمة الصادرات السلعية الفلسطينية للسوق الأمريكي بنحو 14.5 مليون دولار أمريكي خلال عام 2020، حيث تراجعَت بنسبة 26.8% مقارنة مع عام 2019، ومن أهم السلع التي يتم تصديرها للسوق الأمريكية زيت الزيتون، والتوم، والأعشاب الطبية.

في حين بلغت الواردات السلعية الفلسطينية في حين بلغت الواردات السلعية الفلسطينية من أميركا 84.7 مليون دولار أمريكي خلال العام 2020، وارتفعت بنسبة 7.1% مقارنة مع العام السابق، ومن أبرز هذه الواردات: المواد الأولية الخام، والركبات، والمواد الغذائية المخضرة أو المفروزة، والعدسات والأدوات الطبية.

وفي السياق قال العسيلي "تعول على هذا الحوار، في أن تقوم الحكومة الأمريكية بمعالجة سياسات وإجراءات الإدارة الأمريكية السابقة، وإعادة دعم موازنة خزينة الدولة، وزيادة أوجه الدعم للاقتصاد الفلسطيني، إلى جانب الاستمرار في دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، بعد أن تم استئنافها مؤخراً، علاوة على تنفيذ وعود الرئيس الأمريكي جو بايدن للرئيس محمود عباس بشأن فتح القنصلية، وحل الدولتين وتؤكد السلطة الفلسطينية أن خصومات إسرائيل الكبيرة على عوائد الضرائب، كانت السبب الرئيسي في الأزمة المالية الخائفة التي تعيشها، والتي لم تمتصها هذا الشهر من دفع رواتب موظفيها كاملة، حيث تقدر قسمة الخصم الإسرائيلي على أموال الضرائب الفلسطينية بأكثر من 50 مليون دولار أمريكي.

وتزعم إسرائيل أن هذه الأموال تخصم كونها تذهب كإعانات لعوائل الشهداء والأسرى والجرحى الفلسطينيين. وتقول السلطة الفلسطينية إن إسرائيل خصمت الشهر الماضي نحو 214 مليون شيكل "الدولار الأمريكي يساوي 3.12 شيكل".

والجدري بالذكر أن الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة جو بايدن، أعلنت أنها لن تتنحى سياسة الإدارة السابقة التي أوقفت الدعم المالي عن السلطة الفلسطينية، لكن رغم ذلك لم تقم هذه الإدارة حتى اللحظة بإيصال أموال للخزينة

الفلسطينية. وفي هذا السياق قال مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني لشؤون التخطيط وتنسيق المساعدات اسطفان سلامة "الإدارة الأمريكية أعادت تمويل وكالة أونروا والمشاريع الإنسانية والتطويرية في الأراضي الفلسطينية من خلال منظمات أممية وشركات خاصة. وأضاف "الدعم المالي المباشر لخزينة السلطة الفلسطينية الذي يعزدي رواتب الموظفين والعائلات الفلسطينية القليلة هو الذي لم يعد حتى اللحظة بسبب قوانين أمريكية". لكنه أكد على أهمية هذا الحوار، خلال الحوار إن تتم عودة المساعدات الأمريكية خاصة الاقتصادية قريباً.

وأكد سلامة أيضاً أن السلطة تبذل جهودها لعودة دعم الدول العربية للخزينة في أقرب وقت، معرباً عن أمله بأن يكون العام المقبل أفضل مايا للتغلب على الأزمة المالية التي تعاني منها الحكومة الفلسطينية. وتعاني السلطة الفلسطينية من عجز كبير في موازنتها، واضطرت في مرات سابقة كثيرة للاستدانة من البنوك من أجل سد احتياجاتها الشهرية.

عقب إعلان امتعاضها من تلكؤ الاحتلال مناورات عسكرية للمقاومة في غزة استعدادا للتصعيد... وإسرائيل تجري تمارين في «ديمونا» اليوم تحاكي سقوط صواريخ

غزة - «القدس العربي»:

وقال "العدو والوسطاء يدركون أن المقاومة مجرية، وعندما تقول تفعل، وعلى الوسطاء التحرك قبل تنفيذ المقاومة لتهديتها في أية لحظة". وحسب المعلومات المتوفرة من مصادر مطلعة، فإن الأيام المقبلة، ستكون حاسمة أمام تحديد مصير تقاضيات الهدوء القائمة حالياً في قطاع غزة، بعدما أبدت حركة حماس وفصائل المقاومة امتعاضها من تأخر عمليات الإعمار.

وحالبا تنتظر حركة حماس ومعها فصائل المقاومة، الردود الأخيرة من إسرائيل عبر الوسطاء الذين تدخلوا منذ بدايات الأسبوع الماضي لنزع فتيل الانفجار من جديد، بعد أن جرى التلويح بكل خيارات الشعبية والعسكرية للضغط على الاحتلال. وسيكون التزام الفصائل الفلسطينية بتقاضيات التهدئة، والحفاظ على الهدوء، أو الذهاب نحو التصعيد المتدرج، مهرونا بالرد الإسرائيلي، خاصة بعد مباحثات وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد الأخيرة في القاهرة، والزيارات والاتصالات المرتقبة للوسيط المصري لعل أيبسي.

يشار إلى أن عملية الإعمار التي وعدت بها عدة دول بعد الحرب الأخيرة على غزة، لم تشهد أي تقدم، حيث لم يحصل أصحاب المنازل المدمرة كلياً على أي تعويضات حتى اللحظة تمكنهم من البدء بإعمارها، بسبب تلكؤ الإسرائيلي، وهو ما أدى إلى التلويح الفلسطيني بالتصعيد.

وبسبب تازم الأوضاع الميدانية، والتلويح بالتصعيد، تركزت مباحثات وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد، خلال زيارته للقاهرة قبل أيامم لقاءً مع الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري وقادة أمنيين، على ملف غزة. ويتحدث إن الرئيس السيسي طلب من إسرائيل إبداء حسن النية وكسر الجمود بشأن إعمار قطاع غزة. كما طلب من إسرائيل إبداء مزيد من المرونة بخصوص صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، والتي تعترض كافة السعاسي المبذولة لإيجازها حتى اللحظة.

وعقدت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية اجتماعها الدوري الذي ناقشت فيه مجمل المشهد الفلسطيني والأوضاع التي تمر بها القضية الفلسطينية. وهدت الى توسيع رقعة مواجهة الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس. وهدت المجتمع الدولي وخاصةً الأمم المتحدة، لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من عصابات المستوطنين التي تحميها قوات الاحتلال الغاشم.

في رسالة إنذار جديدة ومباشرة توجهها المقاومة في قطاع غزة إلى إسرائيل، رفضاً لانتهاجها سياسة "التلكؤ" في تنفيذ تقاضيات التهدئة، خاصة بعد الرسائل التي بعثت بها عبر الوسطاء، من المقرر أن تجري كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مناورة عسكرية كبيرة في قطاع غزة، فيما قررت إسرائيل تنفيذ مناورة اليوم، تحاكي تعرضها لسقوط صواريخ كثيرة.

وتكشف القيادي في حركة حماس محمد أبو عسكر، عن مناورة تستعد الأجنحة العسكرية المسلحة وعلى رأسها كتائب القسام لتنفيذها بعد أيام قليلة. وقال في تصريحات لإذاعة "صوت الأقصى" التابعة للحركة، إن الهدف من المناورة هو "إيصال رسالة للاحتلال بأنها جاهزة إذا ما فكر بارتكاب أي حماقة جديدة".

وأضاف "المناورة الكبرى يُعد لها من الآن لكي تكون مناورة قوية توصل الأجنحة العسكرية من خلالها رسائلها لعدو، كما أنها تشتمل العديد من الفقرات". وأشار إلى أنه ستكون هناك مناورات صغيرة من أجل إظهار قدرته فيما كتائب القسام، لافتاً إلى أن الأولى ستنتظم شمال قطاع غزة والثانية في جنوب القطاع.

وأوضح أن المناورات هذه تأتي في ذكرى اختلاقة حركة حماس ال34، وأضاف "من خلالها سترسل المقاومة رسائلها لعدو الذي يواصل حصار غزة". وفي الجانب الآخر، أعلن في إسرائيل عن تنظيم "مناورة عسكرية" اليوم الثلاثاء في منطقة ديمونا، تشمل محاكاة التعرض لإطلاق رشقات صاروخية

والنزول للملاجئ، وتفعيل صافرات الإنذار في بنز السبع، والدنية الصحراوية التي تقع في منطقة القبة استهدفتها المقاومة الفلسطينية برشقات صاروخية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ويأتي الكشف عن هذه المناورات العسكرية بعد توجيه حركة حماس وفصائل المقاومة، خلال الأيام الماضية رسائل تحذيرية شديدة للجهة لإسرائيل، تؤكد رفضها لاستمرار إجراء الحصار المفروضة ضد غزة، وعدم إنجازه عملية إعادة إعمار الدمار الذي لحق بالقطاع بسبب الحرب الأخيرة.

وكان القيادي في حماس مشير المصري، قد شدّد على أن حركة داهية لكل الخيارات للحصر الحصار عن غزة. محذراً للاحتلال من الاستمرار في تسويق عملية الإعمار.

غزة - «القدس العربي»:

في تهدية هوية القدس والأقصى المبارك. "وأكل: "مع كل الموقع الصعب الذي وجد به خطر الحركة الإسلامية لكن كنا متيقنين وسنظل على أن يبينا ما يسمى بالهيكل وليست غاية نخدم من خلالها إسلامنا ومجتمعنا، بالتالي إن غابست لا بد أن نخلق وسائل أخرى في سبيل خدمة الدين والوطن والمجتمع، ما يحتاجه شعبنا اليوم يحتاج لهذه الإضافة النوعية التي كانت وستستمر. أنا على يقين بأنّ الشيخ رائد يقول لنسبغه أنه سهم في الجعبة، تعرف شهامة ومروءة ودين والشيخ رائد، ضمني على هذا العهد ومولنا الثقة بأننا إلى الثقة أقرب".

وفي كلمته قال رئيس اللجنة الشعبية في مدينة أم الفحم محمود أنيب: "كل من دخل أم الفحم هو فحماوي، ما نحن نعود لنستقبل عزيز أم الفحم، عزيز مجتمعتنا والشعب الفلسطيني عزيز القدس والأقصى، هذه الهامة لطالما كانت موحدة لكل الأحزاب والقوى الوطنية، هذه الهامة التي ندعت وما تزال تدفع الأضمان مقابل موقفها الوطنية. شجاعة مناضل تحدث الإنسان والنحو، التي لم تتل منه ومن ثوابته".

يشار إلى أن الشيخ رائد صلاح قد ألقى تحية بمرحلياً على الاحتفال في المرّة الأخيرة بعد إعادته بالتحريض والحض على العنف والإرهاب لإنشائه بتفهداً مدينته الشباب الثلاثة من عائلة جبارين الذين نفذوا عملية الحرم الشريف في 2017 وفيها استشهد ثلاثتهم بعدما قتلوا رجلي شرطة إسرائيليّين.

في الفترة الأخيرة فاقت كل الاتهامات السابقة". وشدّد على أن الخطر يعيد الدور الطبيعي لشيخ الأقصى بالذات الآن لأنهم يريدون أن يبينا ما يسمى بالهيكل المزعوم، الأقصى في خطر، معتبراً أن دور الشيخ رائد مهم وطبيعي في هذه الحركة العادلة. وتابع بركة "تهنئ شعبنا الفلسطيني في كل أماكن، اليوم يحتفل وغاز إلى العمل". وفي كلمة لرئيس لجنة الحريات في لجنة المتابعة العليا ونائب الشيخ رائد صلاح الشيخ كمال خبيب قال: "لا شك أنّ فرحاً غامزاً يشعر به كل من جاء ودين وسيساتي في قائم الأيام، من أجل تهنئة الشيخ رائد صلاح باطلاق سراجه. "هذا الشعور علامة محبة وتقدير في قلب وجدان كل صادق من أبناء شعبنا ممن عرف فضل ودور الشيخ رائد فيما قدّم لشعبه وأمنته ودينه خلال سنتين عمره، 41 سنة مرت من يوم أن كان اللقاء الأول الذي جاء به رائد صلاح خريج كلية الشريعة من جامعة الخليل بعد أشهر قليلة، وهناك سمع يطالب جديداً بد سنته الأولى في كلية الشريعة كان اسمه كمال خبيب". وأضاف "نحن على عهد وميثاق في خدمة ديننا وشعبنا وأمتنا، أصبح إن نحن هذه الرابطة كان باهظاً سوء أكان بجزر الحرة الإسلامية يوم 17.11.2015 أو بالاتعاقات التي سبقت ولحقت وكل ذلك سعياً وظناً أن بهذا سيستت صوتنا، أو تحرف بوصلتنا، ولكن هذا لن يكون باذن الله". وتابع "عملة شعبنا لا زالت عملة نادرة، غير قابلة للزيف، سستظل هي الرقم الصعب وسيظل أبناء شعبنا في الداخل الفلسطيني الرقم الصعب

بعد إطلاق سراحه أمس الشيخ صلاح: عشت معزولاً... حاولوا فرض حياة الأخرس علي لكن هيات... قد يتحدون ضعفي لكن هل يتحدون الله تعالى؟



الشيخ رائد صلاح في ساحة يحيي الجماهير التي جاءت لاستقباله بعد الإفراج عنه

الناصرة - «القدس العربي»:

تكشف الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليًا، عن تعرضه لعمليات تنكيل صعبة خلال عزله في غرفة انفرادية صغيرة جداً. وقال أمام الحشد التي جاءت لتقبله بعد الإفراج عنه أمس إنه سيحدث عن ذلك بالتفصيل لاحقاً.

وعقب إفراج السلطات الإسرائيلية عن الشيخ رائد صلاح من سجن مجيدو أمس عقد مؤتمراً صحافياً بمشاركته ونائبه الشيخ كمال خبيب ورئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة وندوب عن بلدية مدينته أم الفحم.

استهل الشيخ رائد صلاح الذي قضى نحو عامين خلف القضبان بالقول: "شكراً لأمي الصابرة، من بسجن إلى سجن من محكمة إلى محكمة، أسجل شكري أيضاً لزوجتي ومدينة أم الفحم، أم النور أم الثواب أم الصمود، وكذلك للقيادات الفكرية واللجنة الشعبية والقيادات الدينية والقيادات السياسية والإعلامية، الذين وقفوا في وجهه عطرسة النظم العالمي وتجروا وساندوا قضيتي العادلة، قضية الحق، المنصرت في نهاية الامر امام الباطل". وقال إن الفلسطينيين الآن هم تحت شمس الحرية وإن السلطات الإسرائيلية أرادت سجنه في حجر وحيد مأزول وفروض عليه ظروفاً معزولة عن العزل، مشدداً على "أن الكرامة من الله".

وتابع: "عشت معزولاً أراود لي أن أكون في أضيق مكان، وبكم من ناصرني اتستعت غرفة سجنني الضيقة وأصبحت أوسع، حاولوا فرض حياة الأخرس علي ولكن هيات، قد يتحدون ضعفي ولكن هل يتحدون الله تعالى؟"، موصحاً أن العزلة القاهرة الثقيلة التي كانت أثقل من الجبال فحقت لي طاقه على أسرى الحرية عمالقة الثبات، عمالقة الرؤوس المرفوعة".

الشيخ رائد صلاح الذي بدأ بتداعيات إطلاق سراحه أمس ضمن مسلسل الاعتقال بلغت ست مرات منذ 1981 دفعا عن القدس والأقصى، أوضح أنه سينشر تفاصيل لم تعرض له من شروط قاسية، متكفياً بالقول "لولا الله وبركاته لما كنتم ترونني اليوم كما أنا".

وقال رئيس لجنة المتابعة محمد بركة إن "هذا يوم يحتفل به"، لا يحتفل بانتهاه العقوبة إنما يحتفل بانتهاه فصل من فصول الظلام، العقوبة الجائرة بحق شيخنا رائد صلاح". وتابع "حوكم علي آية في القرآن الكريم، فلا يوجد نظام في العالم تجرأ على ذلك ولذلك نحن سعداء بخروجه إلى قضاء الحرية، أولاً من أجل دينه وعائلته ومدينته وشعبنا الفلسطيني ومن أجل لجنة المتابعة التي افتقدنا حضوره فيها في تلك الفترة".

وأكد بركة أن الشيخ صلاح صاحب مشروع وطني وبنيني وعائدي الفرق يترقب بينه وبين آخرين أنه من أكثر المستعدين على دفع ثمن موثقه، هذا الثبات هو الذي نحتاجه اليوم كمجتمع وشعب، وثانياً هو ما يتعرض له المسجد الأقصى، ونحن نلاحظ أن الاتهامات التي تجري

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

عطف على كشفه عن أرشيفات تاريخية تلقي الضوء على تفاصيل مذابح صهيونية معروفة، وتكشف عن مذابح كانت مغيبة عن الدراسات وأكثر المصددين على دفع ثمن موثقه، هذا الثبات هو الذي نحتاجه اليوم كمجتمع وشعب، وثانياً هو ما يتعرض له المسجد الأقصى، ونحن نلاحظ أن الاتهامات التي تجري

في دير ياسين لم تكن حقا هي الذبحة الوحيدة.

في حديث لإذاعة جيش الاحتلال أوضح راز أمس أنه عندما تم التكشف عن محاضر جلسات الحكومة من عام 1948 فلا مجال للشك بأن القيادة السياسية لدولة إسرائيل كانت تعلم بأن جهودها يرتكزون ذابح بحقل دهب فلسطينيين، آدم الذي يستعرض محاضر جلسات حكومة الاحتلال الأولى عام 1948 بالقول إنها تضمنت نقاشات مليئة بالاحاسيس وإن الوزير حاييم موشيه شبيرا قال محتجا على التقارير الواردة حول ارتكاب مذابح الجليل، وقام بعد الأثرخ أيضا لي قرى في جنوب لبنان، في 30 ساعة تقريبا تم احتلال عشرات القرى العربية في الشمال، وعشرات آلاف السكان هربوا من بيوتهم، الأغلبية الساسقة منهم لم تشارك في القتال، اساس تبادل اطلاق النار كان بين الجيش الاسرائيلي وجيش الانقاذ العربي الذي كان يتكون من متطوعين من الدول المجاورة. ويوه أنه من بين المذابح البارزة في عملية يوفآ وعمليه حيرام فطاع شهدتها قرى صلحة والصفصاف والدواية، وأوضح راز أنه في شهري نوفمبر/ تشرين

رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون تملص، وفي نهاية المطاف أيد الوزراء اجراء التحقيق، وهكذا تم تشكيل لجنة "فحص اعمال القتل في الجيش". وتابع "هذا كان في شهر تشرين الثاني 1948 وعلى طاوله الحكومة تراكت شهادات عن أعمال قتل نفذها جنود الجيش الاسرائيلي ضد العرب، رجال غير مسلحين وشيوخ ونساء واطفال، على مدى السنين هذه النقاشات كانت مخفية وآلان يكشف عن جزء قليل منها".

موضحاً أن شهادات الأرشيف تكشف في الأساس عن ثلاث مذابح غير معروفة، وتفاصيل جديدة عن الذبحة في قرية الحولة اللبنانية، وهي من الجرائم البارزة للحرب، وتابع "عمليتان كبيرتان انطلقتا في أكتوبر تشرين الأول 1948. الاولى عملية يوفآ في الجنوب والثانية عملية حيرام في الشمال. خلال ثلاثة أيام تقريبا احتل الجيش الاسرائيلي الجليل، وقام بعد الأثرخ أيضا لي قرى في جنوب لبنان، في 30 ساعة تقريبا تم احتلال عشرات القرى العربية في الشمال، وعشرات آلاف السكان هربوا من بيوتهم، الأغلبية الساسقة منهم لم تشارك في القتال، اساس تبادل اطلاق النار كان بين الجيش الاسرائيلي وجيش الانقاذ العربي الذي كان يتكون من متطوعين من الدول المجاورة. ويوه أنه من بين المذابح البارزة في عملية يوفآ وعمليه حيرام فطاع شهدتها قرى صلحة والصفصاف والدواية، وأوضح راز أنه في شهري نوفمبر/ تشرين

الثاني وديسمبر/ كانون الأول 1948، عندما بدأ ضغط الحرب، تفرغت الحكومة الإسرائيلية لمناقشة التقارير حول المذابح، التي وصلت لي علم الوزراء بصور مختلفة، وفي جوهر استخلاصاته يؤكد المؤرخ الفلسطيني أن هناك سياسات منهجية خلف المذابح بقوله: "إن الاطلاع على محاضر الجلسات التي أجريت في الفترة الأخيرة. انظر الآن اصبح ممكنا بعد توحيات من قبل فيهد للمسؤوله عن ارسيف الدولة للكشف عن جلسات الحكومة من الاعوام 1948 - 1949 بالكلية، ولكن رغم أن أجزاء واسعة تم تسوية بنشرها، إلا أن أجزاء أخرى بقيت مغموسة، يبدو أن الذكر المياشر لجرائم حرب لا يزال محظورا. منوها أن تبادل الأقوال بين الوزراء فيما يتعلق مسالة هل يجب التحقيق في الجرائم التي قامت احدثت طوال 73 سنة، يقف الآن لاطلاع المحققين والصحافيين والمواطنين الذين لديهم حب استطلاع، هكذا مثلا ظهرت جلسة الحكومة مع 7 تشرين الثاني 1948.

وزير الهجرة والصحة حاييم موشيه شبيرا

مؤكدًا علمه المسبق بها وبأن دير ياسين ليست الوحيدة مؤرخ إسرائيلي: هكذا دفن بن غوريون قضية مذابح الفلسطينيين... وهكذا «شجع العرب على الهرب»

العمل الشري): "حتى هذه الدرجة يمنع علينا التصول حتى في أيام الحرب. أكثر من مرة تم الحدوث عن هذه الأمور في جلسات الحكومة، ووزير الدفاع بحث وطلب وتم إعطاء تعليمات، اعتقد أنه من أجل أن نغطي الانطباع بأن الأمر يبدو جديا جدا، يجب علينا اختيار لجنة وزارية تذهب الى هذه الأماكن وترى بعينها ما حدث، يجب معاينة الأشخاص الذين يرتكبون هذه الأعمال، هذا الأمر لم يبق سرايا، اقترحي هو أن يتم انتخاب لجنة من ثلاثة وزراء بحيث توضح خطورة هذا الأمر".

وقال وزير العمل مردخاي بن طوف (العمل) في جلسة الحكومة المأهولة: "الأشخاص الذين فعلوا ذلك قالوا أنهم حصلوا على أوامر بيده الوجيه. يبدو لي أننا لم نكن عاجزين في أي قضية منطما في هذه الفترة، حسب رأيي، هذه ليست مسألة عربية، بل مسألة يهودية، السؤسأل هو أي يهود سيقبلون في الدولة بعد الحرب، أننا لا نرى طريقتي سوى القسما على السر بيد قوية، ولأننا لم نشاهد هذه اليد القوية في قيادة الأركان أو في وزارة

محامو المغرب ممنوعون من دخول المحاكم دون جواز التطعيم ... والقضية تصل إلى المفوض الأممي لحقوق الإنسان

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة أيت لكتاوي:

ما زال قرار السلطات المغربية القاضي بالزامية التوفر على جواز التطعيم، وهي وثيقة تثبت تلقي التطعيم، من أجل ولوج الإدارات والمرافق العمومية وشبه العمومية والاستفادة من خدماتها، يثير الكثير من الجدل، عقب قرار مشترك لوزارة العدل المغربية والمجلس الأعلى للقضاء ورئيس النيابة العامة بالزامية التوفر على الجواز المذكور للولوج لمحكمة الملكة.

وأصدر وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، والرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية محمد عبد النباوي، والوكيل العام للملك (المدعي العام) رئيس النيابة العامة الحسن الداكي، توجيهاً مشتركاً تحت إشراف القضاء والموظفين العاملين في المحاكم على الالتزام بمقتضيات القرار الحكومي، القاضي باعتماد الجواز الصحي للولوج إلى الإدارات والمرافق العمومية وشبه العمومية.

وحسب التعميم الذي أطلعت عليه «القدس العربي»، فإنه يمنع ولوج المحاكم بدون الإذلاء بجواز التطعيم، وذلك في ظل التساهل الذي تنتهجه مجموعة من محاكم المملكة بخصوص تطبيق قرار الزامية، فيما سمحت الوثيقة باعتماد فترة توعوية إلى غاية الـ20 من كانون الأول/ ديسمبر، من أجل تمكين القضاة والموظفين وأعضاء هيئات الدفاع والمتقاضين وباقي مرتادي المحاكم، للإذلاء بالجواز المذكور.

ودعا التعميم نفسه نقيضاً للحامين وكافة السماسي لحقوق الإنسان في المسؤولين في المحاكم على الامتناع لهذا التدبير، وتحفيز موكليهم قصد الامتناع له، «بما هو معهود في التمتع لمنه الحاماة من احترام للقانون وامتثال للقضيات التتبعات الإدارية والمهنية، وبما هو كفل بحماية مرتادي المحاكم من آثار جائحة كورونا».

القرار لاقى رفضاً من طرف محامين مغاربة، إذ عدت الجمعية الوطنية للمحامين بالمغرب إلى مراسلة دييغو غارسيا سايان، المقرر الخاص المعني



أحد مراكز التطعيم في المغرب

إلى المحاكم المغربية بداية من 20 ديسمبر/كانون الأول إلا بعد الإذلاء بجواز التطعيم، غير شرعي وغير دستوري، ويس في العمق استقلال المحاكم وحصانة الدفاع، وكذا مبدأ حقوق الدفاع المكفول للمواطنين والمواطنات قبل أن يكون مكفولاً للمحامي، وفق البيان نفسه.

وذكرت الجمعية في الرسالة ذاتها الجهات الثلاث الموقعة على القرار

باستقلال القضاة والحامين بمكتب المفوض السماسي لحقوق الإنسان في جنيف، أكدت من خلاله تواجدها بصور بيان مشترك يوم 10 كانون الأول/ ديسمبر الجاري الذي يصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان، يفيد بأنه غير مسموح لهم بالولوج إلى المحاكم إلا بعد الإذلاء بجواز التطعيم.

واعتبرت الجمعية الوطنية للمحامين في المغرب عدم السماح لهم بالدخول

بالمبادئ الأساسية بشأن دور الحامين المعتمدة من قبل مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لمنع الجريمة، والتي تنص على أنه يجب على الحكومات في إطار تشريعها وممارستها الوطنية أن تراعى وتحترم المبادئ الأساسية بشأن دور الحامين، كما تكفل لهم القدرة على أداء جميع وظائفهم المهنية دون تخويف أو إعاقة أو مضايقة أو تدخل غير لائق، والقدرة على الانتقال إلى موكليهم والتشاور معهم بحرية داخل البلد وخارجه.

والتمسست الجمعية من المقرر الخاص تذكير الدولة المغربية بواجباتها الدولية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وفي مقدمتها حماية الحامين واستقلالهم، والتراجع عن قرار منع الحامين من الولوج إلى المحاكم بحجة عدم التوفر على جواز التطعيم، لتعارضه مع المبادئ الدستورية والمواثيق الدولية ذات الصلة.

وأكدت فدالية جمعيات الحامين الشباب في المغرب، عدم دستورية القرار وتعارضه المطلق مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، في غياب قانون صادر عن السلطة التشريعية بإجبارية التطعيم حتى تتحمل الدولة المغربية كامل مسؤوليتها القانونية إزاء النتائج التي يمكن أن تترتب عن تطعيم المواطنين والمواطنات.

وأدان بياناً للفدرالية أطلعت عليه «القدس العربي» المقاربة الأحادية التي تتحملها المراسلة وتصلها لما تم الاتفاق عليه من تفعيل العمل المشترك والتشاور الجماعي بين مكونات العدالة، داعية عموم الحامين والحاميات إلى رفض الامتناع لهذا الإجراء التعسفي الماس باستقلالية المهنة والتبشيت بحقهم في الولوج الحر للمحاكم وكل الفساعات العمومية لأداء مختلف مهامهم الدافعية.

ويفرض المغرب، منذ 21 تشرين الأول/أكتوبر المنصرم، «جواز التطعيم» كوثيقة رسمية للتنقل والدخول إلى المرافق العامة في إطار «مقاربة احترازية جديدة» لمواجهة فيروس كورونا، حسبما أعلنت الحكومة المغربية، مشيرة إلى أن القرار يشمل التنقل عبر المواصلات العامة أو الخاصة داخل التراب المغربي وخارجه، وكذا دخول الموظفين والمستخدمين إلى الإدارات العمومية وشبه العمومية والخاصة والفنادق والمطاعم والمقاهي والأماكن المغلقة والمولات التجارية وقاعات الرياضة والحمامات.

مجلس حقوق الإنسان المغربي يتابع قضية اعتداءات جنسية في طنجة

الرباط - «القدس العربي»:

المسؤولين عنها، من شأنه أن يشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الأطفال، وأفعالا يعاقب عليها القانون، وقرر إحالة النتائج المتوصل إليها على رئاسة النيابة العامة مع توصية بفتح تحقيق في الموضوع، وترتيب الآثار القانونية على ذلك.

كما قام المجلس بتوجيه مراسلة بهذا الشأن إلى وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسر من أجل تعميق البحث إدارياً وتحديد المسؤوليات وما وقع واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية نزلء المراكز الاجتماعية.

وستتابع الآلية الوطنية لتنظيم الأطفال ضحايا انتهاكات حقوق الطفل لدى المجلس والقرارات التي ستتربط عن الإجراءات المتخذة، يقول المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

كشفت «المجلس الوطني لحقوق الإنسان» في المغرب أنه رصد، عبر وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والإلكترونية، تصريحات لبعض القاصرين أو الراشدين كانوا أو ما زالوا نزلء «المركز الاجتماعي الصادقة بطنجة»، يدعون فيها تعرضهم للاعتداء الجنسي والعنف وسوء المعاملة من طرف بعض المشرفين على المركز من بينهم اثنتان من جنسية إسبانية.

وأعلن أن فريقاً من «اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان في جهة طنجة» قام بالتحريات الأولية بما فيها الاستماع إلى الأطفال الضحايا المحتلمين، وأكد أن ما وقع في هذه المؤسسة الاجتماعية ومن طرف

رئيس مجلس الصحافة في المغرب:

مبيعات الجرائد تراجعت بحوالي الثلثين

الرباط - «القدس العربي»:

قال يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة في المغرب، إن مبيعات الجرائد الورقية تراجعت بحوالي الثلثين، موضحاً أن أزمتهما بدأت قبل الجائحة.

وأفاد أن مبيعات الصحافة الورقية لا تتجاوز 200 ألف نسخة يومياً، وهو رقم لا يتناسب مع تعداد السكان، حيث تضاعفت عوامل متعددة لتجعل المغرب من بين أضعف البلدان في مبيعات الجرائد الورقية في المنطقة التي يوجد فيها، وجاءت تصريحات المسؤول على هامش إصدار «المجلس الوطني للصحافة» تقريراً حول وضعية المقاولات الصحافية ما بعد الحجر الصحي، وقال إن الأزمة التي يعيشها هذا القطاع بنوعية، بدأت قبل الجائحة رغم أن ظروف الحجر الصحي أثرت فيها بشكل واضح، حيث إن مبيعات الصحافة الورقية بعد عودتها للسوق تراجعت كثيراً بحوالي الثلثين مقارنة مع الفترة السابقة، وأضاف أن أزمة الصحافة الورقية بدأت قبل الجائحة، وهو واقع مشترك بين أغلب بلدان المعمور، لكن الوضع في المغرب مختلف ليا، يوضح يونس مجاهد، ويشخص التقرير العوامل التي أدت إلى هذا الواقع، من أهمها ضعف معدلات القراءة ومشاكل الطبع والتوزيع، لكن الأهم من كل هذا هو بيئة المقالة الصحافية المغربية.

ويقول يونس مجاهد، إن مقاولات الصحافة المغربية، في أغليتها الساحقة، صغيرة أو متوسطة، لا تتوفر كلها على الأنظمة الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في تسيير وتبديل الشركات، رغم أن البعض منها عمره عشرات السنين، وهي الجرائد الورقية التي كانت سائدة في الساحة المغربية قبل ظهور ما سمي بال«صحافة المستقلة»، ولم تخرج تجارب الصحافية الرقمية عن هذا المنحى العام، بل أكثر من ذلك، فإن حوالي الثلث منها يكاد يكون مقاولات مهجرية، ولحظ أن هذا الواقع المسجل في نظام هذه المقاولات لا ينبغي أن يخفي المحيط الطبيعي الذي تسبح فيه، وهو محيط أيضاً بالنسبة لعادات القراءة والمناخية القوية لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تحولت عادات القراءة



يونس مجاهد رئيس المجلس الوطني للصحافة في المغرب

والمشاهدة أكثر فأكثر إلى الإنترنت، وفي الوقت الذي من المفترض فيه أن تملأ الصحافة الرقمية هذه المساحة إلا أن أوضاعها العامة، المتسمة في أغلبها بالهشاشة، لم تساعد على ذلك.

ومن الآفات التي تنزل بكل ثقلها على الصناعة الصحافية بالمغرب واقع الإعلانات، إذ إن 9 في المائة فقط منها، وزعت على الصحافة الورقية، بينما توجه حوالي 40 في المائة من المعلنين إلى الوسائل الرقمية، 75 في المائة منها تاتلها المنصات العملاقة، بل أكثر من ذلك، فقد لجأت مؤسسات عمومية مغربية لهذه المنصات، ولم توجه للصحافة الورقية المغربية.

محكمة في الدار البيضاء تؤيد سجن ناشط حقوقي تضامن مع صحافيين معتقلين

الرباط - «القدس العربي»:

واعقل نور الدين العواج بعد مشاركته في وقفة احتجاجية أمام محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، بالترافق مع محاكمة الصحافيين سليمان الريسوني وعمر الراضي وعبد استيتو، 15 حزيران/يونيو المنصرم. وكانت جلسات محاكمة نور الدين العواج شهدت وقفات احتجاجية تطالب من خلالها عدد من الهيئات والنشطاء بإطلاق سراحه، وإسقاط التهم عنه، معتبرة أن الأصل في محاكمته انتقائي جراء نشاطه الحقوقي والاحتجاجي وتضامنه مع الصحافيين المعتقلين، وفق ما أورد موقع «لكم».

وقالت عائلة العواج منذ أيام أن الناشط المعتقل تعرّض لفقدان البصر داخل السجن، وأن وضعه الصحي صعب، وهو ما نفته مندوبية السجون في بيان لها رداً على العائلة.

أصدرت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في مدينة الدار البيضاء، أمس الإثنين، حكماً بالسجن سنتين حبساً نافذاً في حق الناشط نور الدين العواج.

وجاء هذا الحكم مؤيداً لأول الذي أصدرته المحكمة الابتدائية الجزرية في 29 تموز/يوليو الماضي، والقاضي بإدانة العواج بالسجن سنتين سجنًا نافذاً، وغرامة قدرها 20 ألف درهم (2161 دولاراً أمريكياً).

وأدين الناشط الحقوقي ابتدائياً بتهم إهانة المؤسسات الدستورية والتحرش على ارتكاب جنائيات وجنح بواسطة وسائل إلكترونية، في حين تمت تبرئته من تهمة إهانة هيئات منظمة. لكن الحكم الاستئنافي عدل هذه التبرئة، وأخذ الناشط المذكور بالتهمة المذكورة.

قيادي مغربي معارض يأمل في أن تكون أحزاب الأغلبية على مستوى وعودها الانتخابية

الرباط - «القدس العربي»:

أعرب محمد نبيل بنعبد الله، أمين عام حزب التقدم والاشتراكية المعارض في المغرب، عن أمله في أن تلبى الحكومة الانتظارات الكثيرة للمواطنين، وأن تخرج من حالة الارتباك التي توجد فيها، ومن الإجراءات المعزولة وغير المفسرة، كما حدث مع جواز التطعيم، أو قرار تحديد السن الأقصى لولوج التعليم في ثلاثين سنة.

وأوضح في لقاءات مع أعضاء حزبه في مدينتي تنغير وورزازات (جنوب شرق) أن الأحزاب الثلاثة المكونة للحكومة: التجمع الوطني للأحرار والاستقلال والتقدم والاشتراكية، قدمت وعداً كبيرة خلال الحملة الانتخابية، من قبيل الزيادة في الأجور وبناء الدولة الاجتماعية وغيرها من الوعود التي هي مدرجة ضمن وثائقها الانتخابية، لكنها غير مضمّنة في التصريح الحكومي ولا في قانون المالية الذي صادق عليها البرلمان.

وأضاف بنعبد الله أنه على الرغم من أن هذه الحكومة تتكون من ثلاثة أحزاب وبأغلبية مريحة، فإن المشاكل مازالت قائمة، وأن الانكساعات الاقتصادية والاجتماعية الجائحة «كورونا» مازالت مستمرة، والدليل على ذلك الحالة التي توجد عليها مدينتا ورزازات وتنغير، باعتبارهما مدينتين سياحييتين على غرار باقي المدن المرتبطة بالسياحة، والتي تعيش أوضاعاً صعبة.

في سياق متصل، قالت حنان رحاب، عضو المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض، إن اللافت في الحكومة الجديدة بخصوص صياغة التصريح الحكومي أن هذا الأخير هو منبثق في أغلب فقراته، لا من حيث اللغة ولا من حيث المضمون، من وثائق أنتجتها لجان محسوبة على مؤسسات الدولة الاستشارية أو الوطنية، وأساساً من تقرير لجنة النموذج التنموي، ومن «الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم» ومن

خلاصات «المنظرة الوطنية حول الجبايات».

وأضافت خلال ندوة نظمتها «مئذنى الدراسات والأبحاث في العلوم القانونية والاجتماعية» قائلة: «إن كان من المستحسن الإحالة على الوثائق المعيارية التي تمثل المشترك الوطني، والبناء عليها، فإنه من غير المقبول ألا نجد أي تمايز أو تمييز أو خصوصية سواء أيديولوجية أو برنامجية تؤسس للفرق بين خطاب ومقولات الأغلبية، وخطاب ومقولات المعارضة».

وأكدت أن «التأسيس على تقرير ومخرجات عمل لجنة النموذج التنموي لا ينبغي أن يتحول إلى نوع من الكسل البرنامجي أو التصوري، بحيث يتحول التصريح الحكومي المفترض أن يعكس الحد الأدنى للتوافقات البرنامجية بين أحزاب الأغلبية، إلى مجرد إعلان نوايا بخصوص تنفيذ تقرير لجنة النموذج التنموي».

واستطردت القيادية الاشتراكية قائلة إنه «بالرجوع إلى البرامج الانتخابية التي قدمتها أحزاب التجمع الوطني للأحرار، والأصالة والمعاصرة، والاستقلال، نجد أنه لأول مرة هناك تقطع النقاء كثيرة، خصوصاً في الشق الاجتماعي، وهذا الالتقاء لا يفسر أنها حازت المراتب الأولى بسبب هذه البرامج التي حازت رضا الناخبين والناخبين، بل دليل أن هذه الاتقاءات تجدتها متضمنة في برامج أحزاب أخرى حازت نتائج متوسطة أو ضعيفة».

وتابعت: «وإذا كانت هذه الالتقاءات الموضوعية لن تبرر في المستقبل لهذه الأحزاب ادعاء أنها كانت مرغمة على تقديم تنازلات باعتبار أن الحكومة مكونة من أحزاب مختلفة ومتباينة من حيث برامجها، فاليوم نحن أمام حكومة شبه منسجمة من حيث برامج الأحزاب المكونة لها باستثناء بعض النقاط التي سنعود لها، فإن هذه الالتقاءات بين ثلاثة أحزاب متباينة من حيث الهوية السياسية، يطرح سؤالاً: هل هناك إبداع في وضع البرنامج الانتخابي، أم أن الأمر في نهاية الأمر أشبه بالاستعانة بشركة للاستشارات؟».



محمد نبيل بنعبد الله

ولاحظت أن «التجمع الوطني للأحرار ظلّ يقدم نفسه منذ تأسيسه على أنه حزب من الوسط، والأصالة والمعاصرة يدعي أنه ينتمي لتيار الديمقراطية الاجتماعية، فيما حزب الاستقلال يقدم نفسه على أنه حزب أقرب ليمين الوسط.

لكن حين نعود للتصريح الحكومي نجده في الخطاب المقدماتي يغرق في لغة تنتمي أيديولوجياً إلى المرجعية الاشتراكية الديموقراطية في تبنيها المفهوم الدولة الاجتماعية، لكن حين تنتقل للشق المرتبط بالإصلاحات الضريبية يغيب هذا البعد الاجتماعي، ويحضر البعد النيوليبرالي الذي يقدم مصلحة الشركات الكبرى على حساب الطبقة المتوسطة والطبقات الهشة، وعلى حساب المقاولات الصغرى والمتوسطة، خصوصاً في الشق المتعلق بالإعفاءات الضريبية وفي الشق المتعلق بالاستمرار في الضريبة التناسبية عوض التصاعدية بخصوص المقاولات، وكذا في دفن مطلب الضريبة التصاعدية على الشرة لا في التصريح الحكومي ولا في مشروع قانون المالية، ولا حتى في استعجالية إصلاح القانون الجنائي».

ولفتت حناناً رحاب الانتباه إلى أن «الموضوعات التي لها ارتباط بالجانب الهوياتي، من قبيل الحريات الفردية والمسالة اللغوية والقانون الجنائي والمدرسة العمومية والثقافة المغربية، لا نلمس أي حضور للجانب الثقافي الذي تم التصريح به في مقدمة التصريح الحكومي، بل لا نجد أي تمايز عن التصريح الحكيمى لحكومتى 2011 و2017 اللتين ترأسهما حزب محافظ».

ولخص إلى القول إن التصريح الحكومي يعكس في جزء كبير منه البرنامج الانتخابي لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي بدوره لا يعكس تصوراً حزبياً، بقدر ما يعكس تصوراً تكنوقراطياً للجن التي أشرفت على وضع تقرير لجنة النموذج التنموي، وغيرها من السياسات القطاعية في مجالات التعليم والصناعة والرفاحة وغيرها.

مدريد نحو مخطط يمنح سبعة ومليية استقلالية اقتصادية

عن المغرب كما كانتا قبل القرن العشرين

ويطالب المغرب باستعادة المدينتين من السيادة الإسبانية، ولكنه يكتفي ببعض الإشارات الآن بحكم الأولوية التي يمنحها المصالح الصحراء الغربية.

ومن باب المقارنة، فمخطط حكومة مدريد بتأمين الاستقلالية الاقتصادية لسبعة ومليية عن المغرب سيعيد سبناياريو وضعتيها قبل سنة 1912 عندما كانتا يشكل عام مرتبطين بالاقتصاد الإسباني، لكن بعد هذا التاريخ الذي يصادف استعمار فرنسا وإسبانيا للمغرب واحده، وإذا نجحت مدريد في مخطتها هذا، سيعني مرحلة تاريخية جديدة للمدينتين في علاقتهما مع المغرب، أي الانفصال الشبه التام.

تطوان في حالة سبتة والناصور في حالة مليية، ولا توجد أرقام دقيقة حول حجم التهريب من المدينتين نحو باقي المغرب، لكن بعض الخبراء يتحدثون عن قرابة مليار يورو سنوياً.

وتضيف الجريدة رغبة حكومة مدريد في تحويل سبتة ومليية إلى نقط جمارك معترف بها، تتم عبرها التجارة من تصدير واستيراد بشكل قانوني وليس عن طريق التهريب، لكن سيغني مباشرة الاعتراف بإسبانية المدينتين.

وتدرس اللجنة والخبراء أن مستقبل المدينتين مرتبط بالاقتصاد الإسباني والأوروبي وكذلك بالساعدات الأوروبية لتغيير النموذج

مدينة سبتة خلال أيار/مايو الماضي على خلفية نزاع الصحراء الغربية بسبب موقف مدريد المناهض لاعتراف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بمغربية الصحراء ثم استقبال مدريد زعيم البوليساريو إبراهيم غالي للعلاج من كوفيد-19.

وعقدت اللجنة اجتماعات لبحث كيفية التصرف والعمل إذا قرر المغرب فتح الحدود وهي نقطة على المدى القصير، في حين يتجلى العمل الاستراتيجي الحقيقي للجنة في تأمين استقلالية اقتصادهما عن المغرب نهائياً، وقيل إن هذه الحدود، كان جزء من اقتصاد سبتة ومليية يقوم على تهريب البضائع نحو باقي مدن المغرب وخاصة الواقعة في الشمال مثل

والمالية وكذلك الصحة علاوة على مشاركة الاستخبارات لدراسة مخطط إنقاذ المدينتين.

ولم يتم استدعاء وزارة الدفاع بحكم أن مخطط تأمين حماية المدينتين يعتبر عسكرياً محضاً، بينما للجنة ذات أهداف سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى.

وتقرر الجريدة أن حكومة مدريد وأمام اقتراب إغلاق المغرب الحدود مع سبتة ومليية لمدة سنتين تقريباً مع احتمال فتح هذه الحدود منتصف 2022، تريد صياغة نموذج اقتصاد خاص لمدينتين بغض النظر عن عودة المغرب فتح الحدود من عدمه، ويبدأت حكومة مدريد برئاسة الاشتراكي بيدرو سانتشيش التفكير في المخطط عندما أقتحم أكثر من عشرة آلاف مغربي

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تدرس الحكومة الإسبانية كيفية إنقاذ اقتصاد سبتة ومليية المحتلتين من الأزمة التي تمر منها جراء قرار المغرب إغلاق الحدود البرية مع المدينتين، وهذا المخطط سيجعل منهما تعودان إلى وضعية ما قبل 1912 عندما كانتا مستقلتين اقتصادياً عن المغرب.

في هذا الصدد، أوردت جريدة الباييس أن عددها أمس الإثنين، تشكيل حكومة مدريد لجنة مكونة من ست وزارات، وهي رئاسة الحكومة ووزارة التجهيز والداخلية والخارجية

حقوقيون تونسيون يتظاهرون دفاعاً عن استقلالية مرفق العدالة وسط مخاوف من لجوء الرئيس لحل «المجلس الأعلى للقضاء»

تونس - «القدس العربي»:

نظم قضاة وحقوقيون تونسيون، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية في العاصمة للدفاع عن استقلالية القضاء والتحذير من لجوء الرئيس قيس سعيد لحل المجلس الأعلى للقضاء والتحكيمرفق العدالة عبر المراسيم الرئاسية.

وقال أحمد صواب، القاضي السابق في المحكمة الإدارية، إن الوقفة الاحتجاجية التي ضمت أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء وممثلين عن المجتمع المدني، تهدف إلى «تحديد الأشكال التصاليفية في الدفاع عن شرعية المجلس الأعلى للقضاء»، والتنبية على السلطة السياسية من خطورة المساس بالسلطة القضائية.

وأضاف في تصريح صحفي: «المجلس الأعلى للقضاء كان نتيجة نضالات أجيال من القضاة والحقوقيين الذين لن يقبلوا بوضع اليد على هذا المجلس أو حله، وهو بمثابة البرلمان في السلطة القضائية التي تتولى حماية القاضي، لاسيما في مجال النزاعات مع السلطة السياسية، والقاضي، وفق الفصولين 49 و102 من الدستور، هو الضامن لاحترام الدستور واحترام الحقوق والحريات».

وقال يوسف بوزاخر، رئيس المجلس الأعلى للقضاء: «لا أعتقد أنّ المجلس الأعلى للقضاء خطر داهم، وإن كان كذلك أو جزءاً من الخطر فلا بد من التصريح بذلك علناً».

وأضاف، خلال ندوة في العاصمة: «الرئيس سعيد لم يؤكد في تصريحاته أنه يتجه إلى حل المجلس، كما تنادي بذلك بعض الجهات التي تدعمها جهات سياسية وأكاديمية، كما أن تفعيل سعيد للفصل 80 واتخاذ إجراءات استثنائية، كان بناء على الخطر الداهم المتأتي من الوضع الصحي والصراع القائم تحت قبة البرلمان». وأشار إلى أن أعضاء المجلس الأعلى للقضاء «متفحون على آراء المجتمع المدني الهادفة للإصلاح ومستعدون لذلك بصفة تشاكرية، لكن لا يمكن الحديث عن الإصلاح في فترة استثنائية، كما أن البناء الدستوري للسلطة القضائية، ويقطع النظر عن وضعية المجلس وما أنجزه، كليل بضمان استقلال القضاء في تونس، لذلك كانت مواقف مجلس القضاء واضحة بخصوص تمسك أعضائه بالبناء الدستوري ورفض المساس به في فترة استثنائية، وثمة سوء فهم لدور المجلس الذي له دور الإشراف على حسن سير المسار المهني للقضاء، لا النظر في الملفات القضائية».

وكان المجلس الأعلى للقضاء أصدر قبل أيام بياناً أكد فيه تمسكه بوضع القضاء كسلطة من سلطات الدولة وبضمانات استقلال القضاء والتي يهجم عليها من الضغوط السياسية، مشيراً إلى أنه يستمد شرعيته من البناء



يوسف بوزاخر



نور الدين الجبوبي

المجتمع المدني. كما جدد تمسكه بامتصاصات استقلال القضاء الواردة بباب السلطة القضائية، التي كرس قطع التام مع وضع القضاء التابع للسلطة التنفيذية وأرست مؤسسة المجلس الأعلى للقضاء ليكون الضامن لاستقلال القضاء وحسن سيره، ويعتبر أن إصلاح وضع السلطة القضائية لا يمكن أن يمر عبر هدم مؤسساته وتقويض ضمانات الفصل بين السلط، ويجدد رفضه التام لأي توجه لحل المجلس الأعلى للقضاء ولأي محاولة إلغاء للمكتسبات الدستورية لاستقلال القضاء بواسطة القرارات الأحادية للسلطة التنفيذية.

وأكد رفضه التام اعتبار القضاء «وظيفة» في الدولة، ويذكر بأن القضاء سلطة مستقلة تضمن إقامة العدل وعلوية الدستور وسيادة القانون وحماية الحقوق والحريات طبقاً لما نص عليه الفصل 102 من الدستور، ويشدد على أن استقلال القضاء وموقعه كسلطة من سلط الدولة مكسب لا رجوع فيه، واعتباره من أهم مطالب الثورة التونسية، وهو ثمرة نضالات وتضحيات أجيال من التونسيين والتونسيات ومن القضاة المؤمنين باستقلال القضاء وقيم الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان».

ودعا القضاة التونسيين إلى «ممارسة مهامهم بكامل الاستقلالية والحيادية والنزاهة والنجاعة وعدم الوقوع تحت أي ضغط والبت في الملفات المعروضة عليهم في الآجال المعقولة طبقاً لتقتضيات القانون وبما له أساس ثابت بالملفات القضائية، ولتفعل دورهم في حماية الحقوق والحريات وإنفاذ القانون على الكافة، وحماية الدولة والمجتمع من أشكال الجريمة كافة، والتصدي لأي خرق للقانون أو محاولة للإفلات من العقاب». فيما قال رئيس مجلس القضاء المالي نجيب القطاري، إن القضاء سيأخذ فترة طويلة للبت في نتائج تقرير محكمة المحاسبات، الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2020 والمتعلق بالخالفات الانتخابية، مشيراً إلى أن الإسراع في الإجراءات يتطلب تعديل الفصل 92 من القانون الانتخابي.

وأضاف: «لا يمكن في مدة معقولة إصدار حكم نهائي يتعلق بالخالفات الانتخابية التي تفرض تسليط مخالفة مالية أو إسقاط عضوية في حال تجاوز السقف الانتخاب (75 في المئة) أو عدم إيداع الحسابات والوثائق المرفقة في الآجال القانونية أو حصول قائمة على تمويل أجنبي». وكان الرئيس قيس سعيد دعا قبل أيام إلى الإسراع في البت بالقضايا المتعلقة بالخالفات الانتخابية، مشيراً إلى أن التقرير الذي وضعته محكمة المحاسبات حول الانتخابات التشريعية والرئاسية الأخيرة، لا يمكن أن يظل من دون أثر، بل يجب ترتيب النتائج القانونية عليه والمتعلقة بصحة الانتخابات».

نقطة سوداء في تاريخ القضاء التونسي. وأصدر المكتب التنفيذي لجمعية القضاة بياناً أكد فيه «تمسكه بالنظام الديموقراطي القائم على مبدأ الفصل بين السلط ووجود سلطة قضائية مستقلة ضامنة للحقوق والحريات وإنفاذ القانون واحترام علويته ومسؤولية الجميع أمامه ويعتبر عن تمسكه التام بكل ما جاء بباب الحقوق والحريات بدستور 2014 وبباب السلطة القضائية باعتباره الضامن الفعلي لها وبكافة الضمانات المتعلقة بهما، ويرفض كل مقاربة أحادية الجانب للمس بيهذه الضمانات المتعلقة التي جاءت ثمرة مسارات تشاكرية جماعية وتأسست على نضالات طويلة للتونسيين والتونسيات ولموثبات

الدستوري الذي ضبط الباب الخامس من الدستور والقانون الأساسي المتعلق بإحداث المجلس، كما دعا القضاء إلى التمسك باستقلالية مرفق العدالة والتي به عن جميع الضغوط.

وكان نور الدين الطوبوبي، الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل، عن رفض الاتحاد للأصوات المنادية بحل المجلس الأعلى للقضاء، مؤكداً حرص الاتحاد على أن يظل القضاء مستقلاً وبعيداً عن المناكفات السياسية.

فيما عزم زهير المغزاوي، الأمين العام لحركة الشعب، عن تأييد الحركة لحل المجلس الأعلى للقضاء «لأنها ترى أن أكبر معضلة تعانيها تونس هي القضاء الذي لم يقف أي ملف من الملفات الكبرى في البلاد، ولف الإرهاب

مفوضية الانتخابات الليبية تؤجل نشر قوائم المرشحين لدخول البرلمان... ومرشحو الرئاسة يطالبون «بالحياد» ووليامز تجري سلسلة لقاءات

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

رغم أن التجهيز للاستحقاق الانتخابي كان يسير بوتيرة سريعة جداً من قبل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، إلا أنه ومع اقتراب الموعد المحدد لبدائية الاقتراع، بدأت وتيرة التجهيز بالتباطؤ تدريجياً، وبدء الإعلان عن تأجيل مراحل بعينها.

حيث أعلنت المفوضية أنها ستستصر إلى تأجيل وجيز في إعلان القوائم الأولية لمرشحي الانتخابات البرلمانية، نظراً لأن عدد طلبات الترشح فاق المتوقع.

وتابعت أن عملية التدقيق والمراجعة ستأخذ فترة زمنية أطول من المخطط لها، مشيرة أنه يجري حالياً مراجعة البيانات في طلبات الترشح التي بلغ عددها 5385 طلباً موزعة على 75 دائرة انتخابية.

وأشارت المفوضية إلى أن عملية المراجعة تجري بالتعاون مع جهات الاختصاص، للوقوف

على مدى صحة شروط ومتطلبات الترشح في بعض البنود الواردة في المادة (6) من القانون رقم (2) لسنة 2021 بشأن انتخاب مجلس النواب، وذلك للتأكد من سلامة ومصداقية هذه المرحلة، حسب بيان على موقعها الإلكتروني.

وأشار البيان إلى أن المفوضية تراجع تسليم بطاقات الناخبين، والقيام بعملية المطابقة للبطاقات المستلمة وغير مستلمة، في خطوة تمهد للتواصل مع الناخبين المستلمين، والتأكد من تسلمهم الفعلي لها.

وقالت المفوضية إنها تتعامل بحيادية وإنها لن تتحاز سياسياً لأي طرف ذي مصلحة في نجاح أو تأجيل هذه العملية التي ينتظرها 2.5 مليون ناخب، متابعة أن الأمر يتطلب تكاتف جهود الجميع لتنفيذ إرادة الشعب الذي يشند السلام والاستقرار، وإعلاء مصلحة الوطن فوق الجميع.

وفي سياق متصل، أصدر عدد من المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة بياناً عقب اجتماعهم التشاوري الاقتراضي الذي ناقش آخر المستجدات للعملية الانتخابية.

وجاء في البيان الذي وقع عليه 18 مرشحاً للرئاسة أنهم ملتزمون بالكامل بحق الليبيين في التعبير عن إرادتهم في اختيار قادتهم من خلال صناديق الاقتراع، مؤكداً على أن «موقفهم ثابت وأضحك بشأن ضرورة إنهاء الانقسام بكافة أشكاله ومظاهره، وتوحيد المؤسسات من طريق إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وفق خريطة الطريق التي صيغت في ملتقى الحوار السياسي الليبي وابتدائها بقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة».

وتضمن البيان أسماء إبراهيم الدباشي، أسعد زويو، إسمايل الشقوي، بشير صالح، حامد الخبازي، حمد بورويق، خالد كعيب، عارف النايض، عاشور شوايل، عبد الحكيم بعبو، عثمان البصير، عثمان عبد الجليل، فتحي باشاغا، فضيل الأمين، ليلى بن خليفة، حمد وطلب المرشحين بضرورة استمرار المفوضية الوطنية العليا للانتخابات على نهج الحياد والتزام الشفافية في أعمالها، والوقوف ضد حملات التشويه المنهج الذي يتعرض له،

وحدث المرشحون على ضرورة دعوة كل المرشحين للانتخابات الرئاسية حسب رغبتهم للمشاركة في الاجتماعات القادمة الداعمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، داعين إلى إجراء اجتماع بين المرشحين والمرشحات للانتخابات الرئاسية ورئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات والأطراف ذات العلاقة لمناقشة آخر تطورات العملية الانتخابية بهدف إنجازها، على أن يتم عقد هذا الاجتماع خلال هذا الأسبوع.

ودعا المرشون إلى التنسيق المباشر لعقد اجتماع موسع في سرت يوم 20 كانون الأول/ديسمبر بهدف زيادة التنسيق وتوسيع المشاركة للمرشحين لتحقيق النقاط سالفة الذكر. وختم المرشحون أن «قناعتنا الراسخة أن الحكومة الوحيدة الوطنية تنتهي ولايتها في 24 ديسمبر 2021 وفقاً لقرار هيئة الثقة بمجلس النواب وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وكذلك التعهدات الموقعة من السلطة التنفيذية المكتوبة والورادية في التصريحات الإعلامية الصادرة عنها». وبعد وصول وليامز إلى طرابلس، عقدت

البعثة الأممية سلسلة من الاجتماعات أولها مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المكلف رمضان بوجناح، استعداد الحكومة التام للاستحقاق الانتخابي في 24 ديسمبر الجاري.

وأشار أبو جناح في لقائه مع المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، إلى حرص الحكومة على الاستحقاق الانتخابي بوصفه الحل الوحيد، مجدداً الدعم الكامل للمفوضية العليا لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني.

ولفت وليامز إلى ضرورة أن يعمل الجميع على إنجاح العملية الانتخابية، وأهمية التواصل المشترك بين بعثة الأمم المتحدة وحكومة الوحدة الوطنية لتحقيق الأهداف المنشودة. وعقدت اجتماعاً مع رئيس المجلس الرئاسي، محمد النفي، الإثنين، وهو أول اجتماع تعقده، وشددت وليامز على أهمية الالتزام بمخرجات ملتقى الحوار السياسي الليبي، وإجراء الانتخابات وتحقيق تطلعات الشعب الليبي في بناء دولة موحدّة وديمقراطية.

وشدّت وليامز جهود الرئاسية في توحيد

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

كشف رئيس الوزراء ووزير المالية الجزائري أيمن بن عبد الرحمن، عن تسجيل فائض في الميزان التجاري قدر بـ 1.04 مليار دولار بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال رئيس الوزراء خلال افتتاحه، أمس الاثنين، معرض الإنتاج الجزائري: «تمكنا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بفضل التحكم في السوق الوطنية من تحقيق أرقام كانت سابقاً بمثابة حلم». وأوضح في هذا السياق أن الميزان التجاري حقق فائضاً بـ 1.04 مليار دولار، وهو ما يعكس بالدرجة الأولى ارتفاع الصادرات خارج المحروقات إلى 3.6 مليار دولار بالإضافة مع إجراءات التحكم في الواردات وعقلفتها».

وكانت مصالح رئيس الوزراء قد أعلنت في بيان لها شهر أيلول/سبتمبر الماضي أن عجز الميزان التجاري سجل انخفاضاً بنحو 926 مليون دولار إلى نهاية شهر آب/أغسطس 2021 بنسبة بلغت 87.89 في المئة، مقابل

ناقص 7.6 مليار دولار نهاية شهر آب/أغسطس 2020. وأكد بيان الوزارة أن هذا التخفيض راجع للارتفاع الكبير للصادرات الشاملة للسلع والتي انتقل من 1.15 مليار دولار إلى 7.23 مليار دولار خلال الفترة المرجعية نفسها، منها 2، 9 مليار دولار من الصادرات خارج المحروقات. وانتعشت الخزينة العمومية بالجزائر بمداخيل البترول التي عرفت ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأشهر الأخيرة، إلى جانب التدابير المتخذة في اتجاه خفض فاتورة الاستيراد.

وتسعى الجزائر إلى دعم المشاريع الاقتصادية الخالقة للثروة خارج قطاع المحروقات، واتخذت عدة إجراءات من أجل تشجيع المستثمرين، وكان قد حدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون سقف 5 مليارات دولارات عائداً من المقامات البديلة النفط.

على صعيد آخر، دعا رئيس الوزراء خلال جولته فيجناح الصناعات العسكرية بالمعرض، مؤسسات الصناعة العسكرية ضرورة التخصص في مجال تصنيع المركبات، من نسبة الإدماج الوطني إلى أكثر من 35 في المئة. كما شدد على أن الصناعة العسكرية تمثل «قاطرة» لباقى الصناعات، ودعاها في الوقت نفسه إلى

الاعتماد في الكفاءات الشبابية الجزائرية وإقحامها في هذا القطاع. وفي السياق، طلب أيمن بن عبد الرحمن، من القائمين على الصناعات العسكرية بإعداد دليل شامل لمنتجات هذا القطاع، للمساعدة على التعرف بمنتجات قطاع الصناعات العسكرية وتمكين باقي المتعاملين في السوق الوطنية من الاستفادة منها، مجرّداً أهمية التكامل بين الصناعات العسكرية والمدنية.

وحسب رئيس الوزراء، فإن من شأن هذا التكامل أن يرفع مستويات الإدماج الوطني إلى نسب جد عالية تتجاوز 65 في المئة فيما يخص بعض المنتجات، وهو ما يعني خلق آلاف مناصب الشغل على مستوى البلاد. كما دعا أيمن بن عبد الرحمن إلى ضرورة الاستفادة من الحجم المهم للسوق الداخلية وارتباط الجزائر، وأيضاً الأسواق الخارجية التي ترتبط معها الجزائر باتفاقيات، وكذا المناطق الحرة وعلى رأسها المنطقة الحرة الإفريقية. وقال في هذا السياق: «بعض الدول لا تملك مستوى التحكم التكنولوجي الذي تتمتع به، لكنها أكثر حضوراً. لهذا يجب الاعتماد على استراتيجيات تسويق هجومية على المستوى الدولي من أجل اقتحام الأسواق الخارجية».

الجزائر تحقق فائضاً تجارياً بـ 1.04 مليار دولار ورئيس الوزراء يدعو للاستفادة من السوق الأفريقية



رئيس الوزراء ووزير المالية الجزائري أيمن بن عبد الرحمن

قطر والجزائر تؤكدان على مركزية القضية الفلسطينية للعالم العربي

■ الجزائر - د ب أ: أكدت الجزائر وقطر على مركزية القضية الفلسطينية العادلة بالنسبة للعالم العربي والإسلامي.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع رئيس مجلس أمناء الجزيرة، صالح وجيل، أمس الإثنين، بسفير دولة قطر لدى الجزائر، عبد العزيز علي أحمد حبيب النعمة.

وحسب بيان صادر عن مجلس الأمة الجزائري، فقد تطرق الطرفان إلى العلاقات الجزائرية-القطرية والعمل من أجل تعزيزها والدفع بها إلى مستويات أرقى مواجعة مع مساعي توجيهاً قادتى البلدين، وقد أكد السفير القطري على استعداد بلاده لدعم أكبر لعلاقتها البينية مع الجزائر.

كما بحث الجانبان التعاون البرلماني القائم بين البلدين وأهمية ترقيته، فضلاً عن مناقشة العديد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

غنية بالمعادن واهتم صدام حسين بإقامة قاعدة فيها رعت الغرب

موريتانيا: إقامة منشآت عسكرية لتأمين منطقة «لريه» بحوض تاودني الرسوبي

المعلومات، ويعتمد في عمله على رادار للمراقبة الليبية لتحديد حركة الأضخاص والسيارات الخفيفة والثقيلة من مسافات مختلفة. وتقع حامية «لريه» في أرض قسي بأقصى شمال شرق موريتانيا منبسطة على صحراء شاسعة تتحرك على سطحها عروق رملية تعرف بالمجاذب الكبرى، وهي تشبه صحراء النفود الربع الخالي وصحراء الدنهان، في شبه الجزيرة العربية.

وتقع هذه الحامية الاستراتيجية ضمن ما يعرف بحوض تاودني الغني بمناجم الملح والمعادن والثروات النفطية والغاز، وهو أكبر حوض رسوبي في غرب إفريقيا، ويمتد على مساحة تقدر بـ 1.500.000 كم بين موريتانيا ومالي والجزائر، متوصلاً إلى حدود بوركينا فاسو.

وحظيت صحراء «لريه» باهتمام خاص من الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الذي يسعى لإقامة قاعدة عسكرية فيها نهاية الثمانينيات، وتحديث المخابرات الغربية عن نية العراق إقامة مفاعل نووي ومصنع للأسلحة

الكيميائية في صحراء «لريه» وأثار الأمر هلع أوروبا خاصة من غزو صدام للكوييت ودق طبول الحرب، وانضمام أوروبا للتحالف الذي تقوده أمريكا، وتحديث الصحف الغربية عن صواريخ تحمل رؤوساً كيميائية بإمكانها أن تصل إلى أوروبا نصبت على منصات متحركة في صحراء «لريه»، وعبرت الحكومة الإسبانية برئاسة فيليبي جونزاليس للرئيس السابق ولد الطابع عن قلقها حيال الأمر.

ومن الطريف والشيء بالشيء يذكر، أنه أثناء حرب الخليج الأولى 1991 تداولت الناس طرفه وهي أن الأقمار الاصطناعية الغربية رصدت الكثير من منصات إطلاق الصواريخ في أغلب مقاطعات تاودني منبسط وأنها تنصب ليلا وتسحب نهاراً، وعند تقصي الأمر تبين أنها مجرد عربات الحجير عندما يتدق فك ربطها بالحجير ليلا.

وتولي الحكومة الموريتانية منذ سنوات أهمية أكبر لصحراء «لريه» الغنية بالثروات وينقاط المياه العذبة، والتي كانت مجالاً لتحرك قبائل الساحل على مدى قرون. وكانت صحراء «لريه» مجالاً للتنقيب

شركة توتال أعطت أملاً كبيرة في وجود هذه الاحتياطات النفطية، معللة عدم استغلالها بالتكاليف الكبيرة للاستغلال، ثم جاءت شركة «بييسول» الإسبانية لتواصل التنقيب في مقاطع من «لريه».

ويرى المراقبون أن أكبر التحديات التي ستواجه استخراج النفط في المنطقة تتمثل في قربها من المناطق التي يقيم فيها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي معسكراته.

ويربط خبراء دوليون بين تنامي نشاط القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ومجموعات مسلحة أخرى يسعي غير مباشر من إحدى دول المنطقة إلى إرهاب المستثمر الأجنبي حتى دول التفكير في نطق موريتانيا الواعد، ويجزم البعض أن القاعدة تعمل بقيادة جزائرية صرفة ومختربة على نطاق واسع من قبل أجهزة المخابرات الجزائرية لدرجة أن الصلات المشبوهة بين الجماعة السلفية الجزائرية للدعوة والقتال سابقاً، والتي غيرت تسميتها إلى القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، لم تعد سرا.

وتعرف صحراء «لريه» بأنها خاصرة

سلطان عمان وأمير الكويت يغيبان أبناء عن بوادر انسجام سياسي لطفي صفحة الخلافات في القمة الخليجية التي تحتضنها السعودية



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مستقبلا ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الأسبوع الماضي في الدوحة

والتعاون في مسيرة العمل الخليجي المشترك إضافة إلى التقارير والتوصيات المرفوعة من قبل المجالس المختصة واللجان الوزارية والأمانة العامة، تحضيرا لرفعها إلى قمة اليوم الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية السعودي، خلال مؤتمر صحفي في الرياض، لوزراء خارجية مجلس التعاون، بحضور وزير خارجية مصر، إن القمة الخليجية المقبلة ستناقش عدة قضايا لا سيما أمن المنطقة، مشيرا إلى أنها تأتي في وقت دقيق وحساس. وأكد مصدر دبلوماسي خليجي في تصريح خاص لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، على أهمية قمة الرياض إذ أن أحد أبرز أهدافها «إعادة ترتيب البيت الخليجي وفق الرؤى الجديدة التي تعيشها دول الخليج والتركيز على تقوية سياسة الاعتماد على الذات من خلال تكامل اقتصادي فعال وتنسيق سياسي موحد وتعاون أمني ودفاعي انطلاقا من قاعدة أن أمن دول المجلس هو كل لا يتجزأ والشراكات الاستراتيجية الإقليمية والدولية».

وتلقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، رسائل من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وهيتم بن طارق ملك البحرين، تعلقت بالعلاقات الثنائية، بحسب المصادر السعودية، وذلك تزامنا مع إعلان استضافة السعودية للقمة الخليجية الـ42 يوم الثلاثاء. وجاءت هذه الرسائل بعد أيام من رسائل مماثلة بعثها الملك سلمان إلى قادة دول الخليج، ووجه خلالها

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

انطلقت في العاصمة السعودية الرياض الأعمال التحضيرية لقمة دول مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها السعودية، مع تفاؤل حذر بتحقيق انسجام سياسي في اجتماع القادة وحلحلة الخلافات السابقة بعد جولة قادها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للعواصم الخمس. وتنتقل أعمال اجتماع الدورة الـ42 لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الثلاثاء، بمشاركة قادة الدول الأعضاء، حيث تتولى المملكة العربية السعودية رئاسة الدورة الـ42.

وعقد وزراء خارجية دول المجلس الست الأحد في العاصمة السعودية اجتماعا برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان رئيس الدورة الحالية للمجلس بمشاركة الأمين العام للمجلس الدكتور نايف الحجرف وبحضور وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وصرح الحجرف بأن الاجتماع بحث الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال بما في ذلك تقرير الأمانة العامة حول تنفيذ رؤية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والتي أقرها قادة المجلس عام 2015، وما تم تنفيذه في شأنها من قرارات، وما تم إنجازه في إطار تحقيق التكامل

ثاني، أن هناك «بوادر انسجام سياسي إيجابي» بدأت تلوح في الأفق بين الدول الخليجية، وفقاً لتغريدة نشرها على حسابه الخاص على تويتر. وقال الشيخ الجابر، سيرأس وفد بلاده في قمة دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض، إذ سيغيب أمير البلاد، الشيخ نواف الأحمد الجابر.

بعض الدول الخليجية، ومحاولة لتجاوزها وحللتها. ولاحظر رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق، الشيخ حمد بن جاسم آل

دعوة لحضور القمة الخليجية الـ42 في السعودية. ولم تكشف السعودية فحوى الرسائل، وإن كانت مصادر عدة توقع أنها تتعلق بحلحلة الخلافات السابقة بين

التحالف يعلن مقتل 140 حوثياً في معارك مأرب والجوف

اليمن: الحكومة تؤكد دعمها جهوداً لتحقيق السلام والرئيس ينعي قائداً عسكرياً بارزاً

وفي سياق متصل، أعلن الجيش اليمني، في بيان الاثنين، أنه تمكن من دحر مسلحي جماعة الحوثي من عدة مواقع في محافظة مارب، ولم يذكر الجيش اليمني هذه المواقع، لكن وسائل إعلام محلية في اليمن تحدثت عن سيطرة القوات الحكومية على مواقع في جبهة «البلق الشرقي» جنوبي مدينة مارب إثر معارك عنيفة مع الحوثيين. ومنذ فبراير/شباط الماضي، ضاعف الحوثيون هجماتهم في مارب للسيطرة عليها، كونها أهم معاقل الحكومة والمقر الرئيسي لوزارة الدفاع، إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز، ومحطة مارب الغازية التي كانت قبل الحرب تغذي معظم المحافظات بالتيار الكهربائي. ويشهد اليمن صراعاً مسلحاً بين القوات الحكومية مسنودة بقوات التحالف الذي تقوده السعودية من جهة، ومسلحي الحوثيين المتهين بتلقي الدعم من إيران من جهة أخرى، خلفت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حيث يحتاج 80 % من سكانه إلى مساعدات إنسانية، وفقاً لتقارير أممية.

للمين والمنطقة». وأضاف: «كان اللواء الذيباني في مقدمة الصفوف متسلحاً بشجاعته وإيمانه بضرورة القضاء على المشروع الإيراني المتطرف في مواجهة مع الحوثيين. ويعد الذيباني أحد أبرز القادات العسكرية في اليمن، وسبق أن قاد القوات المسلحة في عدة جبهات بالبلاد. أما مداني، فتستمر هجمات التحالف في ساندته الجيش اليمني بمعاكروه في مارب والجوف، إذ أعلن أمس الاثنين، مقتل 140 حوثياً خلال 24 ساعة في الجبهتين. جاء ذلك حسب بيان صادر عن التحالف نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، «واس»، وأعاد التحالف بأنه «نقذ 28 عملية استهداف ضد المليشيا (الحوثيون) في مارب والجوف خلال الساعات الـ24 الماضية». وأضاف: «الاستهدافات دمرت 14 آلية عسكرية وقضت على أكثر من 140 عنصراً إرهابياً».

والأعيان والمنشآت الحيوية في السعودية وتهديدها لأمن الملاحة الدولية وأمن الطاقة العالمية في تحدٍّ لسفائر للجمع الدولي واستخفافها بقواعد القانون الدولي الإنساني والأعراف الدولية». وكانت سلطة عمان والإمارات وقطر والكويت والبحرين، قد أدت خلال لقائهما بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، على أهمية وقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية لوقف الحرب التي يشهدها اليمن منذ نحو سبع سنوات.

إلى ذلك، نعى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الإثنين، مقتل قائد عسكري بارز في معارك الحوثيين في محافظة مارب، ووفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، «بعث الرئيس هادي بريقة عزاء ومواساة إلى أسرة رئيس هيئة العمليات الحربية في وزارة الدفاع اللواء ناصر الذيباني، الذي استشهد في جبهة مارب وهو يؤدي واجبه الوطني». وقال في بريقة العزاء: «فقدت المؤسسة العسكرية قائداً فذاً مخلصاً لوطنه ومعركة اليمن والعرب المصرية في مواجهة المشروع الإيراني الطائفي المحلل بالثورور

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: جددت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، أمس الإثنين، تأكيدها على دعم الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام واستعادة الدولة وفقاً للمرجعيات الثلاث المنبثقة في المبادرة الخليجية، ومؤتمر الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن رقم 2216. وجاء ذلك في بيان رحبت فيه وزارة الخارجية اليمنية بالبيانات المشتركة الصادرة عن السعودية مع دول الخليج العربية بشأن اليمن، خلال جولة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى خمس دول خليجية.

وقالت وزارة الخارجية إنها «تتمن الروابط التاريخية الراسخة والمصير المشترك الذي يجمع بين اليمن والسعودية ودول الخليج في العمل على مواجهة الأخطار والتهديدات المشتركة وبما يحفظ الأمن والاستقرار في منطقة الجزيرة العربية». وأكدت وزارة الخارجية على «أهمية استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الجهود في تطبيع الأوضاع الأمنية والسياسية وإعادة الاستقرار الاقتصادي ومواجهة خطر الميليشيات الحوثية». واندت الوزارة «استمرار استهداف ميليشيات الحوثي للطارات

طالبان تعلن تفكيك تنظيم «الدولة» في مدينتي في أفغانستان وتعتبر المطالبات الدولية بتشكيل حكومة شاملة «تدخلاً خارجياً»



الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد

■ كابول- الأناضول: قال الناطق باسم حركة طالبان، ذبيح الله مجاهد، إن الحكومة الأفغانية الوقوفة اعتقلت خلال الأسبوع الثلاثة الماضية أكثر من 670 مسلحاً من تنظيم «الدولة الإسلامية» في ولاية خراسان، مؤكداً أنه «لا مكان لهؤلاء الإرهابيين في أفغانستان». وأوضح أنه تم تدمير 25 مخبأ للتنظيم الإرهابي في العاصمة كابول، وجمال آباد، عاصمة إقليم ننگرهار الشرقي. وكان تنظيم داعش لم يعد يشكل تهديداً كبيراً في أفغانستان، لقد كان التنظيم عبارة عن مجموعة صغيرة تم تفكيكها حالياً في كابول وجمال آباد، وانتهى مجاهد، الذي يعمل أيضاً قائماً بأعمال نائب وزير الثقافة والإعلام في حكومة طالبان الوقوفة في أفغانستان، حكومة أشرف غني السابقة بتعزيز التنظيم في كابول وننگرهار لاستخدامه ضد الحركة.

وكان تنظيم «الدولة الإسلامية» في ولاية خراسان، فقد عدة هجمات بعد سيطرة طالبان على كابول منتصف أغسطس/ آب الماضي، منها تفجيران في مساجد شيعية شمال قندوز، ومحافظة قندهار الجنوبية، أسفرت عن مقتل نحو 100 شخص وإصابة عشرات في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقال المتحدث طالبان: «في البداية، عندما دخلنا كابول (منتصف أغسطس/ آب) لم يكن هناك نظام أمني أو اتصالات، وهذا ساعد التنظيم على تنفيذ هجمات واستهداف الأماكن العامة لنشر الخوف بين المدنيين، مضيفاً أن هذا الفراغ أتاح للتنظيم فرصة لاستهداف المدنيين. وأشار مجاهد، إلى التفجير الدامي الذي نفذته تنظيم «الدولة» في أغسطس قرب مطار حامد كرزاي في كابول، الذي قتل فيه ما لا يقل عن 170 أفغانياً بينهم نساء وأطفال، وأصيب أكثر من 150 آخرين في الهجوم الذي استهدف حشدًا من الأشخاص الذين أرادوا مغادرة البلاد بعد سيطرة طالبان.

وقال: «في وقت سابق، كان التنظيم يحظى بدعم القوات الحكومية السابقة، لكننا الآن دمرنا مخبأهم، فهؤلاء الإرهابيون لا مكان لهم في أفغانستان لأن الشعب رفض أيديولوجيتهم، مضيفاً أن العقليين في السجن سستعمال معهم الحكومة بموجب الشريعة الإسلامية. ورداً على سؤال بخصوص الأزمة الاقتصادية الحالية في أفغانستان، قال مجاهد إن الولايات المتحدة حجزت أصول أفغانستان في أغسطس/ آب، ما تسبب بالأزمة الاقتصادية، واعتبر «تحرك

روسيا تؤكد لبريطانيا ضرورة التفاوض على اتفاقيات قانونية تمنع توسع حلف الأطلسي نحوها

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، في اتصال هاتفى أمس الاثنين، أن موسكو تريد إجراء محادثات فورية مع الغرب لكبح أي توسع محتمل شرقاً لحلف شمال الأطلسي. وأفاد الكرملين في بيان، إنه «قال فلاديمير بوتين إن هناك حاجة للبدء فوراً في مفاوضات بهدف الخروج باتفاقيات قانونية دولية واضحة من شأنها أن تمنع المزيد من توسع حلف الأطلسي شرقاً ونشر أسلحة تهدد روسيا في بلدان مجاورة، وأوكرانيا بشكل أساسي».

وأضاف الرئيس الروسي أن سياسة كيبف «خرقت اتفاق مينسك» الموقع عام 2015، وأن أوكرانيا «تعمدت مفاكمة الوضع» باستخدام «أسلحة ثقيلة وطائرات مسيرة هجومية» على الحدود. وتشير تقديرات للمخابرات الأمريكية إلى أن روسيا ربما تخطط لهجوم على أوكرانيا على عدة جبهات في العام

القادم على أقرب تقدير، بما يصل إلى 175 ألف جندي، وينفي الكرملين أي خطط لغزو أوكرانيا. وتقول موسكو أن توسع الحلف يهدد روسيا ويعارض مع الضمانات التي قدمت لها عند انضمام الاتحاد السوفيتي في 1991.

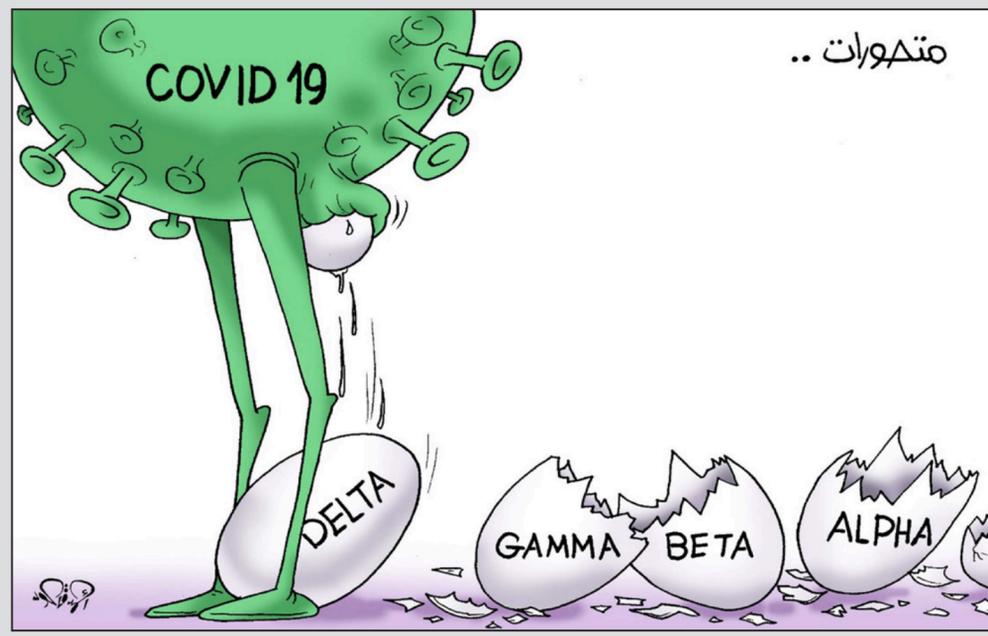
وقالت الحكومة البريطانية في بيان، إن جونسون «أعرب عن قلق المملكة المتحدة العميق بشأن تعزيز القوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا، وكرر أهمية العمل عبر القنوات الدبلوماسية من أجل خفض التوتر». وأضافت أن «رئيس الوزراء شدد على تمسك المملكة المتحدة بوحدة وسيادة أوكرانيا، وحذر من أن أي عمل لزعزعة الاستقرار سيشكل خطأ استراتيجياً ستكون له عواقب وخيمة». وفي أعقاب مشاورات لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، قالت وزيرة الخارجية الألمانية، انالينا بيربوك، في بروكسل، أمس، إن دول الكتلة تتبنى موقفاً مشتركاً في حال حدوث سلوك عدواني

■ بلغاست - د ب أ: أظهرت استطلاعات رأي أجريت في أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا أن الناخبين في البلدين يرون أنفسهم متحدين بكدولة واحدة في الأعوام الـ10 المقبلة. ووفقاً للاستطلاع الذي أجرته مؤسسة إيسوس «ام اربى اى» لصالح صحيفة «إيريش تايمز» يؤيد 62% من المواطنين جنوب الحدود الوحدة الأيرلندية، غير أن الأغلبية تراه مشروعاً طويلاً المدى، وليس أولوية فورية، وكان الإطوار الزمني الأكثر توقعاً هو

استطلاعات تظهر أن أيرلندا الشمالية قد تستقل عن بريطانيا خلال 10 أعوام

إجراء استفتاء «في الأعوام الـ10 المقبلة». وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن استطلاعا منفصلاً أجرته مؤسسة «لورد أشكروفت» لاستطلاعات الرأي في أيرلندا الشمالية أظهر أن أغلبية المواطنين يعتقدون أنه يجب إجراء استطلاع أشمل في المستقبل. وإذا تم إجراء استفتاء خلال 10 أعوام، رأى ثلثا المشاركين في الاستطلاع أن التصويت سيكون لصالح أيرلندا موحدة.

تسريب مزعوم لمستشارين مزيفين في الرئاسة يثير اهتماما واسعا... ويتصدر التريند والداخلية تؤكد أنه مضربك الحكومة تؤكد أن الجميع سواسية أمام القانون في الجمهورية الجديدة... والفقراء سيشاركون الأثرياء الثمار



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لا حديث اهتم به الموالون للسلطة وخصوصها على حد سواء، هدف حماية شعوبنا، والسعي نحو تغيير عالمنا نحو الأفضل، مهما واجهنا العديد من التحديات..

من الأخبار الأخرى: قال الموسيقار حلمي بكر، إنه تعرض إلى مأساة مع طليقته، وذلك بعد أن اعتدى أهلها عليه بالضرب، وأخرجوه من منزله بالقوة أمام ابنته الصغيرة، حسب قوله. وأضاف، أنه يتمنى أن تجلس ابنته معه ليوم واحد، متابعا أنه يحبها حتى اليكاف، لكنه لن يبكي.

كما شهدت قرية سيبل العرب في مدينة كوم أمبو شمال محافظة أسوان، واقعة مؤسفة، بتعدي زوج على زوجته وتضييقها 13 ساعة، بسبب مطالبتها بمصاريف الولادة. وحررت الزوجة محضرا ضد زوجها في قسم شرطة كوم أمبو في محافظة أسوان. ومن معارك الفنانين: تحدى مودي المهرجانات حمو بيكا، الفنان هاني شاكر تقبيل المهن الموسيقية، حيث أكد أنه سوف يغني في مصر، لأنه مواطن مصري وله حق الغناء في بلده. ومن أخبار القضايا: تباشر نيابة شرق القاهرة، برئاسة المستشار فهمد مجدي وكيل النائب العام، التحقيق مع موظفة في وزارة العدل، لتورطها في طلب رشوة 150 ألف جنيه من صاحب شركة، مقابل تسريب تقرير خاص بمنزاعة قضائية بينه وبين غريمه.

لغز التسريب

البيداعية مع بيان وزارة الداخلية للرد على التسريب المزعم، وقد أفاد البيان، حسب ما ورد في «المصريون» أنه في ضوء ما رصدته المتابعة مؤخرا من قيام المنابر الإعلامية التابعة للتنظيم، بالترويج لحادثة هاتفة بين شخص يدعى أنه اللواء فاروق القاضي مع سيدة تدعى ميرفت محمد، ادعت أنها مستشارة في رئاسة الجمهورية... وافتقارها على قيام المتكلم من خلال علاقاته المتشعبة بالعديد من المسؤولين في الدولة في تسهيل حصولها، ويضع البريطاني بها على عقود لتتفقد من من المشروعات الكبرى التي تقوم الدولة بإنشائها في مختلف المجالات... بغرض تحقيق ربح مادي للمذكرة. وأمكن لقطاع الأمن الوطني كشف ملامسات المحادثة الهاتفية للشار إليها وضبط المتحدثين خلالها. حيث تبين أن الأول يدعى حفيقي عبدالرازق السيد محمد 61 عاما، عاقل عن العمل، يقيم في محافظة القاهرة - مسجل خطر جرائم نصب وسبب اتهامه والحكم عليه في «22 قضية متنوعة تصب، قتل خطأ، تقبيل عن أنثى...» والثانية تدعى ميرفت محمد على أحمد البسوي (52 عاما - حاصلة على ليسانس حقوق - تقيم في محافظة الإسكندرية - أسفرت عمليات التحقيق والتحري عن كون المذكورين من العناصر سيئة السمعة التي تنتهج أسلوب النصب والاحتيال، بهدف الترويج المادي... ولم يسبق عملها في من مؤسسات الدولة أو بغيره الكريمة. وقيام المدعو حفيقي عبدالرازق بتسجيل المحادثة الهاتفية المنشأ إليها لترويجها، سعيًا لأسباب ذاتها الخيم الخافي وإيهام الآخرين بتعدد علاقاته مع مختلف المسؤولين في الدولة و قدرته على إسناد عقود لتتفقد بعض المشروعات الكبرى في البلاد أي شخص... وذلك في إطار أعمال النصب والاحتيال التي يضطلع بها، كما أسفرت التحريات عن تحديد شخص القائم بالتواصل مع الإخوان الذين يعرضهم الله الشريف، الذي تبين أنه يدعى وائل عبدالرحمن - مسمسار - يقيم في الإسكندرية، حيث تبين ارتباط المسمسار المذكور بالمدعو حفيقي عبدالرازق وحواله على المحادثة الهاتفية منه في إطار محاولة الأخير التفتت بقوة علاقاته وإمكانية منحه فرص للاستثمار في مجال المقاولات في وقت لاحق

قبلة صونية

التسريب الذي بات حديث الغرف المغلقة والمقاهي، اهتم به عام كامل في قبتو: احتفت منصات معارضة للسلطة القائمة، بما ساء البعض بتسريب «مستشار» فجأة انتشر تسريب صوتي لرجل يبدو سعيديها يتحدث إلى شخصية سناثية، حول عولتات وتسجيلات وفساد حول بعض أسماء مجهولة للجمع، على تهريب التسريب على منصات شعبية وبمعايير غير، من جهة «فساد مستشاري الرئاسة» وغيرها من العناوين الغربية، التي تقر تبثها في وقت بعينه، وقال يوتيوبر معروف هو عبد الله الشريف: إن التسريب يخص شخصيات نافذة وقريبة من دائرة صنع القرار، ولم وجد من التسجيل الصوتي أنك أمام مسمسار يفرى سيدة بمجموعة من الوعود الفخفاضة، أغلب الظن كما قال الكاتب: إن أمام شخصية لا علاقة لها بدائرة صنع القرار، إذ بدأ وإيضاحا أننا أمام شخصية سناثية، تقدم وعودا غريبة لا يمكن الوثوق بها، أو اعتبارها حقائق، والسؤال: إذا كان هذا التسريب الذي بين شخصيتين مهيتين فمن الذي سرب للمثاني هذا التسجيل؟ وما الهدف منه؟ وفي ذلك واحد منهم ضحك ونفسه وبغيره؟ وإذا كان ذلك محسوبا فما المبرر من وراء ذلك؟ يدور التسجيل حول فئة «الاستشار» وكاننا أمام تجمع، وهو أمر غير موجود، إذ من غير المتصور أن يكون للرئيس مستشارون لا يعرفهم السراي العام. قرار تعيين المستشار يصدر من الرئاسة، والشخصيات التي يتقرر اختيارها في هذا الموقع كلهم من الشخصيات المصرية الخاصة، التي يشهد لها الجميع بالزاهمة والأمانة، أما الشخصية المجهولة التي دار حولها التسريب فتبدو شخصية مجهولة وغير معروفة وغير مسؤولة عما قالت. يحظى من يتصور أن مستشارا في رئاسة الجمهورية خارج سيطرة الأجهزة الرقابية، إضافة إلى اختيار مند هذه التوعية من الشخصيات بعناية فائقة، أغلب الظن أننا أمام شخصية «مخالفة» إذا كان التسريب صحيحا، وأظن وبعض ظني ليس إثمنا، أننا قد نسقم قريبا تقاضيل حول هذه الواقعة، إذ يجب أن لا نترك هكذا تنهشها على نطاق التواصل الاجتماعي لإيهام العامة أن مصر تعوم على بحيرة فساد.

هجوم مناخر

الحكومة تعلن دائما حرصها الشديد على ضبط الأسواق لمنع احتكار التجار للسلع وارتفاع أسعارها، ولكن مع الأسف الشديد، كما أوضح الدكتور جدي زين الدين في «الوفد» لم تعد الوسائل التي يستعمل من خلالها ضبط الأسواق تمنع ارتفاع الأسعار، خاصة بعد زيادة في الجمارك تراوحت بين 5% و40% لسلع كالعديد من مستوردة من الخارج، كما أن الهدف من زيادة التكاليف المرتبطة مع توفير الدولار وحماية السلع الوطنية الشبيهة بالتي يتم استيرادها من الخارج، كل هذا الحديث جميل وعلو «العين والراس»، لكن يبقى السؤال: ما وسائل ضبط الأسواق، وما وسائل مكافحة ارتفاع الأسعار، فلا تأتي سلطة ضميم دون ارتفاع في الأسعار، بداية من إير الخياطة والأزوار، وانتهاء بكل احتياجات الأسرة خاصة

متنورات ..

مكافحة الفساد، يعد منصة مهمة للتشاور وتبادل الخبرات، بهدف حماية شعوبنا، والسعي نحو تغيير عالمنا نحو الأفضل، مهما واجهنا العديد من التحديات..

من الأخبار الأخرى: قال الموسيقار حلمي بكر، إنه تعرض إلى مأساة مع طليقته، وذلك بعد أن اعتدى أهلها عليه بالضرب، وأخرجوه من منزله بالقوة أمام ابنته الصغيرة، حسب قوله. وأضاف، أنه يتمنى أن تجلس ابنته معه ليوم واحد، متابعا أنه يحبها حتى اليكاف، لكنه لن يبكي.

كما شهدت قرية سيبل العرب في مدينة كوم أمبو شمال محافظة أسوان، واقعة مؤسفة، بتعدي زوج على زوجته وتضييقها 13 ساعة، بسبب مطالبتها بمصاريف الولادة. وحررت الزوجة محضرا ضد زوجها في قسم شرطة كوم أمبو في محافظة أسوان. ومن معارك الفنانين: تحدى مودي المهرجانات حمو بيكا، الفنان هاني شاكر تقبيل المهن الموسيقية، حيث أكد أنه سوف يغني في مصر، لأنه مواطن مصري وله حق الغناء في بلده. ومن أخبار القضايا: تباشر نيابة شرق القاهرة، برئاسة المستشار فهمد مجدي وكيل النائب العام، التحقيق مع موظفة في وزارة العدل، لتورطها في طلب رشوة 150 ألف جنيه من صاحب شركة، مقابل تسريب تقرير خاص بمنزاعة قضائية بينه وبين غريمه.

فيلق المأامرة

تقييم عميق قام به محمد سعد عبد اللطيف في «الشرق» للاحلام الإيرانية بالتوسع لتحقيق أهداف قديمة: اعتبرت صحيفة «كيهان» الإيرانية أن إنشاء «جبهة المقاومة» والحفاظ عليها يشكل الاستثمار الأفضل الذي حققته الجمهورية الإسلامية، والإنجاز الأعظم لتورة الإمام الخميني، الحديث عن هذا «الإنجاز الأعظم»، جاء في سياق تناول الجريدة، مسألة تقليص الميزانية المخصصة لتجبهة المقاومة، «بحسب ما انتهى إليه الجدل حول تخفيض مخصصات طهران الإقليمية، حكومة الرئيس الأسبق حسن روحاني. افتتاحية الجريدة التي تعكس توجهات علي خامنئي المرشد الأعلى، أشارت إلى أن الجدل حول تخفيض مخصصات «جبهة المقاومة» أقرت بالحفاظ على التدفق النقدي لحلفاء طهران الإقليميين، ونشرت حكومة الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي استمرار عملية «تمويل المقاومة» التي يقوم بها «فيلق القدس» بقيادة اللواء إسماعيل قاسمي، ونقلت افتتاحية الصحيفة عن خامنئي قوله في «فيلق القدس» ليس مجرد قوة عسكرية أو أمنية أو استخبارية أو دبلوماسية أو اقتصادية أو خدمية عامة، بل هو كل ذلك في آن، ويرى الكاتب الإيراني أمير طاهري أن «فيلق القدس» بمثابة «حكومة خارجية لدول جبهة المقاومة، أي العراق ولبنان وسوريا واليمن، وبالطبع إيران نفسها» حسب مقاله في جريدة «الشرق الأوسط» الذي نشر فيها مقتطعات من افتتاحية «كيهان»، حديث صحيفة «كيهان»، ليس جديدا ولا غريبا، فقد سبق أن اعترف الجنرال الإيراني غلام علي رشيد قائد ما يعرف ب«مفرق خاتم الأنبياء» بأن الجنرال قاسم سلیماني قائد فيلق القدس كان قد ابغته قبل اغتياله بثلاثة أشهر بأنه أسد دعم من الحرس الثوري 6 جيوش خارج الأراضي الإيرانية «همة هذه جيوش التي تنتشر بدءا من حدود إيران وصولا إلى البحر المتوسط، وتحمل ميولا عقائدية عن الدفاع عن طهران من أي هجوم محتمل» وهو ما أقره اللواء إسماعيل قاسمي قائد فيلق القدس الحالي، الذي قال إن هذا النهج سيستمر حتى تشكيل الدولة الإسلامية العالمية بقيادة الإمام المهدي..

أم القرى

وأكد محمد سعد عبد اللطيف، أن افتتاحية «كيهان» وحديث قادة إيران، يعكس حقيقة استراتيجية إيران المتعددة التي تسعى إلى السيطرة على عواصم المنطقة، مستغلة ما مرت به بعض الدول العربية من هزات وصراعات من جهة، ومن جهة أخرى انسحاب، بل غياب القوى الإقليمية العربية التقليدية عن الواجهة، بل غياب القوى العواصم العربية بالأسباب والأغلب، رسل عدد بعضها أخيرا لتسويق أعداء وحشوم الأمة العربية وتقديمهم إلى الشعب العربي باعتباره أصدقاء وأشقاء، وطالبونا يفتح صفحة جديدة مع هؤلاء، الذين لا يزالون يحتلون أراضي عربية، ويسفكون دماء الشعب العربي، في غرة والصفقة الغربية مغرب وبغداد ودمشق والربيع والربيع، «جبهة المقاومة» التي يتفاخر قادة طهران بتأسيسها ودعمها وتمويلها، لم تجر حتى صواريخها إلى المدن الإسرائيلية، ولم تستطع مع قوات الاحتلال الصهيوني منذ 2006، وباستثناء حركتي حماس والجهاد اللتين ذكرهما الجنرال الإيراني غلام علي في سابق حديثه عن «جبهة المقاومة» تخوض في الدماء العربية، وتوجه إيران للصواريخ والعمليات السرية الإيرانية الصنع إلى جرنى العربية، مقاومة فصائل تلك الجبهة اقتصر على العيب بمقدرات واستقرار الدول التي تنتشر، تعمل على توقيض مخرجات المفادات في ترضى عن نتائجها، كما جرى في العراق، تتدخل في عمل القضاء كما حدث في لبنان، تخضع المناطق التي تسير عليها للقافة الإيرانية، وتقرض سكانها تعلم الفارسية، كما جرى في اليمن، لا يوجه الكاتب اللوم إلى إيران وجيوشها في المنطقة العربية، فاللوم يقع أولا وأخيرا على الأنظمة العربية، التي قدمت مصالحها الخاصة على مصالح الشعوب العربية. اعتقد هؤلاء أن التمسد الإيراني لن يتجاوز محيط «الجمهورية الإسلامية» المباشر، إلا أن ما جرى خلال السنوات الأخيرة أثبت واقعا آخر، فالمل والسلاح الإيراني وصل إلى نقاط أبعد من الهلال الشيعي، الذي رسمت حدوده ثورة الخميني قبل 40 عاما، ويسعى حكام طهران حاليا إلى استغلال رؤية الهلال الثاني، مشروع «إيران الكبرى»، أو «حوزة إيران الحضارية» الذي يداع مخلبة آيات الله، الذين يعتقدون أن بلامهم هي مركز الأمة الإسلامية وأنها «أم القرى» تلك الفكرة التي نظر لها محمد جواد لريجاني كبير مستشاري المرشد الأعلى في كتابه «مقولات في الاستراتيجية الوطنية» التي تتحدث عن إحياء النفوذ الإيراني في النطاقات التي خضعت لنفوذ المملكة الفارسية القديمة، لا يمكن مجابهتها إلا بإعادة إحياء المشروع القومي العربي.

نساء العصر

تنتج بصحبة جرم في «الأخبار» نحو المهنة التي يعاني اصحابها الضيق: أحدثت الثورة التكنولوجية انقلابات هائلة في الإعلام التقليدي، وصار بعض هؤلاء الأمتة: صحيفة فرنسية كبيرة جدا كانت توزع الملايين كل أسبوع، خرج محرروها يحملون نفضها ويعودون لها ثوبا الأخير وتوقفت الطباعة الورقية. كبريات الصحف في العالم تمر بهذه المشاكل، وكنت في زيارة إلى دولة خليجية من فترة قصيرة، عملت لفترة قصيرة في إحدى صحفها من عشرين سنة، وكان المكان عبارة عن خلية نحل تعمل في الليل والنهار، وقمت بزيارة المكان مؤخرا ووجدته اطلاقا وظلاما، وسالت إيه الحكاية؟ قالوا خلاص الصحافة الورقية باختار ثقيلة وداست على الإعلام التقليدي وخلقت إعلاما جديدا قومه سوشيال ميديا. السؤال هنا.. لم سيختفي العنصر البشري من الإعلام والإجابة: مستحيل.. لأن الإنسان هو سيد الآلة وليس العكس. السنوات البشري لا غنى عنه، ولكن المطلوب أن نؤهل الجيل الجديد من الإعلاميين بوسائل التكنولوجيا الحديثة، حتى يستطيعوا أن يتواصلوا مع الرأي العام بأنواع العصر. السنوات المقبلة لن تشهد فقط تراجع الصحافة التقليدية، ولكن اختفاء الأحزاب السياسية بفهمها التقليدي، أي الأحزاب التي لها مقرات ومؤيدون وأنصار يجتشدون فيها، وبدأت بالفعل أحزاب السوشيال ميديا، وحققت نجاحات كبيرة في بعض الدول، بجانب الاعتماد على التصويت الإلكتروني. شركات التكنولوجيا ميديا الكبرى تحولت إلى كيانات موحدة وأصبحت العميلة مثل نقل الدماء في الاتجاه العكسي، وتسخر كل شيء لصالحها وتحقق المياريات في الوقت، وفي الوقت نفسه لا تعطي المؤسسات التقليدية أي قدر من الأرباح، وأكد الكاتب أن الإعلام المصري التقليدي مازال متماسكا، مقارنة بدول أخرى، لأن الدولة المصرية ترعاه وتحمل جانبها من خسائره.

سيف العدالة

لا حد فوق القانون، ولا فرق بين هذا وذاك» شعارات رأى كثيرون أنها ظلت من قبل محل شك، غير أن محمود عبد الراضي أكد في «اليوم السابع» أنها لم تعد أقل تردد، وإنما هي أفعال تطبق على أرض الواقع، بعدما سمعت النيابة الأمر في قضيتين مطبقين خلال الأيام الماضية. حدث «الشيخ زايد»، حجز مسافة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي، وسفل الرأي العام، لبياعة تفاصيله، والشيء المأساوي الأخير، في نهاية حياة 4 طلاب، لقوا حتفهم على يد شخص يقود سيارة بسرعة مرتفعة.

تحرك سريع، جاء من قبل الجهات المعنية «نيابة وشرطة»، وقيل إن تجف دماء الضحايا، كان المتهم مقبوضا عليه، والتحقيقات تجري، لينتهي الأمر بإعلان حيسه 4 أيام على نمة التحقيقات، لاجل ثابت تعاطيه لخطر تناوله مسكرات، فضلا عن تجاوزه السرعة المقررة، وارتكابه جريمة قتل خطأ. هذا القرار السريع والعاجل، يعد تحقيقات معتقة، وجهود رائدة من النيابة العامة، أتلفت قلوب الكثيرين، وعلى رأسهم أسر الضحايا، وكان بمثابة «ردع لكل من تسول له نفسه ارتكاب الجرائم، وتأكيدا على «هيبة القانون»، فلا فرق بين أحد تحت مظلة. هذا الحادث، كشف لنا أيضا أهمية الحملات المكثفة التي تجريها وزارة الداخلية يوميا على متعاطي المخدرات من قاندي المركبات، المستشار الجليل حمادة الصاوي النائب العام، بإحالة رجل الأعمال حسن راتب والبرلماني السابق علاء حسنان وآخرين للجانبات لتروطهم في قضية أثار، تأكيدا على «هيبة القانون» وحماية للقيم الأخلاقية والحضارية. هذه القرارات، تؤكد بما لا يدع مجال للشك، أنه لن يفلت «مخطئ» من العقاب، ولا فرق في ذلك بين «هذا وذاك»، فالكل سواسية تحت يد العدالة، فمن حقا أن تكون مطمئن، طالما هناك «هيبة القانون».

محلل سر

حذر عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» من أن مرور 5 أشهر على قرارات الرئيس سعيد الاستثنائية دون تقديم دليل سياسي وسيطوري واضح لاستثنائية حكومة جديدة، سيسفح الباب أمام تعثر التجربة وفقدان جانب كبير من دعمه، الذين ما زالوا يشكلون غالبية الشعب التونسي. الحقيقة أن أحد الأسباب الرئيسية وراء الأزمة التونسية هو دستورها، الذي ما زالت تتسمس به بحركة النهضة، ويوزع صلاحيات السلطة التنفيذية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، في تنازع واضح للسلطات، وهو ما خلق نظاما عاجزا عن الحركة والفعل، وأصاب المنظومة السياسية بالشلل، واللائق أن «النهضة»، التي تتمسك بدستور 2014 المخلت، دعمت التغييرات التي أجراها أردوغان على النظام السياسي التركي بتحويله من نظام مختلط إلى نظام رئاسي كامل. الدستور التونسي لا يعطي لرئيس الجمهورية الحق في حل البرلمان، وهو أمر جيد، ولكنه لا يعطي للشعب الحق في أن يسحب الثقة من البرلمان، وهي كارثة، ولنا أن نتصور أنه لو كان الدستور التونسي قد نص على أن من حق الرئيس أن يدعو الشعب إلى الاستفتاء على سحب الثقة من البرلمان، لكانت النتيجة باغلبية كبيرة مع سحب الثقة، ولم يكن سعيد في حاجة إلى قرار استثنائي بتجميد البرلمان، من اللافت أيضا أن الصلاحيات التي أعطيت لرئيس الجمهورية أقل بكثير من صلاحيات رئيس الوزراء، رغم انتخابه مباشرة من الشعب، في حين أن النظم السياسية الحديثة استقرت على أن انتخاب رئيس من الشعب وليس من البرلمان، يعني أننا أمام نظام رئاسي، وقد يكون أحد مخرجات الأزمة التونسية ما طرحه الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل (رمانة الميزان)، نور الدين الطيوي، حول «الخيار الثالث»، ويقوم على دعم خيارات الرئيس أو ما وصفه بالمراسم التصحيحي، ولكنه بعض خصوصا من داخل المنظومة السياسية الحديثة، أي تعديل ديمقراطي وتعديل قانون الانتخابات البرلمانية.

أين الحقيقة؟

هل اهانت السنيما نجيب محفوظ؟ في البداية يرى ناصر عراق في «الوفد» أنه لا ينكر فضل نجيب محفوظ على السنيما المصرية، إلا جادو أو غير عارف، فالرجل ردف الفن السابع بعشرات الروايات والسيناتويوهات والمعالجات، التي عززت حضور الفيلم السينمائي في وجدان الملايين وأمتعتهم، ومع ذلك يخيل لي أن السنيما لم تتعامل مع صاحب نوبل 1988 بالتي هي أحسن، وسأشرح ذلك، يؤكد نجيب في حواراته أن المخرج العبقري صلاح أبويسيف (1915/1996) هو الذي قاد إلى دنيا البلاطوات العامرة بالإبداع، كما يشير أيضا إلى أن عشقه للسنيما ترسخ في ذاقلته منذ الصغر، إذ كان حرصا على مشاهدة الأفلام باستمرار، وهكذا تعلم صاحب «الحرافيش» فنون السيناويو على يد أبويسيف، فكان أول سيناريو يكتبه بالمشاركة مع أساتذته هو سيناريو فيلم «المنقذ» الذي عرض في 11 أغسطس/أب عام 1947 وأخرجه أبويسيف ولعب أدوار البطولة كل من أحمد سالم ونور الهدى ومحمود المنجي. ثم انهمرت الأفلام التي كتب لها محفوظ السيناريو بعد ذلك، أذكر منها (مغامرات عترو عيلة 1948)، (لك يوم يا ظالم 1951)، ثم (ريا وسكينة 1953)، و(الووش/ جلطوني جرما 1954)، وفي هذا العام تحديدا كتب محفوظ أول قصة مخصصة للسنيما فقط وهي (فتوات الحسنيانية) التي حققها المخرج نيازى مصطفى الذي شارك محفوظ في كتابة السيناريو أيضا، وبعد ذلك بعام، أي في 1955، كتب قصة فيلم (درب المهابيل) الذي أخرجه توفيق صالح بعد أن شارك محفوظ في كتابة السيناريو ملما فعل نيازى من قبل.

تشويه «الحرافيش»

محفوظ يكتب القصص السينمائية أو السيناريووات هات طول ثلاثين عاما تقريبا، لكن السنيما كما قال ناصر عراق، لم تلتفت إلى رواياته المنشورة في كتب إلا عام 1960، حين



توفيق قريوة *

الوجوه المسطحة

■ من الاستعارات التي تستعمل في الكلام اليومي استعارة الوجه ورقة. هي استعارة يراد منها فكرة مهمة هي أن الوجوه يمكن أن يُكسب عليها ما يمكن أن يقرأ، مثلما تكسب على الأوراق كل خطوط تفكك عند القراءة شيفراتها وتُفهم أفكارها، المدرسية تعلمك فك شيفرات الحروف في لغاتها المختلفة ومدرسة الحياة تعلمك كيف تفك شيفرات الوجوه.

الحياة مدرسة هي استعارة أخرى عامة، يراد من خلالها إسقاط تجربتنا في الحياة على تجربتنا في المدرسة، وأي تجربة في المدرسة غير تجربة التعلم والتعليم، بعض الاستعارات تتحكم في استعمالك لها فهي تجعلك تختار من التجربة المستعارة عناصر وتترك أخرى. في المدرسة دروس وكذلك في الحياة أيضاً، في المدرسة نجاح وفشل، وفي الحياة أيضاً، في المدرسة واجبات وعويصة عليك أن تحلها وإلا عاقبتك المدرسة بنواميسها، وكذلك الحياة، المدرسة من يأخذ بيدك ليعلمك، لكك قد لا تصل إلى أن تنتج عملية التعلم لصعوبة الدرس، أي لمشكل الإدراك والاستيعاب لديك، أو لمشكل في التوصل والتبليغ عند المعلم.

لا أحد يستطيع أن يبين بدقة متى تصح الاستعارة موضوعاً متداولاً في الكلام، لكن ما يفهمنا في استعارة الحياة مدرسة، والوجه ورقة، أنها استعارتان تعيشان معاً، ولا يمكن أن تفهم الواحدة منهما من غير أن تحيل على الأخرى، الحياة والوجه هما ميداناً الاستعارة الأساسيان اللذان لأجلهما نستعمل لحي تفهمها تجارب أخرى أقل تعقيداً، هما تجربة المدرسة من ناحية، وتجربة الوجه من ناحية أخرى، هل فهم الحياة وفهم الوجود صعب إلى هذا الحد حتى نقيسهما على تجارب أقل صعوبة؟

الحياة التي نحياها شيء، والتي ندرها شيء آخر؛ لا نريد أن ندخل في ضرب من التعقيد الذي قد يبيل علينا الفهم المبسط الذي نريد، إنما مرادنا أنك وأنت تقرأ هذا المقال الآن، أو أنت تشرب قهوتك منذ حين، أو أنت تظن من الشرفة في العمل انتظاراً لقدم شخص مهم قد ترم معه صفقة تجارية مهمة.. وأنت تفعل شيئاً من هذا القبيل أنت تحيا في أن تختار في حلقة من حلقات الحياة أو تؤذي دوراً من الأدوار عليك أن تؤديه وأنت تحيا. أن تحيا ليس أن تعيش، فإن تاكل وتشرب وتتداوى وتحب وتكره هذا جزء من أن تعيش، وأن تنجو في كل مرة من الموت بأعجوبة أو بالمعلم أو حتى بالسحر، ذلك يعني أنك نجوت هروباً إلى العيش، الحياة ليست أن تعيش هي أن تمارس دورك الذي عليك أن تمارسه، باعتبارك عضواً في المجتمع الحي. أن تعيش شيء وأن تفكر في الكيفية التي بها تعيش أمر آخر: نحن لا نغكر في كيفية العيش إلا في الحالات التي يكون فيها وجودنا مهدداً بما يربك العيش، والحرب أو المرض أو غيرهما، أن تفكر في العيش لا يجعلك ذلك عميقاً ولا سطحيًا ولا فيلسوفاً ولا عالماً هو يجعلك براغماتياً لا غير، لكن أن تفكر في الحياة أمر آخر ومسألة تتطلب من العقق والتجربة زادا مهما كي تجيب على أسئلة الحياة. لأحد

يستطيع أن يطرح أسئلة جيدة عن الحياة إلا إذا كان يمتلك قدرة على التجرد من حالات كثيرة أهمها التفكير البراغمتي في أن يعيش. من أسئلة العيش: كيف أوفر لنفسي حاجات العيش، الأكل والمرقد وكثيراً من أسباب الرفاه التي تجعل العيش أبعد عن الأذى التي به تعيش، الباحثون عن الرفاه في العالم هم أكثر الناس بحثاً عن دائرة من العيش تكون أبعد من منازل الموت، من أسئلة الحياة: لماذا ونحن نعيش نبحت عن الرفاه؟ هذا سؤال حول الحياة موضوعه العيش في الحياة، وحدها أسئلة الحياة يمكن أن تحيط بأسئلة العيش، لكن من جانب آخر من الرفاه هو الرفاه الفكري، الذي ليس من متطلبات العيش، بل هو من متطلبات الحياة، الذين يبحثون عن العيش لا تقلم أسئلة الحياة فيمكن أن يجد أسباب العيش حتى يتشغل من مشاكل الحياة. من يفكرون في أن الحياة مدرسة هم قوم يفكرون في الحياة بأدوات بسيطة هي أدوات المدرسة المتاحة للعلوم، الذين يفكرون في أن الحياة مسرح مثلاً، هم قوم يفكرون في الحياة بأدوات بسيطة، وأن الحياة في التجريد، والذين يفكرون في أن الحياة ملهاة مثلاً أو مأساة هم أذهب في التخصص والعقق، وهم أقل عمقا من يفكرون في أن الحياة معادلة رياضية صعبة، لكن هذه الاستعارات جميعها، وإن كانت بعيدة من جهة التجريد والعقق والغنية من استعارة الحياة مدرسة، ينبغي أن نتعرف بأنها استعارات خلقتها المدرسة والمواقف التي تلقيناها فيها. إن كثير منا لا يعرف المسرح ولا المأساة ولا الملهاة ولا المعادلة الرياضية الصعبة، إلا بعد الذهاب إلى المدرسة، المدرسة إذن تعلمك كيف تفكر في الحياة، إما بأدواتها أو بمواقفها ولا يتجاربها، إلا أن المدرسة لا تعلمك العيش ولا التساؤل عن الكيفية التي بها تعيش ليس هذا من شأن المدرسة؛ حين تأتي إلى المدرسة أنت على قيد العيش، ولا تمثل المدرسة خطراً يهدد العيش. وكما أن المدرسة لا تهيب العيش فإنها لا تفكته، فليست المدرسة لا غاية فيها وحوش ولا هي جنان الخليفة ينبت فيها من كل زوجين حبا وثمرا.

في المدرسة نتعلم القراءة والكتابة، لكن هذا ليس كافياً للحياة. في الحياة حروف أخرى مهمة لا تعلمنا المدرسة كيف تفك شيفراتها، لكن أسباب الوجود معاً في الحياة يجعلنا نبحت عن تجارب أخرى قبل المدرسة وبعدها، خلفها أو بين يديها كي نتعلمها.

من هذه الحروف قراءة الوجود التي تعترضنا في الحياة، منا قراء جيون للوجود ومنا قراء تستغفهم الوجود، لأنها تهيء حروفاً لا يتقنون فك رموزها، أو أنهم لا يمكن أن يفهموها الحقيقي، أو أن من الوجود ما يمكن أن نقول شيئاً وتحدد قارئها حتى توقعه عمداً في التأويل الخاطي؛ نحن تكذب بالكلام وتكتب بالوجود لكن يبدو أننا ننطق بالكذب باللغة، أكثر مما ننطق بالكذب بالعلامات. لا أحد أجرى استفتاء في الموضوع، لأن ذلك لا يهدد العيش وإن كان يهدد عمق الحياة، الفشل في أن تقرراً ولا تفهم درجة لكن الفشل الأكبر هي أن تقرأ قراءة صحيحة نصاً موهماً بدلالة تسيير عكس الحقيقة، فسي نؤمن الحياة. الوجود التي نقول هي وجود نقول ونصدق أو نخادع؛ لكن الوجود المسطح هي الوجود التي لا نقول شيئاً؛ هي مسطحة ومعروضة للقراءة لكن لا أسطر فيها لنقرأ كأنك ظاهرة أم خفية، تعترضك بلا لغة تسألها فلا تجيبك وتسردها فلا تردك، تستجيبها فلا تبكي وتستضحكها فلا تضحك، عينها غائرة فلا سؤال فيها ولا جواب ووجنتها لا تحمر فنفهم شيئاً كالخجل أو الخوف أو الاضطراب، ولو أنها لا هو أصغر فيوعي لك بالمرض ولا أبيض فيوعي لك بتأثر بالعرق؛ الشفان في تكلم الوجود لا تتحرك لا تستدير عند الضمة ولا تتفرج عند الفتحة، لا تسترق الألفاظ ولا تجرب القول لا يتبسّم ولا تكشرهما أن تكون كما هي بلا تعبير، أجلس في القطار وأمامي وجه كهذا الوجه الذي وصفت ويجلس في الكرسي المقابل طفل صغير انصرف إلى إلبه أيتسم فيبتسم بعد تردد، وحين لمح وجهها أمامه بلا معنى انخرط في البكاء، فهمت أن الطفل فهم ما لم أستطع أن أقرأ: كانت أمة تستكث وتسال الوجه الذي أيكاه بريك ماذا فعلت له؟ انصرفت أعاتب نفسي عن جهلي بقراءة الوجود التي اعتقدت أنها تقرأ بسهولة.. وتعاطف مع الصبي صنفها في خانة الوجود التي تهدد الحياة الأمانة والحيوة المتطلبة إلى أن تكون أمنة.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

في كتاب «من الأدب إلى العلم» للاهالي عبد الحسين أغلاط البحث الاجتماعي وهفوات الالتخصص النقدي

■ لا يسع أي باحث اجتماعي يشروح بنقد القصة والرواية - متبعاً منهجاً اجتماعياً عاماً أو معتمداً على علم اجتماع الأدب - التلمص من مراجعة التراكمات النقدية التي كتبت حول المنجز القصصي العراقي ولا سيما تراكمات النقد الواقعي والاجتماعي.

ونظرة سريعة على خريطة النقد الواقعي الاجتماعي لما أنجز من قصص وروايات عراقية ستكشف عن جملة مسائل لا تخفى على النقاد والباحثين المتخصصين، منها ما يتعلق بالبوكرير التي كانت مسيرة بسبب التقاليد الاجتماعية والأدبية والتصديق السياسي، ومنها أن القصاصين وهم يمزجون الأدب بالسياسة، لم يكتبوا

ونظرة سريعة على خريطة النقد الواقعي الاجتماعي لما أنجز من قصص وروايات عراقية ستكشف عن جملة مسائل لا تخفى على النقاد والباحثين المتخصصين، منها ما يتعلق بالبوكرير التي كانت مسيرة بسبب التقاليد الاجتماعية والأدبية والتصديق السياسي، ومنها أن القصاصين وهم يمزجون الأدب بالسياسة، لم يكتبوا

إدراك البون المعرفي بين منحج اجتماعي يبتني التصور التقليدي للعلوم الاجتماعية وعلم اجتماع أدبي يفند هذا التصور ولا يؤمن بوجود تأثير انتكاسي بين الأدب والمجتمع، يعني أن الباحث في الأدب لن يكون في منأى من الوقوع في أغلاط لن يكون له أن يقع فيها لو أنه تمكن من التخصص في النقد الأدبي وعلم الاجتماع الأدبي؛ وهو ما وقعت فيه المؤلفة لاهالي عبد الحسين في كتابها «من الأدب إلى العامة 2021» وتطلت تلك الأغلاط في ما يأتي:

العنوان

- 1- العنوان (بر-علم اجتماع القصة والرواية العراقية) تؤكد اللادارية في أن التسمية المعتمدة والقارة علمياً هي (علم اجتماع الأدب) الذي تراه أسئلة علماء جديداً، وتشكر من عرّفها به وساعدها في (الدخول في هذا الفروع الجديدة نسبياً في العالم، والجديد كلياً في العراق) وأنه (فرع مهني من فروع المعرفة الإنسانية.. من قبيل الفنون التطبيقية وقضايا المرأة ومشاكل الشباب ودور النظام السياسي الاستبدادي في التصديق على الحريات وممارسة القمع) ولأن المؤلفة اعتقدت أن (لا وجود لتعريف جامع شامل لما يعرف اليوم بعلم اجتماع الأدب) أعلنت بقلعة عالية، أن كتابها يؤسس لهذا العلم ثم طالبت (ب-استحداث مادة علمية لعلم اجتماع الأدب بطريقة منظمة بدل الخوض فيه، دون تحضير كاف تمهيدا لإخضاع النتاج النقابي في مجال

القصة والرواية والشعر والغن للدراسة والتصنيف في مقبل الأيام).
وزاد الطين بلة تصورها أن علم اجتماع الأدب يدرس (قضايا ذات مضامين اجتماعية من قبيل العلاقات بين الأشخاص والحب والزواج والسياسة والجريمة..)، فعندها لا فارق بين النقد بمنهجية اجتماعية ذات منظور مرجعي ووثائقي خالص، والدراسة الاجتماعية، وفق علم اجتماع الأدب الذي ردم البهرة في فهم علاقة الذات بالموضوع والوعي بالعالم، بل هي لا تعرف عديد الدراسات العراقية في الأقل التي أنجزت في هذا المضمار.

2- منهجية الكتاب هي الأخرى كشفت عن خلط كبير بين التصور التقليدي الذي تمثله المنهجية الاجتماعية، والتصور البنوي الحايث للاجتماعية الذي يعطل الخريطية ما اشتملت على أبعاد فنية إلا منذ المقدمة (تتعلق هذه الدراسة من فكرة أن الكاتب والروائي في النهاية ابن بيئته الاجتماعية والثقافية، يتأثر سلباً أو إيجاباً بهما، ما يجعل من العمل الجاد الذي ينجزه مصدراً مهما وشهادة تتاهل (كذا) للاحترام بقدر تعلق الأمر بالأدب باستثناء لو كاش، الذي لم تعد إلى مؤلفاته، وإنما نقلت ما قاله

أوبراين كينيث عنه ومن ذلك ما سماه (الواقعية الأدبية) ذرت إحالة على كتب لو كاش وهي مترجمة في أكثرها، وكان حرياً بها أن تشير إلى أهم مرجعيات علم اجتماع الأدب التي أسس قواعدا لوسيان غولدمان، ومن بعده ييار ماشيري وبيير زيمبا وغيرهما، لا أن تجمع فريدي بعلي الورد، ويقع في مغالطات نسبة علم اجتماع الأدب لماكس فيبر وكارل مانتاييم وإميل دوركايم، وإسقاطات وضع كارل ماركس في مقدمة المؤسسين لعلم اجتماع الأدب مع أنها نفسها تعرفت على يتناول الأدب القصصي والروائي على وجه التعيين) وبلا إحالات على كتبه، الأمر الذي جعل هذه العروض المقصّبة مفككة ومرتبكة واستعراضية بالعموم.

3- استعراضي الطر النظرية، مهدت المؤلفة لمحت الكتاب بعقظفات مقصّبة وعائشة لبعض علماء الاجتماع العام، وليس علم اجتماع الأدب باستثناء لو كاش، الذي لم تعد إلى مؤلفاته، وإنما نقلت ما قاله أوبراين كينيث عنه ومن ذلك ما سماه (الواقعية الأدبية) ذرت إحالة على كتب لو كاش وهي مترجمة في أكثرها، وكان حرياً بها أن تشير إلى أهم مرجعيات علم اجتماع الأدب التي أسس قواعدا لوسيان غولدمان، ومن بعده ييار ماشيري وبيير زيمبا وغيرهما، لا أن تجمع فريدي بعلي الورد، ويقع في مغالطات نسبة علم اجتماع الأدب لماكس فيبر وكارل مانتاييم وإميل دوركايم، وإسقاطات وضع كارل ماركس في مقدمة المؤسسين لعلم اجتماع الأدب مع أنها نفسها تعرفت على يتناول الأدب القصصي والروائي على وجه التعيين) وبلا إحالات على كتبه، الأمر الذي جعل هذه العروض المقصّبة مفككة ومرتبكة واستعراضية بالعموم.

4- المفارقة العلمية التي كشفت عنها متن الكتاب بالمساحة الزمنية المفرّشة على مدى (مئة عام) وبالمادة التطبيقية (في النحول في هذا الفروع الجديدة نسبياً في العالم، والجديد كلياً في العراق) وأنه (فرع مهني من فروع المعرفة الإنسانية.. من قبيل الفنون التطبيقية وقضايا المرأة ومشاكل الشباب ودور النظام السياسي الاستبدادي في التصديق على الحريات وممارسة القمع) ولأن المؤلفة اعتقدت أن (لا وجود لتعريف جامع شامل لما يعرف اليوم بعلم اجتماع الأدب) أعلنت بقلعة عالية، أن كتابها يؤسس لهذا العلم ثم طالبت (ب-استحداث مادة علمية لعلم اجتماع الأدب بطريقة منظمة بدل الخوض فيه، دون تحضير كاف تمهيدا لإخضاع النتاج النقابي في مجال

5- ابتهاج المؤلفة بفكرة أن يكون كتابها موسوعة مع أنه (غفل) أمر المنجز النقدي، ولا سيما النقد الاجتماعي الذي تراكم عبر قرن كامل حول القصة والرواية و(غيب) أيضاً الجزء الأعظم من المنجز السردية، ولا سيما تلك النتاجات المهمة التي تركت بصمات في مسيرة السرد العراقي. والمحصلة هي أن الكتاب يضع أمام القارئ صورة غير دقيقة، ولا أريد أن أقول مشروعة، للسرد العراقي وتاريخه الحافل بالإجازات.

6- غياب المفاهيم الاجتماعية عنها إلى جنب فقر العدة النقدية، والسبب عدم أكثرات المؤلفة بتوظيف مفاهيم السرد، حتى أنها وقعت في إخطاء دلت على عدم معرفتها بوجهة النظر والمخيلة السردية ومجاليات الشكل ومغزى الوظيفة السردية، وغير ذلك، بينما أعدم التوظيف للمفاهيم علم اجتماع الأدب كرواية العالم والكلمة والوعي القائم والممكن والزمرة الاجتماعية والمحاكاة السوسولوجية والبنوية الدلالية وتماسك البنى اللغوية وغيرها. ولعل أهم دلائل هذا الغياب ما اشتمل عليه متن الكتاب من نثر إنشائي للكفص والروايات، وبالمنصارات كبيرة

7- البحث عن المضامين، هو الذي حثّب أفق توقع القارئ المتطلع إلى تلمس ما في السرد العراقي من جماليات أسلوبية فضاء دور علم اجتماع الأدب في هذا التلمس، كما أن التلمس الأولي راته (أقرب أضاع جمالياتها وذهب بجهود كتابها وفوّت على قرائها فرصة الاستمتاع بما في كل قصة من مفارقات فنية تقصد الساردون وضعها فيها، ولو اكتفت المؤلفة بتثبيت القصص كما دونها كتبها، أصليا في طبعاتها الأولى لكانت في ذلك خير للقراء كثير، أما ذكرها

8- الهفوات البحثية، التي حصلت بسبب اللادارية بالمنجز السردية وغياب الرؤية النقدية ببعدها النظري والتطبيقي؛ ومن تلك الهفوات: - التفاضل عما كتبه مؤرخو الأدب ونقاده من الذين كانوا سياقين في دراسة القصة والرواية، مثل باسم عبد الحميد حمودي وعبد الإله أحمد وعمر الطالب وشجاع العاني مؤلف كتاب (البناء الفني في الرواية العربية عام 1980، وقد أدى هذا التفاضل إلى فهم درس الرواية العراقية منذ بداياتها حتى عام 1980، وقد أدى هذا التفاضل إلى فهم خاطئ للأعمال الروائية والقصصية، فرواية مثل «الخلعة والجبران»، وأنها المؤلفة حظيت بالاهتمام، وتجذ في هذا الاهتمام كثيرا عليها (ان ما قيل فيها قد يكون أضفى عليها ما ليس فيها)، أما بالنسبة إليها فإنها (تسجيل انتقائي ترتبط بأحاساس وخيال الكاتب مرحلة

7- البحث عن المضامين، هو الذي حثّب أفق توقع القارئ المتطلع إلى تلمس ما في السرد العراقي من جماليات أسلوبية فضاء دور علم اجتماع الأدب في هذا التلمس، كما أن التلمس الأولي راته (أقرب أضاع جمالياتها وذهب بجهود كتابها وفوّت على قرائها فرصة الاستمتاع بما في كل قصة من مفارقات فنية تقصد الساردون وضعها فيها، ولو اكتفت المؤلفة بتثبيت القصص كما دونها كتبها، أصليا في طبعاتها الأولى لكانت في ذلك خير للقراء كثير، أما ذكرها

7- البحث عن المضامين، هو الذي حثّب أفق توقع القارئ المتطلع إلى تلمس ما في السرد العراقي من جماليات أسلوبية فضاء دور علم اجتماع الأدب في هذا التلمس، كما أن التلمس الأولي راته (أقرب أضاع جمالياتها وذهب بجهود كتابها وفوّت على قرائها فرصة الاستمتاع بما في كل قصة من مفارقات فنية تقصد الساردون وضعها فيها، ولو اكتفت المؤلفة بتثبيت القصص كما دونها كتبها، أصليا في طبعاتها الأولى لكانت في ذلك خير للقراء كثير، أما ذكرها



نادية هناوي *

معددة لعلها أربعينيات القرن الماضي في بغداد، بل هي أربعينيات القرن الماضي (فعلا). ولن نرد على هذا القول، لكننا نقول إن إهمال المؤلفة المتراكم النقدي أضاع عليها فرصة معرفة السبب الذي بسوأ هذه الرواية موقعها الحقيقي في خريطة المئة عام من السرد.

- اعتبار إنعام كجه جي هي (السيدة الوحيدة) الذي (رواياتها المتقنة لغويا وفوقا عديا.. تعقبت حال المجتمع العراقي في مشاهد ولسات عبر قرن كامل من (الزمن) فتجاهلت لطفية الجاهلية وعالية ومدوح وسميرة المانع ومن الروائيين الذين كتبوا رواياتهم خارج العراق برهان الخبطة في فاضل العزراوي، أو من جيل لاحق كنجم والي ومحسن الرمي وغيرهم.

- إهمال المؤلفة الواضح لجماليات القصة القصيرة وعناصر الشكل الروائي وعلاقته ببنية الوسط الاجتماعي، فضلا عن قصور فهمها للوظيفة السردية ولماهية الجنس الأدبي التي راته (أقرب إلى تسجيل تجارب اجتماعية شخصية ومعارف ومشاعر مروا بها أو خبروها تفارقت، من حيث العمق والتحليل وموسيسي علم اجتماع الأدب مثل لو كاش لوسيان غولدمان هي (بحث عن قيم أصليا في عالم منحل)

- أهمية نقدية لديها في التمييز بين جنسي القصة القصيرة والرواية ومن ثم هما برأيها جنس واحد، يرادف أحدهما الآخر. - ارتباك تنظيم الكتاب، أولا في المقدمة التي تتداخل معها عناوين جانبية وخلا فهرس المحتويات من ذكرها. وفي الخاتمة التي جاءت مقصّبة جدا وفيها أكدت المؤلفة أن الأسماء السبعة التي درستتها تدخل في الواقعية الأدبية وتنسبها للوكاش مستندة إلى الباحث الغربي، الذي نقلت عنه ولم تتأكد من قول لو كاش ذلك فعلا؛ وأين؟ ومن بعد ذلك تذكر سمات منجز كل قاص وروائي بسطر ونصف فقط بهذه الشائكة (سعى عبد الحق... وقدم غائب... أتبع فؤاد... وتضع انعام... وجاء فلاح...)

والغريب أن مع كل هذا الاقتضاب حاولت استدرام ما فاتها لكن بعد فوات الأوان ويسطر يتيم فيه قررت أن مؤلاء الروائين السبعة عملوا (وفق فكرة بورديو.. في مفهوم الهابيتوز) وهي محاولة غير موفقة في الداراة على ما في الكتاب من مفوات ذكرنا بعضها وكثير منها لا يسعنا عرضها. وقد تعتذر للمؤلفة أنها كانت على عجلة من أمرها، لاسيما في الفصلين الأخيرين.. لكننا لا نعتذر للمؤلفة التي كلّفها فوق طاقتها وحددت لها سقفا زمنيا لا يتناسب مع ما للمنجز القصصي والروائي العراقي من خزين أصيل وكبير لم تكن هذه المؤسسة على بيته من وربما لم تتخيله أصلا.

* كاتبة وأكاديمية من العراق

الشعر الحدائي والواقع المأزوم في تجربة الجزائري عياش يحيايو



مصطفى عطية جمعة *

بالكلمات أو بأصوات الديوك، وتستجير بالكائنات حولها، لأنها فاقدة التواصل مع بني الإنسان، إنها ذات تعبر عن مآلات الإنسان العربي. وهو ما يفسر اللغة والبنية التي كتبت بها قاصداً الحدائة؛ وكانها تحط شعورها وأحباطها على البورق شعرا، بل إنها تستجير بالورق لتكتشف مأساتها.

ومن شدة اغتراب الذات، يضمحل جسدها، وتصبح أقرب إلى الشفافية، يقول في قصيدة بعنوان «الصعلوك»: ليس لي إلا هواء الرتتين والطريق الطالع الجاني وأظفار الديدن وحذاء لم يطأ غير دمي والجسد المأزوم بين وردتين عنوان القصيدة مفتاحها، فهـ الصعلوك، يعيدنا إلى الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، الذين تدمروا على قبائلهم، وعاشوا بعيدا عنها، مفضلين حريتهم الشخصية على تبعية قبيلة عمياء، وخوضوا كلي لسلطان القبيلة وشيخها ومنطق أعرافها، فالصعلوك كلفظة تحمل دلالتين: دلالة لغوية تتصل بالفقر والحرمان من أسباب الحياة، ودلالة اجتماعية تتصل بالوضع الاجتماعي للفرد في مجتمعه، وبالأسلوب الذي يسلكه في الحياة لتغيير هذا الوضع. وقد استند يحيايو إلى هذا الإرث الدلالي من الشعراء الصعاليك في الجاهلية، ويضيف عليه، فالشاعر الحدائي متردد بطبعه، وقد أبان هنا عن تمرده، معتزاً بفرديته، قائفاً بالقليل، ألا وهو أمثلاء رثيته بالهواء الشعرا، ويكرر مفردة الحذاء، التي تحيلنا إلى عنوان الديوان ثانية، لكن الحذاء هنا مقصّر على دمه.

عاش يحيايو

إنه سؤال جمع الحاضر والمستقبل، فالحاضر يموت فيه المخلصون، والمستقبل المتقل في حياة الأسر في البيوت، التي تعد أبطال المستقبل، وتحلم بعد أكثر جمالا.

من يتبنى بلادا وينتقد سنبله الروح على غرة النوم هذا المساء ألا هل لأطيّار أحلامنا من سماء؟ هل رأى النسر في ما رأى جبلا اسلقت لثرائي بلادي هنا، تعود الذات الشاعرة إلى النداء العام، وهي تتأمل أحوال بلادها، وما سادها من تداعيات وترجعيات، وينظر إلى وطنه كيتيم ضائع، يبحث عن من يتبناه، من ينفذ وحه من الفناء، إنه يرى بلاده متخبطة في مسيرتها، وتتطور نظرتة فيتجسب أن يجدها بلا سماء، أي هي أرض لا تغطيها سماء، فيستساء (ألا هل لأطيّار أحلامنا من سماء؟) ليرسم لوحة سيريالية، إن تكون هناك بلاد لا سماء لها، فلا تجد الطيور فيها براحا لتطير فيه، وتتسع اللوحة أكثر، مع سؤال الشاعر الرميك: (هل رأى النسر في ما رأى جبلا) فكأنه يسأل النسر عن جبل عال، لا تعرف مغزى السؤال إلا للكشف عن ذات الشاعر بحيث عن مكان عال، تتسلق، لتصرخ في بلادها، وفي أهلها، أن يسمعوا صوتا لها، فليها ما تستوح به، وما هذا إلا مزيد من اغتراب الذات، التي ترى البلاد بلا سماء، والأرض بلا جبال، والطيور عاجزة عن الطيران، فالبلاد طاردة لأبنائها، وطيورها، وحتى نسورها، لأن سماءها منعمة الوجود.

فالملمح الأساسي في التجربة هو اغتراب الذات الشاعرة، وشعورها بدناعتها في هذا العالم، وأنها لا قيمة لها، فلا يبدل لها إلا الصراخ، حيث يرسم الشاعر مشهدا سرديا طريفا في قصيدة «الشرقات» مكوّنا دراما لطيفة، شاركت فيها الديوك والأشجار والشواطئ: سأستاجر الشرقات

■ تشكل تجربة الشاعر الجزائري عياش يحيايو (1957-2020) نموذجا لجيل الحدائة الشعرية العربية في الجزائر؛ وعندما نقرأها نكتشف كثيرا من الخطوط الممتدة بين شعرية الحدائة في شرق العالم العربي ومغربه، ونعرف أن شعراء الحدائة شكلوا جيلا فيه الكثير من أوجه التلاقي، مع احتفاظ كل شاعر بخصوصية تجربته الشعرية.

فالسؤال المحوري الذي ينطلق من يحيايو في ديوانه ما يراه القلب هو: لماذا يموت الشاعر والوطني المخلص، بينما يحيا الفاسدون الذين سرقوا أحلام الناس ورغباتهم، وكذلك مستقيل من هم في البيوت؟



عياش يحيايو

روبرت شومان: موسيقى في حب كلارا



روبرت شومان

كانت كلارا ويك في التاسعة من عمرها عندما التقت للمرة الأولى بالموسيقى الألماني روبرت شومان، الذي كان في ذلك الوقت طالباً لم يتجاوز عامه الثامن عشر، يلتقي دروس البيانو على يد والدها، وللسنوات طويلة ظل قريباً منها بتزوده الدائم على منزل العائلة، ثم تقدم لخطبتها بعد أن كبرت الطفلة وصارت في الثامنة عشرة، لكن الأب رفض زواجهما رفضاً قاطعاً، فافترق شومان عن حبيبته، وغادر لايبزيغ إلى فيينا ليحصل على درجة الدكتوراه، ويعمل مجتهداً على إظهار موهبته وتجليتها، ليثبت للأب والمعلم فريدريك ويك أنه الزوج الجدير بابنته عازفة البيانو المتنازعة وصاحبة بعض المؤلفات الموسيقية، ويوجد الكثير من التفسيرات لهذا الرفض، منها أنه كتمل يجب تلميذه كان يخشى على موهبته من الزواج، وأنه كان يريد لابنته زوجاً أفضل، تحقق فنياً بالفعل، وصار مستقبله واضحاً، وأنه كان بعد كلارا لمصير موسيقي عظيم، ويعلم بأن تكون مؤلفة مهمة، تضع اسمها إلى جوار عبقارة الموسيقى الكلاسيكية من الرجال، ومهما تعددت هذه التفسيرات وتباينت، كان الرفض واقعاً في النهاية وصعب المقاومة، لكن الحب كان أقوى من كل شيء.

العصر الرومانتيكي

وعلى الرغم من أن شومان كان متعدد العلاقات الغرامية بينما كانت كلارا لا تزال طفلة تلهو، والحب بعض القطع الموسيقية المستوحاة من هذه العلاقات، إلا أنه منذ أن خفف قلبه بحب هذه الفتاة افتتحت بها، وانصرف إليها وحدها عن دونها من النساء، فكانت بحق امرأة حياته وموسيقاه، يتعجب حينها على قلبه فيريدت أنغاماً ساحرة، ويمكن القول إن هذه المؤلفة عزفت أعظم الحانها على أوتار قلب شومان، ومن المفارقات أن إرنستين الخطيبة الأولى لشومان، التي ألف من وحبها مقطوعته المشهورة والمهمة «كرفنسال» كان قد تعرف عليها في بيت فريدريك ويك أيضاً، حيث كانت تتلقى دروس البيانو مثله على يد هذا المعلم، وربما كانت كلارا الطفلة شاهدة على هذا الحب، الذي لم يدم طويلاً، وإلى جانب الكثير من المؤلفات الموسيقية التي استلهمها شومان من أمور أخرى، أيدع أجمل الألحان في حب كلارا حتى نهاية حياته الفنية.

الزواج من كلارا

عاد شومان من فيينا بعد أن حصل على الدكتوراه، وحاول من جديد أن يقنع فريدريك ويك بالموافقة على زواجه من كلارا، لكنه أصر على الرفض، فتزوجها رغماً عنه، وأنجب منها ثمانية أبناء، وقاطعها الأب لفترة ثم رق قلبه في النهاية وتقبل الأمر الواقع، عاش شومان مع كلارا في سعادة كاملة، وأثار الحب موسيقاه، قبل أن يتحول الحب والموسيقى وكل شيء إلى حياة تفيض بالألام، ويهاجمه ذلك المرض النفسي الذي جعله يحاول الانتحار أكثر من مرة، وكان يسبب له عنطناً رهيباً في أذنيه يجعله يصرخ من عدم قدرته على تحمله، كما يُروى، لكنه ظل يؤلف الموسيقى وهو يتقلب بين نوبات هذا المرض الذي لم يرحمه، وفي السيمفونية الثالثة المعروفة باسم Rheinische قام شومان بتوثيق لحظات السعادة والهناء التي عاشها مع كلارا بعد زواجهما وللأمان في رحلة إلى راينلاند، وهي سيمفونية قصيرة يستغرق عزفها 35 دقيقة تقريباً، رغم أنها تتكون من خمس حركات لا أربع حركات فقط كما يجب أن تكون السيمفونية بشكل عام، وتتوزع الحركات في قولها الموسيقية، وفي الألحان، ويبدو أنها مشاعر الحب والسعادة والإحساس بجمال الطبيعة، ويشعر المستمع بأن شومان يرسم صورة جميلة متناغمة دون أن يخوض في التفاصيل الدقيقة، فهو يصنع مسافة ما بينه وبين هذه الصورة من أجل حفظ هذا الجمال، ويظهر هذا الأسلوب في استخدامه للألات الموسيقية، فيجعلها مجتمعة ومتداخلة دائماً، وإذا انفردت آلة أو مجموعة من الآلات، كالفلوت مثلاً أو الوترية، فما هي إلا لحظات قليلة جداً حتى تتداخل معها أصوات الآلات الأخرى، وهذا يجعل المستمع يتلقى الموسيقى بصورتها الكلية، وأن تتوزع مشاعره على الآلات كافة، فلا يميل إلى واحدة دون أخرى، وأنه يضع لتلك المسافة التي صنعها شومان، وكأنه يريد أن يركز انتباه المتلقي على الجمال الفني، ولا يطعم في انغماسه العاطفي العميق.

لا وجود للأوركسترا الضخمة في هذه السيمفونية، فقد غاب ثنائي الهارب على سبيل المثال، كما استغنى شومان عن الكثير من الآلات الإيقاعية، واكتفى بالتيمباني فقط، وكان حضوره خافتاً إلى حد ما، واعتمد بشكل كبير على الهوائيات الخشبية (الفلوت، الكلارينيت، الأوبوا، الباصون) والهوائيات النحاسية (الترومبيت، الترومبون، البوق الفرنسي) والوترية (الكمان، الفيولا، التشيللو، الكونترباص) وتبدأ الحركة الأولى سريعة بمشاركة الأوركسترا كاملة، بتداخلات صوتية بين الوترية والهوائيات النحاسية والخشبية، يخلطها بعض اللحظات الهادئة، التي يخلقها الفلوت مع الأوبوا والكلارينيت والباصون، لكنها لحظات قصيرة خافتة لا يسمح لها بالاسترسال، وفي الحركة الثانية يُسمع لحن جميل متوسط السرعة يوحى بالرح، يتبادلته الوترية مع الهوائيات الخشبية، وحضور ناعم للنحاسيات وتحديدًا الترومبون والترومبيت، أما الحركة الثالثة فتكون بطيئة وأكثر هدوءاً، بأنغام الفلوت الراقية، وصوت الكلارينيت الدافئ، وأنسجانية الوترية الساحرة، وتبدأ الحركة الرابعة مختلفة بشكل ظاهر، حيث تبدأ بالترومبون الذي يشارك الأوركسترا في ما يشعر المستمع



كلارا ويك

بأنه محاولة لوصف درجة من الجمال الروحي، أو التجليات الإلهية على جمال الطبيعة، حيث يمزج الشعور بالجمال مع الشعور بالرهبة، وقد يشعر البعض أيضاً بأنها موسيقى دينية كنيسية تشبه موسيقى باخ إلى حد ما، وتنتهي السيمفونية بالحركة الخامسة، وهي نهاية سريعة فيها المزيد من الحيوية، لكن بلا تصاعدات كبيرة أو ارتفاعات حادة، كما هو الحال في السيمفونية كلها.

في تلك الفترة القاسية أثناء بعده عن كلارا بدأ شومان يبدع أعماله الغنائية، من خلال اختيار بعض القصائد وتلحينها، والحب بعض الأغنيات المنفردة والمتابعات الغنائية، تلك التي تحتوي على مجموعة من الألحان المرتبطة ببعضها، وتؤدي الواحدة منها إلى الأخرى، وتعبيراً عن حبه لكلارا وعن إياسه أيضاً، وحزنه على هذا الحب الذي لا يستطيع أن يراها ويذهر، لحن شومان غرام شاعر A Poets Love، وهي متباعدة غنائية مؤلفة للصوت المنفرد والبيانو، مدتها نصف ساعة، وكوشة من 16 قصيدة قصيرة للشاعر الألماني هاينريش هاينه، مليئة بالخيال الحزين والعاني الرومانسية الراقية، تؤدي بصوت الباريتون عادة، الذي يعني بلسان شاعر يروي قصة غرامه، بداية من لحظة البوح للحبيبة بأسرار قلبه، حتى تحضره لتابوت كبير يتسع لكل حبه، لكي يدفنه



مروة صلاح متولي *

أو يعرفه في أعماق البحر، وتتوزع الأغنيات من حيث الطول والإيقاع والبطء والسرعة وطريقة الغناء، كما يحتوي هذا العمل على ثيمة كلارا، حيث يعزف شومان حروف اسمها بما يقابله من الحروف الموسيقية على أصابع البيانو، ومن أجمل أغنيات هذه المتابعة الأغنية الرابعة، التي تصف حال الشاعر وآلامه التي تزول بالنظر إلى عيني حبيبته، والتمائم عندما يقبلها، وشعوره بفرحة سماوية عندما يستريح على صدرها، ودموعه التي تسيل عندما تقول له: أحبك.

رحيل شومان

ومن المتابعات الغنائية الأخرى التي أبدعها شومان، واحدة بعنوان حب وحب حياة امرأة A Woman's Love and Life وتمتد لعشرين دقيقة تقريباً، تُغنى بصوت الميزو سوبرانو، وتتكون من 8 قصائد للشاعر الألماني أدلبرت فون شاميسو، اختارها شومان للتعبير عن مشاعر كلارا هذه المرة، وربما كان تنبؤاً أو اتباعاً لإحساس خفي بأنه سوف يموت ويتركها، وأن كلارا سوف تفقد حب حياتها، وهو ما تحقق بالفعل في ما بعد، ومن ثمرى هذه المتابعة من خلال الغناء المصاحب للبيانو مراحل الحب الذي عاشته امرأة عاشقة، منذ أن رأت رجلها للمرة الأولى وانتهرت به وصارت لا ترى أحداً سواه ولا تبصر أي شيء آخر، إلى أن ألمها وسبب لها الحزن للمرة الأولى والأخيرة أيضاً، عندما مات وفقدت حبها وسعادتها وأملها بأكملها، وبين البداية والنهاية يوجد الكثير من التغزل في هذا الرجل لطفه ووسامته ورجاحة عقله، وسعادة الفتاة الصغيرة بالخطوبة وتقبل الخاتم الذي وضعه إلى قلبها، وبجعة التحضير ليوم الزفاف، وتبدو المشاعر في هذه الأغنيات شرقية إلى حد كبير، حيث تمجد المرأة الرجل إلى حد التقديس أحياناً، ويذوب كيانها في وجوده، وتشعر بأنها لا حياة لها من غيرهِ، ومن أجمل أغنيات هذا العمل الأغنية الأخيرة، رغم حزنها الشديد، الذي يشعر المستمع بأن شومان يرثي نفسه موسيقياً ويشفق على كلارا التي ستقتضي بقية عمرها وحيدة في حزن عميق، تعمل كعازفة بيانو من أجل أن تعيل أولادها الثمانية، وإن تعشق غيره ولن تتزوج أبداً من بعده، وإن أحبها الموسيقي الألماني يوهان برامز وطلبها للزواج، وألف في حينها بعض القطع الموسيقية أيضاً، وقد كان شومان صديقاً وأستاذاً لبرامز، يدعم موهبته ويشره بمستقبل موسيقي باهر.

قبل نهاية حياته الموسيقية، تدهورت حالة شومان النفسية كثيراً، وتكررت محاولات الانتحار، ورغم مرضه الشديد في ذلك الوقت، أبدع عملاً فريداً بعنوان Three Romances وهي قطعة موسيقية للأوبوا والبيانو تُعزف في 12 دقيقة، وتعد من أفضل القطع التي تم تأليفها للأوبوا المنفردة، حيث تكون الصداقة لهذه الآلة المرهقة والصحن، وبأبيات البيانو في الخلفية، للعب الألحان المقابلة أو الضادة، ولخلق حوار ما والتفاعل مع الأوبوا والرلد على ما تقوله، قدم شومان هذه القطعة إلى كلارا كهدية الكريسماس، وربما كانت آخر ما قدمه إليها من هدايا، لأنه بعد ذلك حاول الانتحار وألقى بنفسه في نهر الراين، وكان لا يعرف، لكن تم إنقاذه، واضطرت كلارا حينها أن تدخله إلى مصحة نفسية من أجل الحفاظ على حياته، قضى شومان ما تبقى من عمره المرضي داخل هذه المصحة، وفي يوم حزين ذهب كلارا لتطمئن عليه وتبقى بقربه قليلاً، فتوفي بين يديها الرفيقتين.

* كاتبة مصرية

روعة قاسم *

يا قناديل رحلتي الطويلة
يا من رافقت كل تقلباتي ومزاجي الصيفي
المتنك
هل تاتيني بشيء من ضوئك
لأسطع في ماضي حلمي الجميل
أو أعيد ترتيب الفواصل والنقاط
على حائط خوفي
لستُ دهرًا وأنا ولستُ الغيمة الغائبة
عطرِي أمسياتِي ببعض اللؤلؤ

* إعلامية من لبنان

وتندرج اللحظات والثواني على درج السنين

أفتح كتابا ربيعيا
فيبتأثر بين ورقاته
زهبُ نيسان
وانصبت لهمس الموج
فتشرق شمسي
زاهية بحلمي البنفسجي
لا أرق بعد اليوم
ولشاح لخوفي الصامت

على جدار بيتنا

ها أنا ذا هنا
أهجر أغاني فيروز
لكي لا تطاردني فراشات الوطن
أهجر كُتُبُ الشعر
لكي لا يخرج منها وجه أمي
وأهجر أناني
لكي لا يستغنيك مارثُ الثلج
أخذ عطلةً من أخبار العالم والحوادث
والنقلات المناخية
أطفئ في زمعة العمر لأضيء أخرى

همنغواي في عصر تويتر

ترجمة: صالح الرزوق *

ناقش الموسيقي والكاتب جوش جونز في مجلة «الثقافة الحرة» ما تتداوله الحلقات الأدبية حول ريادة وتأسيس همنغواي لفن قصة الست كلمات، واعتبر أنها مجرد بدعة أو أسطورة، شأنها شأن الشعر العربي الجملي، نصفه حقيقي وما تبقى منثور، أو أنه مجرد عمل جماعي ومنشور مثل السير الشعبية، وألف ليلة، أو حتى مثل كتاب «حلقة بطرسبورغ» عن فرويد الذي يعزى أحياناً لباختن.

وأشار جونز إلى أن همنغواي المعروف بتهوره، لم يكن عربياً لتقاليد سائفة بلا قوام ولا كتلة، ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يعد مؤلف عمل لحلمي خالد هو «الشيخ والبحر»، وإن قرقع الجرس» إلى إختزال روح الأحداث الدراماتيكية لعالمنا، بقصة طولها أقل من سطر واحد، حتى أن النص يكامله هو أقصر من عنوان أي قصة، لكن تؤكد الأخبار «الملففة» أنه كتب قصته هذه في وقت ما من القرن العشرين في فندق العنكونين (أو ربما لوشو) بعد رمان غرقه مع زملائه الكتاب على عشرة دولارات أثناء وجبة غداء، وكان موضوع الرمان: أن يكتب رواية لا يزيد طولها عن ست كلمات، وقد دون كلماته على قوطة، ومررها حول

الطولة، وبعد ذلك جمع النقاد التي كسبها، ويضيف جونز: لكن بعد التتقيب تبين أن القصة ظهرت عام 1906 وكان همنغواي حينها بعمر سبع سنوات، وقد نشرتها صفحة مخصصة للإعلانات تحت عنوان «حكايات منزلية من بروكلين» وكان نصها: «البيبع، عربة أطفال، لم تستخدم سابقاً، اطلبها من المكتب»، ثم ظهر نص مشابه جدا عام 1910، وتبعه آخر عام 1917 بعنوان: «حذاء صغير غير مستعمل» وهو مقالة لوليام ر. كاين عن «زوجة فقيرة ابنها».

أما السطر المنسوب لهمنغواي، كما يقول دافيد هاغلوند في مجلة «سلايت» فقد ظهر «عام 1921 في عمود كتبه روي ك. مولتون في إحدى الصحف، ويتضمن جملة مقتبسة عن شخص مجهول اسمه جيرو، ونصه كالتالي: «هناك إعلان تجاري في مسامرات بروكلين ونصه: عربة أطفال للبيبع، لم تستعمل سابقاً، هل يمكن أن تكون هذه الفكرة حبكة ممتازة لفيلم سينمائي؟»، ثم ظهرت أمثلة متعددة عن أسلوب أدبي من هذا النوع، ومنها شريط مصور يعود لعام 1927 وكان من سبع كلمات - ونصه: «البيبع، عربة أطفال، لم تستعمل من قبل»، واعتبر في حينها عظم قصة قصيرة في العالم، لكن يصعب أن ترتبط أي من هذه الأفكار والتراكيب



إرنست همنغواي

التجارية أو الأدبية بهمنغواي، وقد لاحظ هوغلاند وغارسون أو تون من مجلة «كوت إنفيستيغاتيڤر» تحقيق الأقوال، أنه لا يوجد دليل واحد على ذلك، إنما من المحتمل أنه اقترض القصة من تلك الإعلانات، فقد كان مراسلاً صحافياً، ولا بد أنه اطلع عليها في صفحة «البيوبات».

ويتابع جونز تفنيد الشكلة ويعتقد أن الوسيط الأدبي يبيسر ميلر هو من اخترع القصة عام 1974 ونشرها لاحقاً في كتابه الصادر عام 1991، وهو مجرد تصانح ومواظ للناتشة من أجل الوصول السريع للسوق النشر، وقد اعاود نشرها عام 2006 في كتابه الثاني، ولاحقاً نشر آرثر س. كلارك عام 1998 في مجلة «ريدز دايجيست» قصة من النوع طفول، وعلى هذا الأساس ينفي فريدريك آ. رايت، في مقال أكاديمي نُشرته مجلة «الثقافة الشعبية» أوبة همنغواي قصة الست كلمات، قائلاً: «لقد كان ثلوم ميلر لأنه وضع الأسس لأسطورة حديثة، أم نشكره لأنه شارك في تأسيس نوع فني جديد هو ما يسمى «مذكرات من ست كلمات»؟»

* كاتب سوري



رشيد المومي *

حياة الشاعر

■ شأنه شأن عامة الناس، يعيش الشاعر حياته، تماماً كماي حرف لا مرثي تتقافه الرياح في اتجاه الجغرافية المادية والرمزية كافة، الخفية والمعلنة، كالأخريين يعيش حياته - على الأقل من حيث الظاهر- وطبعاً في سياق تلك الحدود المألوفة والمشتركة، التي تنتهي عادة بنعي، يعلن عنه من قبل هذا المنبر أو ذاك، بصرف النظر عن نوعيتها، هناك في سحيف الجحيم، أو بين أنوار الفرائيس، ما دامت الحياة في عرف الذاكرة المشتركة، لا تعدو أن تكون زمناً عاماً، وعبارة بين فاصلتين، لا أقل ولا أكثر.

لكن خارج هذه الحدود، هل ثمة صيغة مغايرة ومختلفة، يجوز الحديث بها عن حياة الشاعر؟ سؤال يبدو غريباً لثق إنسانيا وأخلاقيا، باعتباره يتضمن تلقائياً ذلك الإشعاع «الجائر» يتعال مسبق، يتيح للشاعر فرصة انتزاعه لحظوة التفرد بمكانة استثنائية عن باقي الكائنات المجتمعية. فضلاً عن كونه مسؤولاً «بفتقر» إلى الحد الأدنى من «العقلانية» خاصة بالنسبة للمتشبعين بالنظر الأفلاطونية، التي دأبت على تجريد الشاعر من شرعية حضوره، بوصفه ضحية «تخيلات وأوهام» منفصلة جزئياً عن «حقائق» الواقع ومستلزمات، ما يدعوها إلى الإزراء بحياته جملة وتفصيلاً، ما دامت تخلو من مردوديتها العملية، ومن صلاحيتها الفعلية. وضمن هذا التصور المغلوط والمبني، يمكن أيضاً إدراج القرارات القمعية الصادرة عن الأنظمة المتسلطة في حق من تعتبرهم شعراء مناوئين لسياساتها، ومخربين لقيمها وأعرافها. فانطلاقاً من هذه التصورات وغيرها، تصبح اللعنة قدراً يطارده حياة الشاعر، خاصة حينما تتعدد مصادرها، لتلقي به في ظلمة حجر قد يلازمه إلى الأبد، مؤثراً سلباً في منهجية تلقي خصوصه، التي تصبح هي أيضاً مشمولة باللعنة نفسها التي طالته حياة وميتاً، وباعتبار أن هذا الموضوع، يحتل حيزاً مهماً في حقل الدراسات المختصة بتاريخ الأدب، حيث تتعدد التناويل والتفسيرات الظاهرية لقبول، أو رفض حياة هذا الشاعر أو ذاك، فإننا سنتناولها من وجهة نظر مغايرة، نهدف إلى مقارنة مفهوم حياة الشاعر أساساً داخل زمن ممارسته لفعل الكتابة وخارجها.

ولعل أهم أسس هذه المقاربة، وضع الحياة ككل في إطارها الإنساني الكبير والمكتمل، باعتبارها شبيكة معقدة من المتكابدات والرهانات والكوارث، المفتوحة على احتمالاتها التوقعية واللامتوقعة، سواء ضمن إطارها الجماعي العام والمشارك، أو فقط في سياقها الذاتي المحض، وتعني بها تلك الشبيكة التي تتعدد فيها كل من عدالة الأرض، وعدالة السماء، ومن المؤكد أن تقييم المعيش انطلقاً من هذه الزاوية، سيرتقي بدلالة الحياة، ومن مستوى اعتبارها زمناً عابراً ومحدوداً في فاصلتين، إلى مستوى أكثر تقدماً، تعلن خلاله الهوية الإنسانية عن حضورها الدرامي، في مواجهتها المكابرة لشراسة الممارسات المهجية وعوائقها.

وضمن الإطار ذاته، تستمد الأعمال الإبداعية والفكرية الكبيرة دلالتها الإنسانية والتاريخية، بوصفها التعبير الحي عن والناض والانسار وأسرار هذه الحياة، وباعتبارها نماذج راقية من نماذج التواصل الإنساني، المتميز بقدرته الاستثنائية على التقاط أكثر المشاعر خفاً، وأكثرها ترجمة للجوهري الإنساني، في مجمل ما يؤسسه من علاقات تفاعلية أو تنازلية مع عناصر الكون.

من هنا تتعدى، يمكن الحديث عن حياة الشاعر أولاً: داخل المعيش، وثانياً داخل تجربة الكتابة، كما لو أن الأمر يتعلق بحياتين متكاملتين، تتبادلان معاً فاعلية التأثير، والناتز، ما يضفي عليها خصوصيتها الاستثنائية التوقعية. ومن جديد، وسوف نجد انغماساً لتلقائياً، أمام سؤال هذه الأزواجية المتكاملة، أي معاشية اللحظة حياتياً، بموازاة معاشيتها إبداعياً، حيث يستكون مدعوين لإضاءة ما تعنيه بلحظة المعيش، التي يمكن رصدتها في خاصية تحمور الذات حول ذاتها، بموازاة انفتاحها في الوقت نفسه على محيطها. وهو انفتاح متعدد الأبعاد، حيث يحتمل أن يشمل القضايا الكونية الكبرى، إلى جانب القضايا الوطنية والإقليمية، كما يحتمل أن يقتصر على حالات بشرية بذاتها، تلك التسمية التي المحيط الشخصي أو خارجه.

وكما هو واضح، فإننا لا نتحدث في هذا السياق عن الفضول العام والأني الذي يتميز به الكائن ككل، خاصة بالنسبة للثقافة التي تعتبر - بحكم اهتماماتها الفكرية، - مدعوة لتقصي ومقاربة مختلف الإشكاليات الأكثر إلحاحاً، دون أن تكون معنية بامتلاك أي ميول فني أو إبداعي، بلؤها لترجمة هذه الإشكاليات إلى أعمال فنية وإبداعية. ذلك أننا نكسر ذلك، نتحدث عن تجربة التناوالت الإنساني الكبير، الذي يحدث بين المبدع، وأشياء العالم ككل، والتي تتوج عادة بإبداع نصوص شعرية، تنتزع اللحظة المعيشة من نسقها الزمني البسيط، لتضعها في سياق الضرورة الجردة من توابتها المؤقتة والعابرة.

بقوة ذلك التناوالت الذي له نكهة الحلول، سيكون بوسع الشاعر أن يصهر حياته في حياة الآخرين، بصرف النظر عن أمكنتهم وأزمنتهم التي يتواجدون فيها، ما يسمح له بالعيش أكثر من حياة في أكثر من مكان وزمان، حيث يتجاوز بذلك حدود التفاعل المشترك، من خلال صهره لهذه التماهيات، وهذه الحلولات في نصوصه، كي تتحول بدوره إلى موضوع معاشية وحياة بالنسبة للمتلقى، مع التفكير بأن تلميحنا إلى تجاوزه للحدود العنصرية - المألوفة، لا يعني بالضرورة تخصيصه بمكانة ما فوق إنسانية، بقدر ما يعني احتفاءً بمجموع ما تتميز به الذات البشرية ككل من ملكات استثنائية، ترتقي بمقوماتها إلى مستويات متقدمة، من مستويات التواصل الجمالي والمعرفي الخلاق. إن الشاعر عن خلال تناواته الإبداعية، يتيح حججاً لأخريين - هم أيضاً - بوصفهم ملتقن عاشقين، فرصة الترحال في الأمكنة والأزمنة، بما هي فضاءات حافلة بمختلف المواقف الإنسانية، سواء منها تلك التي تفتح أمامه أبواب الغبطة، أو أبواب الجحيم، ولعل فرصة الترحال هذه، هي البرزخ الرمزي، الذي يقضي بنا إلى أرض التفاهم والحوار، المؤطرة بقيم المعرفة والمسؤولية، باعتبار أن المعرفة الحقيقية المهداة لبنا من قبل الإبداع، هي تلك المتميزة بشخصتها الإنسانية التي يستضيء العقل بأنوارها.

وضمن هذا المعنى، يمكن الحديث عن مأساوية الصمت التي يباغت بها الشاعر، أو يعرض طواعية إليها، ونعني بها مأساوية انسحابه القسري أو الطوعي من أرض القول، حيث تنتفي بذلك، إمكانية اندماجه من جديد في حياة الكتابة، وعلى سبيل المجاز، فهذا الانسحاب هو في حد ذاته إعلان ضمني عن موت رمزي، تصبح بموجبه حياة الشاعر الإبداعية في حكم الماضي. وبالنظر إلى أن الاسم يستمد سلطته من هويته الشعرية، فإن هذه السلطة لا تثبت أن تثقف بريقها فور زوال حظوة الهوية، أي فور تحول الشاعر إلى مجرد شخصية عادية تعيش حياتها على وتيرة الآخرين، حيث له أن يتكيف مع قلب الأحوال، كما له أن يستشعر آلاف الآخرين وأفراحهم، دون أن يمتلك بالضرورة القدرة على نقل هذه الأحوال بما تجرده من مشاعر وأحاسيس، في عمل شعري قابل للتداول والتفاعل، بوصفه حياة رمزية ذات طابع جمالي وتعبيري. إنها لحظة موت الشاعر في الذات، التي لا تقل مأساوية عن لحظة موته الفعلي، كما أن غروب شمس الكائن فيه، لا يقل ألماً عن غروب شمس حياته من سماء هذا الكون، كي تظل نصوصه محفظة «ريما» بتوق حضوره هناك كما هنا، حينما حلت ضيفة على أرض التلقي.

* شاعر وكاتب من المغرب

عرض 3 أفلام من مصر والمغرب وفرنسا في أول أيام مهرجان القاهرة للسينما الفرانكفونية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

بدأت مساء الأحد في دار الأوبرا المصرية، أولى عروض مهرجان القاهرة للسينما الفرانكفونية، وكانت البداية بالفيلم الفرنسي «درس صغير في الحب».

تلاه عرض الفيلم المغربي «الحب في زمن الحرب»، وأخيراً الفيلم المصري «النهارة يوم جميل».

وكان المهرجان قد افتتح مساء السبت، في المسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية بحضور رئيس المهرجان الدكتور ياسر محب وعدد كبير من السينمائيين والفنانين.

بدأ الحفل بفيلم تسجيلي عن العلاقة الوثيقة بين السينما المصرية والفرنسية، واستعرض مشاهد من أعمال بعض نجوم مصر العالميين، الذين أتوا بالسينما الفرانكفونية، ومنهم المخرج العالمي يوسف شاهين والنجم العالمي عمر الشريف والليدا، ويعد انتهاء الفيلم قاصد رابع موسيقي وترى من فرقة أوركسترا أوبرا القاهرة الموسيقية بعزف 4 مقطوعات من أشهر الأعمال الفرانكفونية التي اشتهرت بالجموع المصري وانتهت المقطوعات بعزف لحن أغنية حلوة يا بلدي والتي قدمتها الليدا بصوتها لمصر، محمودة بمشاهد من أهم الأفلام السينمائية الفرانكفونية الشهيرة.



النهارة يوم جميل

يوسف الشريف «النهارة يوم جميل»

وقال ياسر محب رئيس المهرجان، إن المهرجان يعزز دور مصر في المؤسسة الفرانكفونية مع تبنى عدد من المبادرات بالتعاون مع فرنسا، مؤكداً أنه على طويلاً، وأشار إلى أن مصر تعتبر من

المهرجان من صناع الأفلام بسبب جاذبة فيروس الكوروسا ومحوراتها إلا أنه سعيده باستضافة فريق عمل المهرجان بانطلاق الدورة الأولى بعد شهرين من طويلاً، وأشار إلى أن مصر تعتبر من والمنتج اللبناني فادي اللوند.

ماجد الكدواني: اهتم بأن يصدقني الجمهور ولا يشغلني تصدر «الافيش»

القاهرة - «القدس العربي»:



أعرب الفنان المصري ماجد الكدواني عن سعادته الكبيرة، بنجاح مسلسل «موضوع عائلي» الذي عرض مؤخراً من إخراج أحمد الجندى.

وقال خلال لقائه مع الإعلامي عمرو أديب في برنامج «الحكاية» إن هذا المسلسل يمثل عودة للدراما بعد 14 عاماً من الغياب، منذ مسلسل «أحلامك أوامر» الذي أنتج عام 2007، باستثناء مشاركته كضيف شرف في مسلسل «الاختيار»، ومن قبله كضيف شرف أيضاً في مسلسل «تحت السيطرة».

المسلسل، فكرة وإخراج أحمد الجندى، ويشارك في بطولته أمينة خليل، محمد شاهين، رنا رئيس، سما إبراهيم، طه الدسوقي، ويشارك فيه عدد كبير من ضيوف الشرف في كل حلقة، من بينهم عبد الرحمن أبو زهرة، ويومي فؤاد، وعلاء مرسى، شيرين رضا.

وأضاف، أنه كان متردداً في قبول المسلسل، لأنه يخشى التواجد مع الناس بشكل يومي، لكن المخرج أحمد الجندى نجح في إقناعه، خاصة أن العمل لمس قلبه، وتابع: أستاذ أحمد الجندى قال لي: «هولك سطر... أب عايش مع ابنته ميعرفهاش» وافقت على الفور.

ووجه الشكر لأمانة خليل قائلاً: «أريد أن أشكر أمينة خليل، لأنها منحت المسلسل ثقلاً في ممتلئه وأعيدة وثقافة ومؤمنة بما فعلته».

وتابع أن عرض المسلسلات على المنصات الرقمية، منح المشاهد حق اختيار التوقيت والعمل الذي يشاهده، وهي حالة شبيهة سينمائية، فالعمل ليس مفروضاً على المشاهد في توقيت معين مثل القنوات التليفزيونية.

وعلى الكدواني على صورته التي تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب نظره لكرام عبد العزيز أثناء تكريمه من مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة، وقال، إنه لن يتمكن من التعبير عن فرحته بتكريم كريم عبد العزيز، مشيراً إلى أنه ليس صديقه فقط، لكنه تركيبة إنسانية نادرة، يمارس عمله من قلبه، وبحب أصدقائه من قلبه أيضاً، ولا يمكنه التمتع بالهدايا التي تأتيه.

الدول الأساسية والمحورية النشطة في المنظمة، وهذا ما تؤكد عليه القيادة السياسية دائماً، بضرورة دعم وتفعيل دور مصر في منظمة الفرانكفونية، والذي طالما كان وما زال دوراً مؤثراً ومحورياً، يتماشى مع قدر مصر وشديد حرصها واهتمامها بالتعاون مع الدول الأعضاء في المنظمة. وقال الوزير المفوض خالد عارف، مدير شؤون الفرانكفونية في وزارة الخارجية، إن مصر أهدت للمنظمة الفرانكفونية أول سكرتير عام للمؤسسة، وهو الدكتور بطرس بطرس غالي، مؤكداً أن السينما المصرية أثرت وأهدت العديد للعالم الفرانكفوني، بالإضافة إلى الكثير من التعاون الفني، منهم شخصيات مثل يوسف شاهين والليدا وجميل راتب وغيرهم.

وعرض في حفل الافتتاح فيلم «النهارة يوم جميل» للمخرجة نيفين شلبي، والذي يتنافس في مسابقة الأفلام الطويلة، ويعرض للمرة الأولى عالمياً بين 23 فيلماً طويلاً وقصيراً من 10 دول هي مصر، فرنسا، كندا، السنغال، المغرب، تونس، الإمارات، لبنان، وبوركينا فاسو، انكلترا.

ويرأس لجنة التحكيم مسابقة الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة، المخرج الكبير هاني لاشين وعوضية كل من الفنانة إلهام شاهين ومدير التصوير الدكتور محسن أحمد، والكاتبة الصحافية والناقدة أمل عثمان والموسيقار أشرف محروس، والسيناريست وسام سليمان والمنتج اللبناني فادي اللوند.

العرض التونسي «آخر مرة» يفوز بجائزة أيام قرطاج المسرحية

تونس - رويترز: فاز العرض التونسي «آخر مرة» بجائزة أفضل عمل متكامل في أيام قرطاج المسرحية

بدورتها الثانية والعشرين التي أسدل الستار عليها مساء الأحد في مدينة الثقافة في تونس العاصمة.

العرض حصص وإخراج وفاء الطيوي، وأداء مريم بن حميدة وأسامة كشكار، وهو يتناول قصة الصراع الأزلي بين الرجل والمرأة والعنف المصلط على المرأة في البيت والعمل رغم دورها في المجتمع.

وفاز الجزائري محمد شرشال بجائزة أفضل إخراج عن عرض «جي بي إس» فيما ذهبت جائزة أفضل نص إلى سليمان البسام، عن العرض الكويتي «أي ميديا» الذي حاز أيضاً جائزة أفضل سينوغرافيا.

وجاءت جائزة أفضل أداء رجالي من نصيب محمد حواس، عن دوره في العرض الجزائري «جي بي إس» وجائزة أفضل أداء نسائي من نصيب حلا عمران، عن دورها في عرض «أي

وأضاف: «أنا وكريم متفقيين في حاجات كثير.. ودايماً نقول مهنتنا مقدسة.. من أيام حرامية في «كي جي 2» أنا وهو نخاف من الكوميديا.. لأن الإضحاح مش سهل».

وعبر عن استيائه من تصوير الفلقة الأوكرانية من شرفة منزله في منطقة التجمع الخامس أثناء إنشاء «البيكني» وهي الصورة التي أثارت جدلاً كبيراً، وقال «ببساطة شديدة واحدة في بيتنا ما ينفض أحدهم خصوصية حد وأصوره، مشيراً إلى أن انتشار سهولة التصوير أصبح موضوعاً خطيراً، حيث يمكن لأي شخص يحمل موبايل أن يصور أي إنسان دون أن يستأذنه ويقتحم خصوصيته».

وحول أبنائه قال إنه لديه يوسف ويبلغ من العمر 26 عاماً، وساندرا، عمرها 22 عاماً، مشيراً إلى أن يوسف ابنه درس سينما في أمريكا، وقدم شخصية «دياب» في مسلسل «قيد عائلي» مؤكداً أنه لم يرشحه للتمثيل في المسلسل، لكن تم اختياره من قبل المخرجين.

وأكد أنه لا تشغله البطولة المطلقة، ولا تصدر الافيش، الأهم لديه أن يصدق الجمهور في كل عمل يقدمه.

وعن أعماله المقبلة، قال إنه تعاقد مع المنتج أحمد الجنائني على المشاركة في فيلم جديد يحمل عنوان «فصل ونعمة» من تأليف السيناريست أيمن وتار، وإخراج رامي امام، وتشارك في بطولته هند صبري.

ويعد هذا التعاون الثالث بين ماجد الكدواني والمنتج أحمد الجنائني، بعد أن قدما معاً فيلم «وقفة رجالة» وسلسلة «موضوع عائلي».

وينتظر عرض فيلمه «بسر المنهج» الذي يقوم ببطولته مع كل من روبي، أسماء أبو اليزيد، الطفل عمر الشريف، دنيا ماهر والطابع يسرى بشي السليل إلى تحقيق أحلامه، في حين تقوم روبي بتجسيد دور مدرسة موسيقى في إحدى المدارس الخاصة، وتعرض للعديد من الأزمات في حياتها.

وتنجزت خلالها الدورة 22 لآيام قرطاج المسرحية، تسعة أيام خلاصة جهد جهيد وإعداد فاق الأشهر بكثير، مُنجز لم يكن ليحقق لولا تضاضر الجهود ولولا حضوركم بيننا لتكتمل مشهدية الفعل الحي المباشر».

شمل حفل الختام الاحتفاء بالمثلة التونسية منى نور الدين، والفنانة المصرية سميرة أيوب، كما كرم المهرجان المطلة والمخرجة العراقية عواطف نعيم، والكاتب والمخرج التونسي نور الدين الورغي.

وتخلل الحفل لوحة مسرحية راقصة لمجموعة (جدل) وفرقة غنائية للفنانة عابدة نباتي، مع فرقتها إضافة إلى توزيع جوائز موازية للإبداع الأدبي وحورية التعبير.

وكان برنامج أيام قرطاج المسرحية التي عادت بعد توقف في العام الماضي بسبب جائحة كورونا قد شمل نحو 100 عرض مسرحي تونسي وعربي وأفريقي ضمن مسابقتها الرسمية وبرامجها المختلفة.



من مهرجان قرطاج

ميدياً من الكويت. حضرت حفل الختام وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي، في رفقة نظيرتها المصرية إيناس عبد الدايم بمناسبة حلول مصر، ضيفت شرف، الدورة إضافة عرض إلى أخرى بلا هوادة، تسعة أيام

بالشلل بعد حادث سيارة، وصنع ذلك الكرسي باستخدام عجلات مطاطية بلون قوس قزح لدراجة أطفال مهيمة.

وبمساعدة متطوعين، يُربط الجزء العلوي من جسد لوسي بحزام متصل بإطار معدني مُركب في العجلات، وتوضع ساقتها الخلفيتان بشكل مريح فوق الجزء الخلفي من الإطار وتطلق.

وقال إسماعيل العر، عم سائد، وهو مهندس صناعي ومصمم الجهاز «عملنا إعادة تدوير لسيارة أطفال، للعبية، واستعملناها كنموذج بسيط جداً عشائراً نقرر نعمل عربة للقط أنه يقدر يتحرك بشكل مريح».

وابتكر إسماعيل جهازاً مماثلاً للقط باستخدام عجلات صغيرة لسيارات سباق لعبة. ويتلقى ماوى الحيوانات في قطاع غزة تبرعات من جمعيات خيرية في أستراليا وبريطانيا.

وقال سائد «نتجه حتى نقدم لهم إن شاء الله الرعاية الخاصة لهم من ناحية الأطراف والشغلات البسيطة التي عندنا في غزة راح نكمل ونسعى حتى نعالج جميع الحيوانات».

ماوى في غزة يحول عجلات السيارات والدراجات لوسائل مساعدة للحيوانات المعاقة

غزة ومخيم النصيرات - رويترز: يستخدم ماوى للحيوانات في قطاع غزة عجلات السيارات المعاقة واللعاب مجدداً على الرغم من عدم تركيب أطراف صناعية متخصصة لها.

والفعل ماوى في جمعية سلالة إنقاذ الكلاب والقطط الصالة في قطاع غزة يعملون على تجهيز كراسي متحركة لنحو 32 قطاً وكلاباً أو تركيب أطراف صناعية لها من الخشب والمعدن المعاد تدويره.

وقال سائد سعيد العر، الذي يسهم في إدارة ماوى «طباعاً الأطراف هي للإنسان بس احنا لجأنا لها حتى نركبها للحيوان تمام، لكن الحيوانات فش عندنا في قطاع غزة اللي هو أطراف صناعية للحيوان خاصة للحيوان».

وأضاف «في الحمية ما يقارب 12 كلب مبتور وفيه ضمنهم مشلولات، يعني شلل نصفي، وفيه عندنا ما يقارب 20 قط كمان شلل واللي هو بتر».

ويستخدم ماوى للحيوانات في قطاع غزة عجلات السيارات المعاقة واللعاب مجدداً على الرغم من عدم تركيب أطراف صناعية متخصصة لها.

والفعل ماوى في جمعية سلالة إنقاذ الكلاب والقطط الصالة في قطاع غزة يعملون على تجهيز كراسي متحركة لنحو 32 قطاً وكلاباً أو تركيب أطراف صناعية لها من الخشب والمعدن المعاد تدويره.

وقال سائد سعيد العر، الذي يسهم في إدارة ماوى «طباعاً الأطراف هي للإنسان بس احنا لجأنا لها حتى نركبها للحيوان تمام، لكن الحيوانات فش عندنا في قطاع غزة اللي هو أطراف صناعية للحيوان خاصة للحيوان».

ويستخدم ماوى للحيوانات في قطاع غزة عجلات السيارات المعاقة واللعاب مجدداً على الرغم من عدم تركيب أطراف صناعية متخصصة لها.

والفعل ماوى في جمعية سلالة إنقاذ الكلاب والقطط الصالة في قطاع غزة يعملون على تجهيز كراسي متحركة لنحو 32 قطاً وكلاباً أو تركيب أطراف صناعية لها من الخشب والمعدن المعاد تدويره.

وقال سائد سعيد العر، الذي يسهم في إدارة ماوى «طباعاً الأطراف هي للإنسان بس احنا لجأنا لها حتى نركبها للحيوان تمام، لكن الحيوانات فش عندنا في قطاع غزة اللي هو أطراف صناعية للحيوان خاصة للحيوان».

حل العدد السابق

7	9	1	3	6	5	8	4	2
8	4	3	1	9	2	6	5	7
2	5	6	8	7	4	3	9	1
4	8	5	2	1	6	9	7	3
6	1	9	5	3	7	2	8	4
3	2	7	9	4	8	5	1	6
5	7	8	6	2	1	4	3	9
1	3	2	4	5	9	7	6	8
9	6	4	7	8	3	1	2	5

الجدي

تكثر المناسبات والدعوات اليوم وجاذبيتك في تصاعد مستمر ما يزيد تعلق الشريك بك

الدلو

يسهل عليك اليوم التواصل مع الآخرين ويفتح بعض الطرقات المسدودة، فتتحسن الأوضاع وترتفع قدرتك على التكيف مع كل الأمور

الحوت

تغيير ما يحصل في حياتك العاطفية وتتخلص من بعض الضغوط التي ألت بقلها على علاقتك بالشريك

الميزان

يهيبك الفلك جيوية مضاعفة ومميزة بالحرارة والجديد والنشاط، وتفكر في القيام بمشروع مهني كبير

العقرب

لا تضغط على الشريك أكثر من الزوم، فهذا قد يخلق عنده حالاً من التمرد والتفكير في التحلي عنك

القوس

يُطلب إليك اليوم التركيز على صداقاتك وأوضاعك العاطفية بعيداً عن الاستغزاز والاستخفاف بالعلاقة

السرطان

يحذرك الفلك من التحديات عندما يدور حديث مهم مع أحد الزملاء اعتباراً من اليوم، وحاول أن تخطط لمشروع خلاق

الاسد

لا تستعجل شيئاً في الحب، التعارف مدة طويلة أفضل بغية درس شخصية من ستقرر تفضية بغية حياتك معه

العذراء

قد تصبح المسائل المادية من الأسس والمعطيات الرئيسية اليوم، ويكون النجاح حليفك القوي

أبراج

الحمل

ركّز على علاقتك بالحبيب ولا تتكّر في أي شيء آخر قد يؤثر فيها أو يمكن أن يوترها ويدفعها في اتجاه السلبية

الثور

تبحث اليوم عن المتعة واللهو والجمال والتناغم، لكن عليك الحذر من بعض الأعداء

الجوزاء

لا تكن متشاكماً أمام الشريك، بل أظهر له دائماً الجانب الإيجابي الذي يعجبه فيك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	1	3		9				
9								1
	2	9	7					
1	7	3						
	3			5				
			7	1	8			
			7	6				
4								5
	5			8	1	2		

نادر الاتات يعود اليوم إلى البدايات بأغنية «قلبي وينك»

بيروت - «القدس العربي»
من ناديا الياس:

الله تحبونها.. وأعرب الاتات عن فرحته بالتعاون للمرة الأولى مع شركة الإنتاج فقال: «ميسوط إنو أول تعامل إلي مع شركة لايف ستايلز ستوديوز يكون هالقد ببشبهني.

وعلى سيرة البدايات بذى إشكر كل محب وكل حدا كان حذي واشتغلنا سبوا، كل المحبين يلي حدا تركوني من وقت ما بلبشت لليوم.. وكل حدا ممكن التفت لصوتي وكل شي بقدمو.. بفضل شركة وممكنين مكلين باذن الله.. بحبكن كثير».

وأعلنت شركة «لايف ستايلز ستوديوز» عن طرح أغنية «قلي وينك» وإشادات بالآلات الذي وصفته بأنه نادر بصوته وحضوره حسب ما كتبت في تعليق لها على اليوستر الخاص بالأغنية: «نادر بصوته وحضوره.. جديد النجم نادر الاتات من خلال أغنيته القلي وينك خلال أيام».

وتجدر الإشارة إلى أن الاتات سيحتفل بعيد الميلاد المجيد بسهرة مميزة في جنة صيدنايا في الثامن من الثالث والعشرين من الشهر الجاري بالاشتراك مع محمد المجدوب، ويستقبل العام الجديد في الهيلتون ببيروت في سهرة تجمعها بكل من لمح زين وسيف نبيل وحاتم العراقي.

يستعد الطرب اللبناني نادر الاتات لطرح أحدث أعماله الغنائية وهي أغنية منفردة بعنوان «قلبي وينك» من كلمات اميل فهد وأحسان وسيم بستاني وتوزيع عمر صياغ ومن إنتاج شركة «لايف ستايلز ستوديوز» في أول تعاون بينهما.

ونشر الاتات عبر حسابه الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي اليوستر الرسمي للأغنية الجديدة التي سيطرحها اليوم الثلاثاء على طريقة الفيديو كليب بعد أن صورها في دبي تحت إشراف المخرج اللبناني عادل سرحان، وسيعود الاتات من خلال أغنيته الجديدة «قلبي وينك» إلى بداياته الفنية مع اللون الغنائي الذي أطل به بأغنية «أني وفيت» كما أكد الاتات في تعليقه على اليوستر الدعائي: «قلي وينك» أغنيته الجديدة هي من اللون يلي بلبشت فيه بالبدايات بأغنية (أني وفيت) يعني هويتي الفنية الأولى يلي نابغة من قلبي.. خلال كم يوم باذن الله بتصير الغنية على مسمعن وان شاء



متحف في أمستردام

يجهز لأكبر معرض لـ «فيرمير» في العالم



■ أمستردام - د ب أ: يقيم متحف ريكس في أمستردام معرضاً غير مسبوق لأعمال رسام العصر الباروكي الهولندي يوهانس فيرمير، بما في ذلك لوحات شهيرة عالمياً مثل «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي»، ويستعرض المتحف لوحات من العديد من الدول لهذا المعرض.

وقال في أوائل كانون أول/ديسمبر الجاري «هذا يعد بأن يكون أكبر معرض لفيرمير على الإطلاق» وذلك خلال إعلان إطلاق المعرض المقرر في ربيع 2023. ويشار إلى أن أعمال هذا الرسام الشهير عالمياً الذي يرجع مسقط رأسه لديلفت (1632 - 1675) قليلة نسبياً، ويعتقد الخبراء أن هناك 37 لوحة. وقالت متحدثة باسم المتحف، رداً على استفسار حول عدد اللوحات التي سيضمها المعرض، أنه سوف

يتم الإعلان عن عدد الأعمال التي سوف تعرض في المعرض الخاص «في موعد لاحق». وفي أكبر معرض لفيرمير أقيم في هولندا حتى اليوم، جرى عرض 22 عملاً في 1996 في ماوريتسهويس في لاهاي. ويمتلك متحف ريكس أربع لوحات لفيرمير بينها «خادمة الحليب»، وسوف يضم لهذا في 2023 استعارات من متحف ماوريتسهويس (الذي يشارك في تنظيم المعرض) وأيرلندا والولايات المتحدة بين أماكن أخرى.

وفي ألمانيا سوف يساهم متحف شتديبل في فرانكفورت بلوحة «الصور»، بينما سوف يرسل معرض آلت مايسر الفني في دريسدن اللوحة المرممة بشكل كبير، فتاة تقرأ خطاباً بجوار نافذة مفتوحة» وتعرض لأول مرة في متحف هولندي.

الأعاصير تقتل 64 أمريكياً في ولاية كنتاكي

■ مايفيلد (كنتاكي) - رويترز: لقي ما لا يقل عن 64 شخصاً، منهم ستة أطفال، حتفهم في ولاية كنتاكي الأمريكية بعد أن اجتاحت سلسلة من الأعاصير ست ولايات مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن آلاف السكان.

وفي حين أن عدد قتلى الأعاصير أقل مما كان يُخشى في البداية، فقد قال حاكم كنتاكي أندري بشير إنه يتوقع أن يرتفع مع استمرار البحث في مناطق تعرضت لتدمير كامل. وقال للمصاحفين «بما تضر أسابيع قبل أن نحصى أعداد القتلى أو نقدر مستويات الدمار، مضيغاً أن أعمار الضحايا تراوحت بين خمسة أشهر و86 عاماً وأن 105 أشخاص ما زالوا في عداد المفقودين.

وفي أنحاء كنتاكي، عمل الجيران والمتطوعون على إيواء وإطعام وتقديم أي مساعدة أخرى لأولئك الذين صاروا بلا مأوى بسبب الأعاصير.

ولقي ستة عمال حتفهم في مخزن لشركة أمازون في ولاية إلينوي بعد أن انهار المبنى بسبب قوة الإعصار. واجتاحت الأعاصير داراً لرعاية المسنين في ولاية أركنسو مما تسبب في وفاة شخص من بين شخصين لقيتا حتفهما في تلك الولاية، وتم الإبلاغ عن مقتل أربعة في ولاية تينيسي واثنين في ولاية ميزوري.

وقال حاكم كنتاكي إن أكثر من 300 من أفراد الحرس الوطني، بدعم من العشرات من موظفي الولاية، انتقلوا من منزل إلى آخر وقاموا برفع الأنقاض وتوزيع الإمدادات على الناس.

«وست سايد ستوري» في نسخة سيبلبرغ يتصدر شباك التذاكر الأمريكي

■ للوس انجليس - أ ف ب: تصدرت نسخة المخرج ستيفن سيبلبرغ الجديدة من فيلم «وست سايد ستوري» الاستعراضية التي حقق شعبية كبيرة بعد عرضه سنة 1961 إيرادات شباك التذاكر في صالات السينما الأمريكية الشمالية في أيام عرضه الأولى، على ما أفادت شركة «أكزيبيتر ريليشنزش» المتخصصة. وحصد الفيلم 10, 5 ملايين دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع ما يضمنه من موسيقى ومراجع تاريخية تعيد إلى النسخة الأولى للعمل الذي عُرض على خشبات برودواي

للمرة الأولى سنة 1957. ومع موسيقى ألفها ليونارد برنستين وكلمات لأسطورة برودواي ستيفن سوندهايم، الذي توفي أخيراً، يتبع الفيلم قصة الحب بين توني وماريا اللذين يعيشان في تنازع بين الأقباط والعائلة. ويجسد الفيلم قصة منازعات بين عصايتي «جنس» و«شاركس» المتناحرتين على السيطرة على حي أبر ويست سايد في مانهاتن. ويرى نقاد أن للفيلم حظوظ لأن يصبح أول عمل مستعاد يفوز بجائزة أوسكار لأفضل فيلم منذ «ذي ديبترت» سنة 2006.



التكاليف الصحية لمكافحة كورونا أفقرت أكثر من نصف مليار إنسان أو زادتهم فقراً

■ جنيف - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي إن أكثر من نصف مليار شخص على مستوى العالم سقطوا في براثن الفقر أو ازدادوا فقراً في العام الماضي بعد أن تكبدوا تكاليف الرعاية الصحية على حسابهم، ومن المتوقع أن تزيد جائحة كوفيد-19 الأمور سوءاً.

أدت الجائحة إلى تعطيل الخدمات الصحية على مستوى العالم وتسببت في أسوأ أزمة اقتصادية منذ ثلاثينات القرن الماضي، مما جعل من الصعب على الناس دفع تكاليف الرعاية الصحية، وفقاً لليان مشترك من المنظمة والبنك.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدانوم جيبريسوس «يجب

على جميع الحكومات أن تستأنف وتُسرع على الفور الجهود لضمان حصول كل فرد من مواطنيها على الخدمات الصحية دون خوف من العواقب المالية».

وحت تيدروس الحكومات على زيادة تركيزها على أنظمة الرعاية الصحية والبقاء على المسار الصحيح نحو التغطية الصحية الشاملة التي تعرفها المنظمة بحصول كل فرد على ما يحتاجه من خدمات صحية دون أن يواجه ضائقة مالية.

وقال خوان بابلو أوربيبي المدير العالمي للصحة والتغذية والسكان بالبنك الدولي «في ظل أموال محدودة... سيستعين على الحكومات اتخاذ خيارات صعبة لحماية وزيادة الميزانيات الصحية».

مضاميات وأرضيات

قرداحي الفارسي... وتهاون محمد صلاح... زهير رمضان وتفاهة الشر

راشد عيسى *

حتى لو كان في قرار وزير العمل اللبناني توسعة للعمالة الفلسطينية في لبنان، والعبارة بحسبه، يبقى النقاش كما دار على قناة «المباين» في برنامج «المشاهدة» مخجلاً في جوهره، وإن بدأ للبعض أن الوزير مصطفى بيرم يعطى مزيداً من حرية العمل للفلسطينيين لبنان، أو أنه منازح لتحسين أحوالهم، فهو نفسه يكر أن القرار جاء تبعاً للمصلحة اللبنانية ومراعاة للظروف الاقتصادية (لا تلبية لحقوق وضرورات إنسانية). الوزير طمأن الجميع أنه مجرد قرار وزارى لا يمس التشريعات أو القوانين التي سنت منذ سبعين عاماً.

نقلت مذيعة البرنامج احتجاجات جبران باسيل واتهامه للقرار بالتوسيع المقنع، كما اعتراض نقابة الأطباء، لكن الوزير ظل يطمئن وضرب لنا مثلاً عن أولوية العامل اللبناني على سواء عندما راح يعد على أصابع يده: إن طلب ستة عمال وتقدم ثلاثة لبنانيين وفلسطينيين وبنغلاديشي ستكون الأولوية للبنانيين، ولو تقدم خمسة لبنانيين وكان الفلسطيني هو السادس، ما يعني أنه مواطن وعامل من الدرجة السادسة. هل سمعتم عن قوانين في ألمانيا أو فرنسا تحرم اللاجئ أو المقيم من العمل أو تعطي الأولوية للعامل الألماني والفرنسي على أي كان؟

سيعرض البرنامج لتقرير عن أحوال المخيمات، البؤس والبطالة والبنى العاطلة، وسيستقزز الوزير محدثاً عن أرقام يندى لها الجبين، لكن من دون أن يطالب بمشروع جديّة تطال التشريعات الأساسية والقوانين. سيكتفي بالتمليح بأن الأمر ليس بيد من يملئهم (هو من حصة حزب الله). عندما يجد جذ الحديث سيقول إنه لن يدخل في الزوارب اللبنانية.

في الظاهر سيبدو بيرم وكأنه بطل منحة خارقة تستضع فلسطيني لبنان في قلب المستقبل، خصوصاً أنه زاد قليلاً وتباكى على أحوال الفلسطينيين البائسة، لكن في الواقع لا المنحة تستحق الاحتفال، ولا يتعدى الأمر سوى كونه تعويضاً لعمال أجنية لم تعد تطيق لبنان فهاجرت. وبالتالي ليس أسهل من إبطال قرار الوزير بقرار وزير آخر، أو بقرار جديد منه هو نفسه.

جدير بالذكر أن كل عهد الوصاية السورية (حلفاء الوزير) لم يحاول فرض قوانين جديدة تنصف الفلسطينيين، ولا كذلك في عهد ما بعد الوصاية، حيث «حزب الله» هو الدولة التي فرضت وعطلت وأخذت لبنان كله إلى خارج البلاد، ومع ذلك لم يتكتم باجترار معجزة قانونية أقل إجحافاً.

صمت قرداحي

أجرت قناة «العالم» الإيرانية مقابلة مع الوزير المستقيل جورج قرداحي، طبّلت له، ووصفته باللقاء الحصري، مع أن الرجل متوفر على الشاشات بلا رحمة.

لا جديد في المقابلة، كلامه مكرور وفارغ يخجل به قلب أقل الإعلاميين اللبنانيين شأنًا، في بلد أنجب أساتذة في الصحافة والإعلام، تماماً كما أنجب أسوأ زعماء ووزراء الجديدهم تلك الكلمة المكررة بكثافة في الحوار المكتوب، وقد أرفق به فيديو المقابلة على موقع القناة: «الخليج الفارسي»، مع أن قرداحي لم يأت على ذكر الكلمة، كان يتكفي باسم «الخليج» كما هو معتاد في أحاديثنا العادية، سوى أن المحرر الإيراني لا يردعه رادع، لا مهني ولا أخلاقي.

إن تجد في أي مكان احتجاجاً من قرداحي على تقويله ما لم يقل، في النهاية هو جزء من المحور الإيراني، لم يخف ذلك، حتى وهو ينهل من خيرات الصف الآخر، حتى وهو يبني لحم كتفيه من أعطيتهم.

وزير الإعلام المستقيل، المنيع المخضرم السابق ذو الشعبية الكبيرة التي يأمل أن توصله إلى البرلمان اللبناني، لم يخاطر له أن يوجه أي نوع من العتب للقناة الإيرانية، لعله يؤمن في أعماقه أن الخليج خليجهم، ما دام يؤمن أن لبنان هو كذلك لبنانهم.

تفاهة الشر

مع وفاة نقيب الفنانين السوريين الممثل زهير رمضان استبشر عدد من الفنانين خيراً، فقد كان النقيب أقرب إلى مساعد في المخابرات (السورية حصاراً) منه إلى فنان، تصريحاته كانت نارية على الدوام، يطش بالفتاوى الموالية قبل المعارض. وبعد وفاته تنفس الفنانون الصعداء، قالوا ربما تعود إليهم بعض الحقوق، وبالفعل فُتح الباب مجدداً كي يعاود الفنانون الموصولون الانضمام، لكن تصريح نائب النقيب جاء لافتاً، ومؤكداً على نهج رمضان، عندما استقنى «من تولت أيديهم بدماء السوريين».

هي عبارة تخوينية قاتلة أظفح من «إيهان نفسية الأمة»، ما يعني تلويحاً لكل فنان معارض بصير قائم. من يعرف فتاناً سورياً كان قريباً بهذا القدر أو ذاك من السلاح؛ من هو الفنان الملوثة يداه بدماء السوريين؛ تصريح نائب النقيب الناري أكد للجميع بأن زهير رمضان لم يكن متفرداً، تصريحاته وفرماناته ليست تماماً من رأسه. نقيب الفنانين (كأي نقيب آخر في سوريا الأسد) دور، وظيفه، هذا ما سيكون عليه أي نقيب فنانين. تذكروا الممثل صباح عبيد (الغضنفر) هل كان أقل سوءاً وهزلاً من رمضان (وهو تسلّم حكم النقابة في فترة الاحتدام اللبناني السوري بعيد اغتيال الحريري)؛ وإن كان نقيباً آخرون مثل أسعد قضاة ودرسد لحام وصباح فخري في زمنهم من دون تصريحات كوميدية أو نارية فلأن زمنهم لم يكن زمن احتدام واشتباك سياسي.

أخيراً؛ قد يصبح الفنانون السوريون أكثر تفهماً لبرغي تافه في ماكينة النظام الهائلة القاتلة.

فتاوى

لم يكفر لاعب كرة القدم الأشهر محمد صلاح عندما أجاب في مقابلة تلفزيونية على سؤال حول ما يمكن أن يفعل، وهو المقيم في بريطانيا، إن عرض عليه شرب الكحول: «ما بشربش خمور لأنها مش حاجة كبيرة بالنسبة لي عشان أعملها، نفسي على طول مش بتروح لها». بالنسبة لـ «هيبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» العريضة لا يعجبها أن الشاب عازف فطرياً عن الخمور والأمور. هاجوا وماجوا مستنكرين جوابه؛ كان عليه أن يكون أكثر صرامة ليتحدث عن انضيمه لحرمان ديني، إنهم تقريباً يطالبونه بالتحول إلى شيخ ينقل إلى ضيفه الشرير فتاوى دينية حرفية بخصوص ذلك الرجس التاريخي. لكن محمد صلاح مجرد لاعب لا مُتَشَيِّح، ولا شك أن أبعد ما يكون عن مشاغله إقناع البريطانيين بالكف عن «فعايلهم».

انشغال لا يشبهه إلا انشغال شيخ زهري برأس المغنية المصرية شيرين بعد حلقها الصبائية لشعرها، أفتى الرجل، ولا شك أن فتواه تأتي استجابة لانشغال شعبي بهجس هو الآخر برأس الفتاة، محذراً الأجيال من الصبايا من تسريحة شيرين، حتى لو كان في الأمر كل لاتعتاب نفسي.

طريقة صلاح في الاعتذار عن المنكر، ورأس شيرين، ودمع ليلي علوي أثناء العمره شؤون شخصية تماماً، ليس غريباً أن تصيح في التريندنج للملايين البعيدة عن هوم لا شك أنها أكثر إلحاحاً.

* كاتب فلسطيني سوري

السعودية تتوقع فائضا في ميزانية العام المقبل بعد 10 سنوات من العجز



وزير المالية السعودي محمد الجديعان يتحدث في ندوة في الرياض أمس عن ميزانية بلاده

المادة المالية جزئياً على تحسين كفاءة الإنفاق، لكنها أيضاً نتيجة الأدوار المتنامية لكيانات مثل «صندوق الاستثمارات العامة»، السيادة و«صندوق التنمية الوطني» في تمويل الخطط الاستثمارية الطموح للامير محمد بن سلمان. وأعلنت السعودية أنها تعزم استثمار ما يزيد على ثلاثة تريليونات ريال داخلها بحلول 2030، وهو هدف قال خبراء اقتصاد أن من الصعب الوفاء به.

قال رئيس تحليل الاقتصاد الكلي لدى المجموعة المالية «هيرميس»، محمد أبو باشا «لا يأتي الفائض المتوقع في ميزانية 2022 على خلفية ارتفاع أسعار النفط والإنتاج فحسب، وإنما على خلفية تقليص الإنفاق المرتبط بكوفيد-19 أيضاً، فضلاً عن الاستثمار في تحويل عبء الاستثمار إلى صناديق الدولة بقيادة صندوق الاستثمارات العامة».

القيود المفروضة لاحتواء فيروس كورونا، عالمياً ومحلياً، وزادت الإيرادات النفطية وغير النفطية زيادة كبيرة على أساس سنوي.

وتشير وثيقة الميزانية إلى أن المملكة تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي في 2.9 في المئة هذا العام، يليه نمو نسبيته 7.4 في المئة في 2022.

ولا تعلن السعودية سعر النفط الذي تقترضه لحساب ميزانيتها، وكانت مونيكافا مالك، كبيرة الاقتصاديين في «بنك أبوظبي التجاري» قد رجحت أن تضع السعودية ميزانيتها على أساس سعر مقترح منخفض للنفط يتراوح بين 50 و55 دولاراً للبرميل.

وقالت «ثمة زيادة تبلغ 15.7 في المئة في الإيرادات الحكومية في 2022 ... اعتقد أن الافتراض الآن لسعر يتجاوز 70 دولاراً في ضوء الارتفاع الحاد في سعر النفط».

وتعتمد قدرة السعودية على الحفاظ على

الأوضاع الاقتصادية والمالية، وأضاف «من المهم جداً استخدام الفوائض لدعم الاحتياطات الحكومية، الجائحة ما زالت قائمة، وترغب أن نتأكد من أن المركز المالي للحكومة قادر على التعامل مع أي أزمات مالية مستقبلية».

وأوضح أن «هذه السياسة مهم جداً اتباعها لتلافي اتخاذ إجراءات قد تكون صعبة، عندما لا يكون لدينا القدرة على امتصاص الصدمات مثل ما شهدنا خلال السنتين الماضيتين».

يذكر أن أكبر اقتصاد عربي عانى ركوداً عميقاً العام الماضي، عندما أضرت جائحة فيروس كورونا بالقطاعات الاقتصادية غير النفطية المزدهرة، بينما أثر الانخفاض القياسي في أسعار النفط على موارده المالية، مما أدى إلى انقراض عجز ميزانية 2020 إلى 11.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

لكن الاقتصاد انتعش هذا العام مع تخفيف

الرياض - رويترز: قالت السعودية في وقت متأخر يوم الأحد تتوقع أن تحقق العام المقبل أول فائض في الميزانية منذ ما يقرب من عشر سنوات، إذ تعزم تقييد الإنفاق العام على الرغم من زيادة كبيرة في أسعار النفط ساعدت في إعادة ملء خزائن المملكة التي استنزفتها جائحة كورونا.

ويعد عجز مالي متوقع نسبته 2.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لهذا العام، تقدر الرياض أنها ستحقق العام المقبل فائضاً قدره 90 مليار ريال (23.99 مليار دولار) أي 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أول فائض منذ تسجيلها عجزاً قياسياً بعد انهيار أسعار النفط في عام 2014.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، القول، ستستخدم هذه الفوائض لزيادة الاحتياطات الحكومية لمواجهة احتياجات جائحة كورونا، وتقوية المركز المالي للمملكة، ورفع قدراتها على مواجهة الصدمات والأزمات العالمية».

وبينت الميزانية أن أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم تعزم إنفاق 955 مليار ريال العام المقبل، فيما يمثل تراجعاً في الإنفاق نسبتة ستة في المئة تقريبا على أساس سنوي.

وأظهرت الميزانية كذلك اعتراف الرياض بخفض الإنفاق العسكري العام المقبل بنحو عشرة في المئة عن تقديراته لعام 2021، في إشارة إلى أن تكلفة الحرب الدائرة في اليمن المجاور بدأت في التراجع.

وقزت إيرادات الميزانية السعودية لهذا العام بنحو عشرة في المئة إلى 930 مليار ريال من 849 ملياراً في 2020، مدفوعة بارتفاع أسعار الخام وزيادة إنتاج النفط مع تعافي الطلب العالمي على الطاقة.

وفي العام المقبل، تتوقع السعودية إيرادات تبلغ 1.045 تريليون ريال.

وقال وزير المالية محمد الجديعان في مقابلة «فصل الآن تماماً الإنفاق الحكومي عن الإيرادات»، ومضى قائلاً «تقول لشعبنا والقطاع الخاص أو الاقتصاد على اتساعه يمكنكم التخطيط مع القدرة على توقع (ما سيحدث مستقبلاً)، الحدود القصوى للميزانية ستستمر بطريقة مسطرة بصرف النظر عن التغيرات التي ستكون عليها أسعار النفط والعائدات».

وقال أيضاً أن توجهه بشكل عام هو إعادة النظر في ضريبة القيمة المضافة عندما تتحسن

الإمارات تستعين بشركة إسرائيلية للترويج للسياحة في جزيرة ياس

دبي/أبو ظبي - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية أن شركة «إكسبيرينس هب» الملوك لشركة «ميرال» الإماراتية وقعت على اتفاقية إستراتيجية أسس الإثنين مع شركة «اسلام» الإسرائيلية للسياحة والسفر للترويج للسياحة من إسرائيل إلى جزيرة ياس في أبو ظبي.

يأتي ذلك بعد أكثر من عام على تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، وبدء الرحلات الجوية بينهما والتي تتجاوز العشرين أسبوعياً، ومنذ ذلك الحين زار أكثر من ربع مليون سائح إسرائيلي الإمارات.

سويسرا تطلق تحقيقاً عن غسل ملك اسبانيا السابق أموال رشوة سعودية أودعت في حساب مؤسسة فلسطينية

جنيف - رويترز/القدس العربي: قال المدعي العام في جنيف أمس الإثنين أنه أغلق تحقيقاً في مزاعم بغسل أموال له صلة بملك اسبانيا السابق، خوان كارلوس، لعدم كفاية الأدلة، في حين تم فرض غرامة على البنك الخاص المعني في التحقيق الجنائي الذي استمر ثلاثة أعوام.

وقال المدعي العام إيف بيرتوسا في بيان أنه توصل إلى أن مئة مليون دولار دفعتها السعودية في عام 2008 أودعت في حساب مؤسسة فلسطينية (لم يُسَمَّها) في بنك «ميرابود» الخاص، لكنه لم يتمكن من إثبات صلة ذلك بعقد مُنح في وقت لاحق لاسبانيا لإنشاء وصلة لقطار سريع في السعودية.

وجاء في البيان أنه تم إسقاط التهم الموجهة لخمس أشخاص بغسل الأموال، في حين فُرضت على البنك غرامة تعادل 54100 دولار لعدم كشفه عن الحساب، ولم يكن خوان كارلوس ضمن الخسمة الموجهة لهم اتهامات، لكنه سيشارك في دفع تكاليف التحقيق.

وكانت تقارير صحافية إسبانية قد أفادت في يوليو/تموز من العام الماضي أنه تلقى 100 مليون دولار من العاهل السعودي الراحل، عبدالله بن عبد العزيز، لتسهيل حصول تحالف شركات إسبانية سعودية عام 2011 على عقد تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «قطار الحرمين السريع»، والذي يربط بين جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة على طول 450 كلم.

ويحظى ملك اسبانيا بحصانة أثناء فترة حكمهم، لكن خوان كارلوس تنازل عن العرش عام 2014 لصالح ابنه فيليبي بعد فضيحة فساد سابقة شملت ابنته كريستينا وزوجها.

وانتهى الملك فيليبي الخصصات المالية للقرص والده، وتخلّى عن ميراثه منه في مارس/آذار، عقب مزاعم بوجود حسابات بنكية سرية في الخارج.

من جانبه غادر خوان كارلوس بلاده ولجأ إلى دولة الإمارات العربية حيث يعيش حالياً. (الدولار يساوي 0.9242 فرنك سويسري).

مخاوف جديدة بشأن متحور «أوميكرون» تهبط بأسعار النفط

طوكيو/لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الإثنين بفعل مخاوف جديدة متعلقة بمتحور أوميكرون من فيروس كورونا وشكوك بشأن فاعلية اللقاحات في الحماية منه.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 78 سنتاً أي بنسبة واحد في المئة إلى 74.37 دولار للبرميل بحلول الساعة 1227 بتوقيت غرينتش.

وزل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 72 سنتاً أو 1.0 في المئة إلى 70.95 دولار للبرميل.

وسجل كلا الخامين القياسيين مكاسب بلغت ثمانية في المئة الأسبوع الماضي في أول مكسب أسبوعي لهما منذ سبعة أسابيع، وعض الخامان أكثر من نصف الخسائر التي منيا بها منذ تقشي أوميكرون في 25 نوفمبر/تشرين الثاني.

قالت «منظمة الصحة العالمية» أن المتحور أوميكرون التي رُصدت في أكثر من 60 دولة تشكل «خطراً عالمياً كبيراً» مع بعض الأدلة على أنها مقاومة للقاحات، لكن البيانات السريعة عن شدتها ما زالت محدودة.

وقالت جامعة أكسفورد أن اللقاحات أظهرت مستويات فاعلية أقل في الحماية من أوميكرون، من جهة ثانية فعت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس توقعاتها للطلب العالمي على النفط في الربع الأول من عام 2022 لكنها أبت على توقعاتها للنمو للعام بأكمله دون تغيير، قائلة أن المتحور سيكون لها تأثير طفيف مع تعافيش العالم مع الجائحة.

وأضافت في تقرير شهري أنها تتوقع أن يبلغ متوسط الطلب على النفط 99.13 مليون برميل يوميا في الربع الأول من 2022 بزيادة 1.11 مليون عن توقعاتها الشهر الماضي.

وقالت أيضاً أن «بعض التعافي الذي كانت تتوقعه في الربع الرابع من 2021 سيحدث بدلاً من ذلك في الربع الأول من 2022 يعقبه انتعاش مُرَد خلال النصف الثاني من 2022».

وأضافت «علامة على ذلك من المتوقع أن يكون تأثير المتحور الجديدة طفيفاً وقصير الأجل مع تزايد قدرة العالم على التعامل مع كوفيد-19 والتحديات المرتبطة به».

وأبقت «أوبك» على توقعاتها بنمو الطلب العالمي على النفط 5.65 مليون برميل يوميا في 2021، بعد الانخفاض التاريخي الماضي في بداية الجائحة.

وبالنسبة لعام 2022، تتوقع المنظمة مزيداً من النمو في الطلب عند 4.15 مليون برميل يوميا، دون تغيير عن توقعاتها الماضي مما سيرفع الاستهلاك العالمي إلى ما فوق مستويات 2019.

وبدأت المنظمة وحلفاؤها المعروفون باسم مجموعة «أوبك+» في التخلي تدريجياً عن الخفض القياسي للإنتاج الذي تم تطبيقه العام الماضي، ووافقت المجموعة هذا الشهر على زيادة الإنتاج الشهري بمقدار 400 ألف برميل يوميا اعتباراً من يناير/كانون الثاني رغم القلق بشأن المتحور أوميكرون، وأظهر التقرير أن إنتاج «أوبك» ارتفع في نوفمبر/تشرين الثاني 290 ألف برميل يوميا إلى 27.72 مليون برميل يوميا بفعل زيادة إنتاج السعودية والعراق، فضلاً عن انحسار تعطلات الإمدادات من نيجيريا.

إيران ستغير معيار تسعير مبيعاتها النفطية لأوروبا

طهران - د ب أ: نقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن مصدر مطلع القول أن إيران بصدد تغيير طريقة تسعير مبيعات النفط للمشتريين الأوروبيين، بعدما طالبوا باستخدام معيار يسمح بالتحط وحماية مراكزهم التجارية بشكل أفضل.

وبدائية من الشهر المقبل، تعزم «الشركة الوطنية الإيرانية للنفط» تسعير نفطها إلى أوروبا بناء على أسعار العقود الآجلة لخام برنت، وليس على التوسيط المرجح للخام.

وسيجعل هذا التغيير التسعير الإيراني مماشياً مع التسعير السعودي، وكانت «أرامكو السعودية» قد غيرت في 2017 تسعير مبيعاتها إلى أوروبا إلى العقود الآجلة لبرنت.

ولفتت الوكالة إلى أن تسعير النفط الخام الإيراني يبقى نظرياً لكثير، وذلك لأن الولايات المتحدة تعاقب مشتري النفط الإيراني. ورغم ذلك فإن إصدار تسعير شهري يوفر سجلاً تاريخياً يتيح للمتداولين تتبع تكلفة النفط الخام الإيراني بالمقارنة بالمناقصين الإقليميين.

«قطر للطاقة» تستعيد على 17% من امتيازين نفطيين بحريين في مصر

الدوحة - وكالات الأنباء: أعلنت شركة «شل مصر» التابعة لـ«رويال داتش شل» أمس الإثنين، توقيع اتفاقيات مع «قطر للطاقة» تحصل الأخيرة بموجبها على حصة 17 في المئة في امتيازين نفطيين في مصر، وسنظل «شل مصر» مُشغلاً للامتيازين.

وذكرت في بيان أن الامتيازين المعنيين هما (بلوك3 وبلوك4) في منطقة البحر الأحمر. وأوضحت أن هذه الاتفاقيات تخضع للموافقات الحكومية والجهات التنظيمية.

يأتي ذلك، بعد اتفاقية مسبقة للامتيازين لصالح شركة «بي.إتش.بي مصر المحدودة» والذي يخضع أيضاً للموافقات الحكومية والجهات التنظيمية.

وتوزع حصص امتياز «بلوك3» إلى 43 في المئة لصالح «شل مصر» (المشغل) ثم 30 في المئة لـ «بي.إتش.بي مصر المحدودة»، و17 في المئة، وشركة ثروة 10 في المئة.

أما الامتياز الثاني بلوك 4، فيتوزع إلى «شل مصر» بنسبة 21 في المئة، و«مبادلة للبتترول» 27 في المئة، و«ثروة» 10 في المئة، و«بي.إتش.بي مصر المحدودة»، 25 في المئة و«قطر للطاقة» 17 في المئة، و«قطر للطاقة» -شركة مملوكة للحكومة ومسؤولة عن مختلف الاستثمارات في مراحل صناعة النفط والغاز داخل البلاد وخارجها.

وقال سعد بن شريدة الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«قطر للطاقة» أمس، نحن سعديون بإبرام الاتفاقيات الاستحواد الهامة هذه، والتي ستتيح لقطر للطاقة الدخول إلى قطاع الاستكشاف والتقييم في مصر والعمل مع شركائنا لاستكشاف هذه المنطقة البحرية».

وكانت اتفاقيات الاستكشاف والتقييم للمنطقتين البحريتين قد مُنحتا لشركة «شل» في أواخر عام 2019. ويغطي امتياز بلوك3 مساحة 3097 كيلومتراً مربعاً في مياه تتراوح أعماقها بين 100 و1000 متر، وتبلغ مساحة بلوك4 حوالي 3084 كيلومتراً مربعاً في مياه تتراوح أعماقها بين 150 و500 متر.

تونس: سد عجز الميزانية من السوق المحلية «صعب»

الجزائر خاصة الآن وهي في وضعية جيدة بعد ارتفاع أسعار النفط، ويمكن أيضاً اللجوء إلى ليبيا».

وحتى بالقول «الحل المفصلي هو سياسي بالأساس، لا بد من الإعلان عن انتهاء الفترة الاستثنائية وعودة المؤسسات وأساسا البرلمان، وطبعاً ليس بصورته القديمة».

من جانبه، يرى الخبير الاقتصادي عبد الجليل البيدي أن الحكومة ليس أمامها سوى اللجوء إلى الاقتراض من البنوك، لتعبئة الموارد.

ويقول أن الحكومات المتعاقبة فشلت في تعبئة الموارد الداخلية في السنوات العشر الأخيرة، في المقابل سرّعت إلى اللجوء إلى الاقتراض من «صندوق النقد الدولي».

ويضيف «كان من المفروض أن تعمل على استعادة ما يقارب 12.6 مليار دينار (4.34 مليار دولار) ممن لديهم خطأ جباية لم يقع استخلاصها من رجال الأعمال، لكن كل الحكومات استسهلت الاقتراض الخارجي».

وقال أيضاً أنه كان على الحكومات المتعاقبة بعد إسقاط نظام زين الدين بن علي وضع خطة للاحقة للقطاع (الاقتصاد) الموازي، ودفعه للمساهمة في الجهود الجبائية، والانخراط في القطاع المنظم باعتباره من أكثر القطاعات التي استفادت في العشر سنوات الأخيرة.

وأضاف «الأزمة المالية التي تمر بها البلاد هي نتيجة التخادل في اتخاذ القرارات السليمة، وليس أمام الحكومة الحالية سوى التوجه إلى الاقتراض من البنوك».

وحسب بيانات وزارة المالية، بلغ حجم الدين العام في التسعة أشهر الأولى من العام الحالي 101.8 مليار دينار (35.3 مليار دولار) يتوزع بين 39.6 مليار دينار (13.7 مليار دولار) دين داخلي، و 62.1 مليار دينار (21.5 مليار دولار) دين خارجي.

(448.2 مليون دولار) أي أن هناك عجز إضافي بقيمة 2.7 مليار دينار (931.0 مليون دولار)».

ويشار إلى أن الحكومة التونسية رفعت من عجز الميزانية ليلبلغ 8.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في القانون التكميلي مقارنة بنسبة 6.6 في المئة تم إقراره بقانون المالية الأصلي و9.6 في المئة مسجل عام 2020.

وارتفع الشكندالي «ارتفاع النفقات نتج أساساً عن ارتفاع مبلغ دعم المحروقات بـ9.9 مليار دينار (مليار دولار) ونفقات التسيير 3000 مليون دينار (103.4 ملايين دولار)».

وتابع «مع استحالة الخروج إلى السوق المالية العالمية بعد إقرار التدابير الاستثنائية، وتراجع التصنيف السيادي لتونس، حدثت فجوة مالية بقيمة 8.5 مليار دينار (2.93 مليار دولار)».

ويشير الشكندالي أن رفع حجم الاقتراض الداخلي بـ2.5 مليار دينار (862.0 مليون دولار) يمكن أن تكون له تداعيات تضخمية، وي طرح عديد التساؤلات على قدرة الحكومة على تعبئة هذه الموارد.

يشار إلى أن معدل التضخم ارتفع في البلاد خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 6.3 في المئة.

وخفضت الحكومة التونسية توقعاتها للنمو الاقتصادي لعام 2021، إلى 2.6 في المئة في قانون المالية التكميلي لعام 2021، من 4 في المئة في قانون المالية الأصلي.

وأردف أستاذ الاقتصاد «ليس من السهل الحصول على المبلغ، ويدفع نحو اللجوء إلى الاقتراض من البنك المركزي.. في هذه الحالة لا نريد كثيراً عن التجربة اللبنانية» في إشارة إلى احتمالية ارتفاع معرض النقد المحلي في الأسواق وأثره على قوة العملة المحلية.

وتابع «الحل مع الجارين أفضل، حل عبر ربط العلاقات مع

تونس - الأناضول: مع صعوبة خروج تونس للأسواق العالمية الخارجية بحثاً عن الاقتراض، وفتور المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، في الفترة الماضية، لم يبق أمام الحكومة سوى التوجه للاقتراض الداخلي لسد عجز ميزانية 2021.

وحالياً، تواجه تونس ظروفًا وعلاقات سياسية خارجية غير مواتية، عقب قرارات أحادية للرئيس قيس سعيد اتخذها في يوليو/تموز الماضي، أبرزها إقالة الحكومة وتجميد أنشطة البرلمان، ما اعتبر تجاوزاً للمسار الديمقراطي.

وحسب ما ورد في قانون المالية التكميلي لعام 2021، ارتفع حجم الاقتراض الداخلي من 5.5 مليار دينار (1.89 مليار دولار) في قانون المالية الأصلي إلى 8.1 مليار دينار (2.79 مليار دولار) في القانون التكميلي.

في المقابل، خفضت الحكومة في قانون المالية التكميلي من موارد الاقتراض الخارجي من 13 مليار دينار (4.48 مليار دولار) إلى 12.1 مليار دينار (4.17 مليار دولار).

وتحتج تونس إلى سهولة نقدية لسد عجز ما تبقى من ميزانية العام الجاري، والذي يتم عادة عبر الاقتراض من الأسواق العالمية، لكن ضعف موقف البلاد ديمقراطياً، قد يقابل طلبها الاستدانة خارجياً، بالرفض.

يقول أستاذ الاقتصاد بالجامعة التونسية، رضا الشكندالي، أن القانون التكميلي لعام 2021 فيه الكثير من المخاطرة ويمكن أن تكون له كلغة اجتماعية كبيرة.

واعتبر أنه من الصعب تعبئة الموارد المرصودة في الميزانية التكميلية لعام 2021. وأضاف «ميزانية الدولة التكميلية سجلت ارتفاعاً للنفقات بـ4 مليارات دينار (1.37 مليار دولار) مقارنة بالميزانية الأصلية، كما ارتفعت الموارد الذاتية بـ1.3 مليار دينار

المغرب: الاقتصاد غير المنظم يستأثر بنحو 80 في المئة من العمالة

وفي 23 مايو/أيار الماضي، قال البنك الدولي إن «ما يزيد عن 70 في المئة من إجمالي العمالة، وما يقرب من ثلث الناتج المحلي الإجمالي في الأسواق الناشئة والدول النامية، يندرج تحت مظلة القطاع غير الرسمي».

واعتبر البنك، في حينه، الاقتصاد غير الرسمي «عائقاً أمام التعافى الاقتصادي»، إذا لم تعتمد حكومات الدول الناشئة والنامية مجموعة شاملة من السياسات لمعالجة أوجه القصور».

وأوصى المجلس بإزالة الحواجز التشريعية والتنظيمية والإدارية ذات الصلة، من خلال مراجعة النصوص القانونية المتقادمة أو التي تبين عدم إمكانية تطبيقها.

ودعا إلى «الإسراع بالمصادقة على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 87 بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم».

وحد المجلس على «تشجيع انضمام العاملات والعاملين بالاقتصاد غير المنظم، للعمل النقابي».

للضرائب ولا تراقب من قبل الحكومة ولا تدخل ضمن الناتج القومي الإجمالي، خلافاً للاقتصاد الرسمي أو المنظم.

وجاء في التقرير «يظل الاقتصاد غير المنظم، بمعناه الواسع، ظاهرة مستعصية في المنظومة الاقتصادية المغربية».

وتابع: «الاقتصاد غير النظامي مصدر قلق، بحيث يصل حجمه إلى نحو 30 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي».

الرباط - الأناضول: كشفت السلطات المغربية، أمس الإثنين، إن ما بين 60 و80 في المئة من العمال في المملكة يشغلون في الاقتصاد غير المنظم.

جاء ذلك في تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (حكومي)، قدمه لمجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان المغربي).

ويطلق الاقتصاد غير المنظم أو غير الرسمي على كل الأنشطة الاقتصادية التي لا تخضع

صعود معظم أسواق الخليج مع تراجع المخاوف من المتحور الجديد

سعة في المئة من أسهم «اتصالات السعودية».

وارتفع مؤشر دبي 0.5 في المئة. وقاد الصعود سهم «إعمار» العقارية الذي زاد 1.8 في المئة وسهم بنك دبي الإسلامي الذي صعد 0.9 في المئة.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة دبي يوم السبت الماضي إن نائب حاكم الإمارة ووزير المالية الشيخ مكتوم بن محمد أعلن إدراج مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي «إمباور» في سوق دبي المالي. وارتفع مؤشر قطر 0.3 في المئة مدعوماً بزيادة بنسبة 0.6 في المئة في سهم «مصرف قطر الإسلامي».

وخسر مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة متأثراً بنزول سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك البلاد 2.3 في المئة.

وأظهرت الميزانية كذلك اعتراف الرياض بخفض الإنفاق العسكري العام المقبل بنحو عشرة في المئة عن تقديراته لعام 2021، في إشارة إلى أن تكلفة الحرب الدائرة في اليمن المجاور بدأت في التراجع.

وارتفع سهم «الاتصالات السعودية» بـ2.4 في المئة معوضاً أغلب خسائره أمس الأول التي بلغت نحو ثلاثة في المئة، بعد أن تحدد السعر النهائي لبيع 120 مليون سهم عند 100 ريال للسهم عند الحد الأدنى من النطاق الاسترشادي الذي تراوح بين 100 و116 ريال.

ومن المنتظر أن يجمع «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي 12 مليار ريال (3.20 مليار دولار) من بيع حصة

دبي - رويترز: أغلقت غالبية أسواق الخليج على ارتفاع أمس الإثنين مع تحسّن إقبال المستثمرين على الشراء وسط تنامي الاعتقاد بأن المتحور أوميكرون من فيروس كورونا لا تسبب أعراضاً شديدة.

وصعد المؤشر السعودي 0.5 في المئة مدعوماً بزيادة سهم «مصرف الراجحي» بنسبة واحد في المئة.

وقالت الحكومة أنها تتوقع أن تحقق العام المقبل أول فائض في الميزانية منذ ما يقرب من عشر سنوات، إذ تعزم تقييد الإنفاق العام على الرغم من زيادة كبيرة في أسعار النفط ساعدت في إعادة ملء خزائن المملكة التي استنزفتها جائحة كورونا.

وقف تحويل الدولارات إلى السفارات اللبنانية وفق سعر الصرف الرسمي يهدد بوقف أعمالها

■ بيروت - دب أ: كلف رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي وزير المال يوسف خليل البحث مع وزير الخارجية عبد الله بو حبيب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة إيجاد حل لمشكلة ميزانية وزارة الخارجية. وذكرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية في عددها الصادر أمس الإثنين أن ذلك جاء بعدما قرّر سلامة، دون العودة إلى المجلس المركزي، وقف تحويل الدولارات إلى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الخارج وفق السعر الرسمي، ما يعني تقليص الميزانية بالعملة الصعبة إلى حدود تؤدي عمليا إلى تعطيل البعثات الخارجية.

وكان وزير الخارجية قد أوضح لرئيس الحكومة، الذي نفى علمه المسبق بالأمر، أن القرار يعني أن الميزانية بالعملة الصعبة التي تصل إلى حدود 115 مليون دولار، منها 50 مليوناً تدفع مساهمات في المنظمات العربية والدولية والسياسية وغير السياسية من الأمم المتحدة إلى الجامعة العربية إلى بقية المنظمات، والبقية رواتب للسرّاء والموظفين المحليين والمصاريف التشغيلية، تستقلص إلى نحو عشرة ملايين دولار فقط، ما يعني أن على وزارة الخارجية إقفال أبوابها في لبنان وإقفال البعثات الخارجية وسحب السفراء ووقف المساهمات في كل المنظمات الدولية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بعدما ألح بو حبيب على أن القرار في حال تم التمسك به سيهدد إلى إعلان وقف عمل الوزارة بصورة نهائية. وأضافت أن جرّت اتصالات أمس انتهت إلى تكليف خليل بإيجاد الحل بالتشاور مع حاكم مصرف لبنان، على قاعدة إما أن يبقى سعر الصرف على أساس سعر 1500 أو على رفع ميزانية الوزارة بالليرة اللبنانية إلى حد ما يعادل حاجاتها بالعملة الصعبة.

على صعيد آخر شدّد الوافد الفرنسي ومُنسّق المساعدات الدولية من أجل لبنان، السفير بيار دوكان، على وجوب إنجاز الاتفاق مع «صندوق

... ومحكمة فرنسية تأمر بنكا لبنانيا بدفع 2.8 مليون دولار لمودعة مُنعت من سحب نقودها

■ بيروت - رويترز: أمرت محكمة فرنسية بنكا لبنانياً بدفع 2.8 مليون دولار لعملية تقييم في فرنسا، في أول حكم دولي معروف ضد القيود غير الرسمية على السحوبات التي فرضتها البنوك اللبنانية منذ 2019.

ويأمر الحكم، الصادر في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني ولم يُنشر بعد وإن كانت رويترز قد أطلعت عليه، «بنك سرادار» اللبناني بأن يدفع للمُدعية السورية كل الأموال التي أودعتها في حسابين في البنك عام 2014.

وقال البنك في بيان مكتوب لتلقته رويترز أنه سيطعن على الحكم الذي وصفه بأنه ناجم عن تطبيق خاطئ للقانون اللبناني. وانهار النظام المالي اللبناني في 2019 بعد سنوات من السياسات المالية غير المستدامة، وفرضت البنوك ضوابط مشددة على حسابات العملاء، بينها حظر فعلي على سحب الودائع بالدولار وتحديد سقف للسحب بالعملة المحلية.

ولم يتم إضفاء الطابع الرسمي على هذه الضوابط عبر تشريعات، وتم الطعن عليها أمام محاكم محلية ودولية من مودعين حاولوا استعادة أموالهم على الفور بالعملة الصعبة بدلاً من الليرة اللبنانية التي فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها خلال عامين.

الأردن: منح أمريكية لدعم الميزانية والاقتصاد بقيمة 597 مليون دولار



الوزير ناصر الشريدة

من منحة الدعم النقدي المباشر للخزينة وقيمتها 245 مليون دولار، وهي الدفعة الأخيرة من منحة الدعم النقدي المباشر السنوية إلى الأردن البالغة 845 مليون دولار.

ونقل البيان عن الوزير الشريدة قوله أن المنحة ستسهم في تمويل مشاريع تنموية ذات أولوية ضمن قطاعات المالية العامة والمياه والتعليم والصحة والأشغال العامة والإسكان والطاقة والثروة المعدنية والإدارة.

الشريدة القول أن الاتفاقيتين تعكسان الشراكة الإستراتيجية التي تحكم العلاقات الأردنية-الأمريكية العميقة، وتقدير الولايات المتحدة للجهود التي يبذلها المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني في تمكين وتوطيد أواصر التعاون مع الولايات المتحدة، حيث كان لهذا الدعم أثر واضح في مسيرة الأردن التنموية في مختلف القطاعات الحيوية.

وبموجب الاتفاقية الأولى ستقوم الحكومة الأمريكية بتحويل الدفعة الثانية

■ عمان - وكالات الأنباء: وقع وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني ناصر الشريدة ومديرة بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في عمان شيرلي كارلين أمس الإثنين على اتفاقيتين يتم بموجبهما تقديم منح ومساعدات تنموية للأردن بقيمة 597 مليون دولار، وذلك كجزء من برنامج المساعدات الاقتصادية الأمريكية للحكومة الأردنية للعام 2021 والبالغة 1.2 مليار دولار.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن

هل سيواصلان التيسير النقدي أم يرفعان أسعار الفائدة؟

البنكان المركزيان الأمريكي والأوروبي يناقشان تأثيرات التضخم والمتحور «أوميكرون»

وتكرار الحديث عن طبيعتها المؤقتة لم يعد مبعثراً، ولكن المتحور أوميكرون حملت متغيرات أفسدت الأمور، وعقدت المعادلة، من خلال التشكيك في توقعات الخروج الوشيك من الأزمة الصحية.

ففي حين أن الأكثر صرامة في مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي يؤيدون «خروجاً سريعاً إلى حد ما من السياسة النقدية التيسيرية»، فإن أوميكرون قد تضطرمهم إلى التحلي «بالقليل من التواضع» كما يتوقع لودوفيك سوبران، كبير الاقتصاديين لدى شركة «إليانز» الألمانية للتأمين.

قال مسؤولو البنك المركزي الأوروبي مراراً وتكراراً أن شراء الأصول في إطار برنامج الطوارئ الإيجابي سيستوقف كسما هو مخطط له اعتباراً من الربع الثاني من عام 2022.

وتجري هذه المشتريات حالياً بمعدل حوالي 80 مليار يورو شهرياً، بإجمالي من 1850 ملياراً. والمسؤول الذي يطرح هذا: هل هناك حاجة، خاصة في مواجهة أوميكرون، تعويض الانخفاض الحاد في الشراء بعد انتهاء برنامج الطوارئ الإيجابي، وكيف؟

يقترح أحد الخيارات في تمديد برنامج شراء الأصول القديم من خلال تضخيم حجمه الذي يبلغ حالياً حوالي 20 مليار يورو شهرياً، وقال ماركسيون أن مثل هذا الإعلان لا يمكن أن يصدر سوى عن الاجتماع المقبل في أوائل شباط/ فبراير.

وأكد لاغارد في عدة مناسبات على أن رفع سعر الفائدة في منطقة اليورو يظل «غير محتمل إلى حد كبير»، عام 2022 متحدثاً عن مخاطر إضفاء الانتعاش في القارة الأوروبية.



كريستين لاغارد



جيروم باول

دولار شهرياً، يجب تخفيض المشتريات بمقدار 15 ملياراً لكل شهر، وصولاً إلى الصفر في منتصف حزيران/يونيو 2022.

يقول المحلل إمار فولكر من بنك «إل.بي.جي. ديليو، الألماني» (إذا كانت هناك حاجة إلى حجة أخرى لإقناع الاحتياطي الفدرالي الأمريكي بالحاجة إلى الخروج بوتيرة أسرع من السياسة النقدية التيسيرية جداً، فقد وفرها التضخم، في تشرين الثاني/نوفمبر.

ومن شأن تسريع الوتيرة أن يفتح الباب أمام رفع واحد أو أكثر من أسعار الفائدة اعتباراً من عام 2022.

لكن كاثي بوستانيسك، كبيرة الاقتصاديين في «كسفورد إيكونوميكس» الاستشارية، تحذر من أن رفع أسعار الفائدة «أسرع مما كان متوقفاً قد يمثل خطأ في السياسة، ويضر بالنمو.

■ فرانكفورت - آ ف ب: هل تغير المصارف المركزية وجهتها في العام 2022 بعد الدعم الكثيف الذي وفرته خلال الجائحة؟

هذا ما سيناقشه الاحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي خلال الأسبوع الراهن على خلفية تضخم قوي وانتشار المتحور أوميكرون المثيرة للقلق.

وستقوم لجنة السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفدرالي بإعلان نواياها غدا الأربعاء قبل أن يحذو البنك المركزي الأوروبي حذوها يوم الخميس بعد اجتماع مجلس حكامه.

وسيتعين على الأوسستين دراسة ما ستعلنه بعناية، ذلك لأنه إذا قاما بتشديد سياسة التيسير قبل الأوان، فإنها تخاطران بشلل الانتعاش، أما إذا انتظرتا لفترة طويلة، فستجدان صعوبة في ترويض التضخم الذي يعود بقوة بعد عقد من ركود الأسعار.

ومع أن الولايات المتحدة خرجت من الركود، إلا أن التوظيف لم يعد إلى مستويات ما قبل الوباء، ويثير ظهور المتحور أوميكرون مخاوف من تفاقم المشكلات اللوجستية التي تراجعت في الأسابيع الأخيرة، مثل التخفيف التدريجي مشكلة اضطراب الإمدادات وما يسببه من احتقان في ميناء لوس أنجلوس في كاليفورنيا.

لكن الزيادة في أسعار المواد الاستهلاكية في الولايات المتحدة بمعدل غير مسبوق منذ ما يقرب من 40 عاماً في شهر تشرين الثاني/نوفمبر (7.6٪) من المرجح أن يكون لها وزن كبير.

وتتراقب الأسواق بشكل خاص أخبار تسارع الحد من برنامج شراء الأصول من جانب مجلس الاحتياطي الفدرالي، فقد بدأ ذلك بالفعل الشهر الماضي بتغيير واضح في الوتيرة: من 120 مليار

ارتفاع الدولار والذهب وسط ترقب قرارات عن الفائدة

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر الدولار أمس الإثنين قبيل اجتماعات بعض البنوك المركزية الرئيسية هذا الأسبوع منها مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) الذي يتطلع المستثمرون لمعرفة مدى سرعته في إنهاء إجراءات التحفيز ومتى سيدأ رفع أسعار الفائدة في 2022.

وهبط سعر اليورو وسط توقعات بأن يرفع المركزي الأمريكي الفائدة أسرع من المركزي الأوروبي.

وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس سعره أمام سلة من ست عملات 0.3 في المئة إلى 96.38. ونزل اليورو 0.4 في المئة إلى 1.1268 دولار.

وخسر الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3245 دولار بعد أن قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يوم الأحد إن بريطانيا تواجه موجة عنيفة من أوميكرون المتحورة الجديدة من فيروس كورونا.

وفيما يتعلق بالعملات المشفرة ارتفعت بتكوين 1.7 في المئة إلى 48810.28 دولار بعد أن تجاوزت 50 ألف دولار يوم الأحد. وهبط سعر إيثر ثلاثة في المئة إلى 4011 دولاراً.

وفي سوق المعادن الثمينة صعدت أسعار الذهب على نحو طفيف، حيث أدى ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة إلى تعزيز جاذبيته كملاذئ آمن، في حين يترقب المستثمرون اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي لمعرفة مدى السرعة التي يعتمزم بها إلغاء برنامج شراء السندات.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1785.20 دولار للأوقية (الأونصة) في معاملات لندن الصباحية. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1785.70 دولار.

ومن المرجح أن يعلن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) عن خفض أسعار في مشتريات السندات لكن المخاوف الأكثر وضوحاً بشأن التضخم يمكن أن تزعم الأسواق.

وبرغم أن الذهب يعتبر أداة للتحوط من التضخم، فإن خفض التحفيز ورفع أسعار الفائدة عادة ما يؤديان إلى دفع عوائد السندات الحكومية للصعود، مما يرفع تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً.

وارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0.3 في المئة إلى 22.22 دولار للأوقية. وزاد البلاتين 0.5 في المئة إلى 946.74 دولار. وارتفع البلاديوم 0.5 في المئة إلى 1769.61 دولار.

خبراء يحذرون البنك المركزي من استمرار بيع احتياطي العملات الأجنبية

اردوغان يجتمع بقيادة منظومته الاقتصادية على وقع انهيار جديد في سعر الليرة وقيل قرار الفائدة المنتظر

لدى كل دولار، وهي أدنى قيمة تسجلها على الإطلاق قبل أن تستقر قرب 14.2، لتكون بذلك قد فقدت خلال الأسابيع الأخيرة قرابة 45 في المئة من قيمتها، وأكثر من 50 في المئة من قيمتها منذ بداية العام الجاري.

وعلى وقع الانهيار الجديد، أعلن البنك المركزي أنه قام بالتدخل للمرة الرابعة على التوالي من خلال بيع كميات من احتياطي البنك المركزي بالعملات الأجنبية في محاولة لوقف تراجع قيمة الليرة، لكن دون أن تظهر نتائج قوية لهذا التدخل الذي فجر انتقادات واسعة لسياسات البنك المركزي، حيث حذر اقتصاديون من خطورة بيع مزيد من احتياطات البنك، معتبرين أن هذه التدخلات ستؤدي إلى مزيد من الصعوبات الاقتصادية وتعتبر بمثابة «مخاطر بأموال المواطنين الوادعة في البنوك».

وتأتي قمة اردوغان الاقتصادية قبيل أيام من الاجتماع المقبل للجنة السياسات المالية في البنك المركزي التركي والتي ستعلن الخميس المقبل قرارها الجديد حول سعر الفائدة، حيث يدعو اقتصاديون لوقف خطة خفض الفائدة بالوقت الحالي أو رفع الفائدة مؤقتاً لمواجهة أسعار التضخم المرتفعة ووقف انهيار الليرة أمام العملات الأجنبية، بينما يحذر اردوغان على نيته مواصلة سياسة خفض الفائدة.

وفي اجتماعه الشهر الماضي، خفض البنك المركزي التركي سعر الفائدة 100 نقطة أساس (7.1٪) وذلك للشهر الثالث على التوالي حيث جرى خفض سعر الفائدة 100 و200 و100 نقطة أساس تباعاً ليصل من 19 في المئة إلى 15 في المئة، في حين يتوقع أن تتواصل قرارات خفض في الاجتماعات الشهرية تباعاً للوصول إلى هدف أقل من 10 في المئة.

وفي حال قرر البنك مجدداً الخمس خفض الفائدة، فإن الليرة التركية يتوقع أن تشهد مزيداً من الانهيار، وبالتالي ارتفاعاً أكبر في نسبة التضخم التي تقول البيانات الحكومية إنها تجاوزت الـ 20 في المئة، وتقول المعارضة إنها تجاوزت الـ 50 في المئة فعلياً في الأسواق حيث جتاج الأسواق موجة غير مسبوقه من غلاء الأسعار تسببت في صعوبات حادة للمواطنين الذين باتوا يكافحون من أجل توفير احتياجاتهم الأساسية.

وتعد الحكومة برفع «غير مسبوق» في رواتب الموظفين والعاملين بالحد الأدنى للأجور لمساعدة المواطنين على مواجهة موجة الغلاء الكبيرة، حيث لا زالت تعقد اجتماعات متتالية بين ممثلي الحكومة والقطاعات النقابية والعمالية المختلفة.

وبينما تشير تقديرات إلى أن الحكومة ستفوق على رفع الرواتب بما يصل إلى 30 في المئة، يقول نقابيون أن أصحاب الرواتب يستطيعوا دفع هذا الفارق الكبير بالرواتب وتوقعات بموجة أكبر من ارتفاع الأسعار مع بداية العام الجديد.

ويقول اردوغان أن سياسته الاقتصادية الجديدة مبنية على أساس خفض أسعار الفائدة وهو ما سيؤدي بدوره إلى خفض نسبة التضخم -وهو ما يخالفه فيه معظم الاقتصاديون- وبالتالي زيادة الاستعانة والاقتراض وهو ما سيؤدي لخلق مزيد من فرص العمل وزيادة الإنتاج والصادرات.

إعادة قرعة دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا تسفر عن أكثر من مواجهة نارية



مواجهات نارية في قرعة دور الستة عشر في بطولة دوري أبطال أوروبا

■ نيون (سويسرا) - د ب أ: أسفرت إعادة قرعة دور الستة عشر ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، التي أجريت أمس الاثنين في مقر الاتحاد الأوروبي (يويفا) في مدينة نيون السويسرية، عن أكثر من مواجهة نارية. وأوقعت القرعة فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في مواجهة ريال مدريد الإسباني الأكثر تنوعاً بالبطولة برصيد 13 لقباً، كما أوقعت إنتر ميلان الإيطالي في مواجهة ليفربول المتوج باللقب عام 2019، وأتلتيكو مدريد الإسباني في مواجهة مانشستر يونايتد الإنجليزي. ويلتقي تشيلسي الإنجليزي حامل اللقب مع ليل الفرنسي ومانشستر سيتي الإنجليزي وصيف بطل الموسم الماضي مع سبورتنج لشبونة البرتغالي وبايرن ميونيخ الألماني المتوج باللقب ست مرات مع ريد سبول سالزبورغ النمساوي ويوفنتوس الإيطالي مع فياريال الإسباني وبنفيكا البرتغالي مع أياكس الهولندي. وكانت القرعة قد سحبت أول مرة في وقت سابق أمس وأسفرت عن لقاء بينفيكا مع ريال مدريد وفاريال مع مانشستر سيتي وأتلتيكو مدريد مع بايرن ميونيخ وريد بول سبالزبورغ مع ليفربول وإنتر ميلان مع أياكس وسبورتنج لشبونة مع يوفنتوس وتشيلسي مع ليل وباريس سان جيرمان مع مانشستر يونايتد. لكن اليويفا قرر إعادة القرعة بعد أن شهدت عملية السحب خطأ فنياً، حيث شهدت اختيار كرة تحمل اسم مانشستر يونايتد لمواجهة فياريال، وهو ما يعد غير ممكن طبقاً لقواعد البطولة، حيث التقى الفريقان في دور المجموعات، وأعيد سحب الكرة ليقع مانشستر سيتي في مواجهة فياريال، لكن اليويفا أعلن بعدها عن إعادة سحب القرعة كلياً.

وذكر اليويفا في البيان الذي أعلن من خلاله عن إعادة القرعة: "بعد مشكلة فنية في برنامج مزود خدمة خارجي مسؤول عن توجيه المسؤولين (المشاركين في سحب القرعة) للفرق المؤهلة لمواجهة بعضهما البعض، وقع خطأ في قرعة دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا".

وقبل إجراء القرعة، جرى تقسيم الفرق الستة عشر المتأهلة إلى مجموعتين، مجموعة فرق صنفه ومجموعة فرق غير مصنفه.

وضمت مجموعة الفرق المصنفة، الفرق الثمانية المتأهلة من صدارة المجموعات، وهي أياكس وبايرن ميونخ ويوفنتوس ليفربول وليل ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وريال مدريد.

بينما ضمت مجموعة الفرق غير المصنفة، الفرق الثمانية

من نفس الدولة، أو مواجهة أي فريق التقى به خلال دور المجموعات. وتشهد البطولة هذا الموسم إلغاء العمل بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين في حال تعادل فريقين بالنتيجة الإجمالية في مبارتي الذهاب والإياب، حيث أنه في حالة التعادل بالنتيجة الإجمالية، يخوض الفريقان وقتاً إضافياً، وفي حالة استمرار التعادل، يجري الاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية.

من نفس الدولة، أو مواجهة أي فريق التقى به خلال دور المجموعات. وتشهد البطولة هذا الموسم إلغاء العمل بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين في حال تعادل فريقين بالنتيجة الإجمالية في مبارتي الذهاب والإياب، حيث أنه في حالة التعادل بالنتيجة الإجمالية، يخوض الفريقان وقتاً إضافياً، وفي حالة استمرار التعادل، يجري الاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية.

المتأهلة من المركز الثاني في المجموعات، وستستضيف مباريات ذهاب دور الستة عشر أيام 15 و16 و22 و23 و24 من شباط/فبراير المقبل بينما تقام مباريات الإياب أيام الثامن والتاسع والـ 15 و16 من آذار/مارس. وستجري مراسم القرعة للدور الترتيبي في دوري الأبطال يوم 18 آذار/مارس، وسيقام نهائي البطولة في

كأس العرب

■ الدوحة - أ ب: لم يحجب الفخر الذي أبداه العراقي عدنان حمد منبذ المنتخب الأردني، بالصوره التي قدمها فريقه في النسخة العاشرة من كأس العرب لكرة القدم، حسرة جماهير "النشامى" على ضياع فرصة التأهل لصف النهائي. وفُرضت الأثرن، الأكثر ظهوراً في البطولة عبر تاريخها (9 مشاركات)، بأسبقية وأفضلية في شوط أول مثالي أمام مصر في أسبوعية الجنوب القطري، كانت مستفورة إلى مفاجأة من العيار الثقيل، قبل أن يحبط فريق المدرب البرتغالي كارلوس كيروش المخطط، ويظفر ببطاقة العبور إلى الدور قبل النهائي 3-1 بعد التمديد. واستهل الأردنيون منافسات المجموعة الثالثة على نحو مقبول بالفوز على رديف السعودية 1-0 قبل سقوط مدو أمام المغرب بفرق 4-0 خلف زردون أفعال غاضبة، ثم ضمن التأهل إلى ربع النهائي بانتصار عريض على فلسطين 5-1. ورغم الثقة التي أعادها حمد للمنتخب بعد

الفخر بالنشامى لم يحجب حسرة ضياع نصف النهائي

خروجه من تصفيات مونديال 2022، إلا أنه تعرّض لحملة انتقادات لاذعة بدأت مع إعلان القائمة الرسمية للمشاركة في البطولة على خلفية استبعاد محمد أبو زريق، دون أن يخمد استعداء "شرارة" المتأخر هجومًا طال المدرب بشكل شخصي. ويرد حمد في حديث لوكالة فرانس برس "ما تعرّضت له كان من فئة قليلة معروفة بتوجهاتها النادية، هي لا تمثل رأي الشارع ككل، لقد تولوا وسائل التواصل الإجتماعي إلى وسائل هدم من أجل استعراض العضلات والظهور في المناسبات الكبيرة لجلب المزيد من الاهتمام والمتابعين". ويبدأ المدرب العراقي الذي قاد الأردن في حقبة سابقة للوصول إلى ملحق تصفيات المونديال متأكدًا أن الشعب فخور بالمنتخب، حققا الهدف المسطر ببلوغ الدور ربع النهائي، والحظ لم يحالفنا في العبور إلى المرحلة التالية أمام منافس قوي كان المنتخب المصري. كان بالإمكان أن نحسم الأور في الحصة الأولى، لكن الظروف لم تخدمنا. الفريق رزح تحت

قادة المشجعين يشعلون حماس الجماهير خلال البطولة

■ الدوحة - د ب أ: أعرب أعضاء من شبكة قطر لقادة المشجعين عن سعادتهم بدورهم في تعزيز حماس جماهير كأس العرب 2021، المقامة حالياً في قطر، والتي فاق عددها نصف مليون مشجع بختام دور الثمانية. وأكد قادة المشجعين في حوار مع الموقع الإلكتروني للجنة المنظمة على أهمية دعم الجماهير لمنتخباتها خلال البطولة التي تحتتم منافساتها السبت المقبل. كما أشاد عدد منهم بالأثر الإيجابي لكرة القدم وقدرتها على التقريب بين الأفراد والجماعات من مختلف الثقافات والذين يجمعهم الشغف باللعبة الأكثر شعبية في العالم التي تروج لمعاني الوحدة والتعاون والإخاء بين الجميع. وكانت اللجنة العليا وجهت مؤخراً دعوة لسوفد من شبكة قطر لقادة المشجعين لضم 44 مشجعين من 28 دولة، لإيارة قطر ضمن برنامج حافل أتاح للوفد حضور افتتاح البطولة في استاد البيت الذي احتضن مباراة قطر والبحرين وزيارة استاد خليفة الدولي، واستكشاف عدد من المعالم السياحية في البلاد، إضافة إلى التعرف عن كثب على جاهزية قطر لاستضافة مونديال 2022، والترحيب بالمشجعين من أنحاء العالم.

رادار الملاعب

السبيلية يتغلب على قطر بثلاثية في الكأس

■ الدوحة - د ب أ: تغلب السبيلية على مضيفه قطر 3/0، صفر، أمس الاثنين، ضمن منافسات الجولة العاشرة بالمجموعة الثانية كأس قطر لكرة القدم. وتقدم رامين رضائيان للسبيلية في الدقيقة الخامسة، قبل أن يضيف فهد خلفان الهدف الثاني في الدقيقة 18. وفي الدقيقة 70 سجل ادا ما دياموندا الهدف الثالث للسبيلية. ورفع السبيلية رصيده إلى 15 نقطة في المركز الأول، بفارق خمس نقاط عن قطر صاحب المركز الثاني في ترتيب المجموعة التي تضم أيضاً أندية الخور والعروبة والغرقة.

يونائيدت يعلق مقر تدريباته بسبب كورونا ومباراته أمام برنتفورد محل شك

■ مانشستر سيتي - رويترز: قال مانشستر يونايتد إن إعتنايه أمام برنتفورد في السدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم قد لا تقام في وقت لاحق عقب إغلاق مقر تدريباته إثر تفشي الإصابة بكوفيد-19 بصوف الفريق الأول. ومن المقرر أن يلتقي يونائيدت خارج أرضه مع برنتفورد في وقت لاحق اليوم لكن النادي قال إنه بدأ مناقشة مع رابطة الدوري الممتاز بشأن ما إذا كان ينبغي إقامة المباراة في موعداً. ولم يحدد يونائيدت عدد الأقرار المصابين بكوفيد-19 في بيان "الصامون تم عزلهم وفقاً لبروتوكول الدوري الممتاز. بعد إلغاء التدريب مع إعطاء صحة اللاعبين والطاقم المعاون الأولوية، يناقش النادي مع الدوري الممتاز ما إذا كان من الآمن للجمع المضي قدماً في إقامة مباراة العد أمام برنتفورد".

ناغلسمان يرحب بقرار كيميشت بشأن الحصول على لقاح كورونا

■ ميونيخ - د ب أ: رحب جوليان ناغلسمان المدير الفني للفريق بايرن ميونيخ الألماني أمس الاثنين بقرار لاعب خط الوسط الألماني الدولي جوشوا كيميشت بشأن حصوله على اللقاح المضاد لكوفيد-19. وصرح ناغلسمان مؤتمراً صحفياً للفريق قبل مباراته الاربعة في وقت لاحق اليوم أمام شتوتغارت بالدوري الألماني (بوندسليغا)، قائلاً: "لقد تولي زمام الأمور... من الجيد أنه تحدث. لقد تحدث قليلاً عن مشاعره وأفكاره". وكان كيميشت أعلن في تشرين أول/أكتوبر الماضي عدم حصوله على لقاح كورونا بسبب بعض المخاوف بشأن تأثيرات طويلة المدى ما آثار جدلاً ماثلاً في أوساط كرة القدم وفي ألمانيا.

فيرنكفاروش المجري يفسخ عقد مدربه بيتر شتوجر

■ بودابست - د ب أ: أعلن نادي فيرنكفاروش المجري لكرة القدم أمس الاثنين انفصاله عن المدرب النمساوي بيتر شتوجر بعد أقل من نصف عام على توليه مسؤولية تدريب الفريق. وفسخ النادي المجري التعاقد مع شتوجر ومساعديه جيرارد فيلير والكسندر بادى، ورغم قيامه الفريق إلى دور المجموعات في بطولة السدوري الأوروبي، لم يقدم الفريق العروض الجيدة في البطولة كما لم يقدم المسيرة الجيدة في الدوري المجري، حسبما أفادت صحيفة "بليك" المجرية. وكان شتوجر 55 عاماً، الذي تولى سابقاً تدريب فريقى كولون وبوروسيا دورتموند الألمانيين، تولى تدريب فيرنكفاروش في بداية الموسم الحالي، ويقول المدرب المساعد كاسيا ميت مسؤولة تدريب فيرنكفاروش لحين التعاقد مع مدير فني جديد للفريق.

الاتحاد النيجيري يعلن رحيل الألماني جيرنو رور عن تدريب المنتخب

■ لاغوس (نيجيريا) - د ب أ: أعلن الاتحاد النيجيري لكرة القدم رحيل الألماني جيرنو رور عن تدريب المنتخب، وتولى مدير الشؤون التقنية أوجوستن إيجوافون تدريب الفريق بشكل مؤقت. وذكر محمد سائوسي الأمين العام للاتحاد النيجيري في بيان: "العلاقة بين الاتحاد النيجيري لكرة القدم والسيد رور انتهت. نشكره على ما قدمه من خدمات لمنتخب النسر ونيجيريا". وكان رور المدرب الأكثر بقاءً في قيادة المنتخب النيجيري، حيث تولى المنصب في آب/أغسطس 2016. وكان من المفترض أن يستمر عقده حتى نهاية عام 2022. وقاد رور المنتخب النيجيري للتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 وإحراز المركز الثالث في كأس أمم أفريقيا 2019. كذلك سيتنافس المنتخب النيجيري ضمن الدور الفاصل المؤهل لكأس العالم 2022.

الجماهير تستهدف ثلاثة من لاعبي وارسو عقب الخسارة

■ وارسو - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية في بولندا أمس الاثنين أن ثلاثة من لاعبي لييجا وارسو البولندي لكرة القدم تعرضوا لاستهداف من قبل الجماهير، وهم من حافلة الفريق في أعقاب الخسارة أمام فيسلا بلوك بهدف دون رد. وأشادت بوابة "توترا" الرياضية الإلكترونية إلى أن رافاييل لوبيز ولوكويانس ومهير ابزراي تعرضوا للهجوم من قبل الجماهير عقب الخسارة. وكتبت شرطة وارسو عبر شبكة "توترا" للتواصل الإجتماعي أن مجموعة من الأشخاص منعوا حافلة الفريق من دخول ملعب التدريب، لكنهم تواروا عن الأنظار بمجرد وصول الشرطة.

الهلال السعودي يقترب من تجديد عقد سالم الدوسري

■ الرياض - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس الاثنين أن إدارة نادي الهلال السعودي اقتربت من إعلان تجديد عقد الدولي سالم الدوسري، لاعب الفريق الأول لكرة القدم، بعد أن اتفق الطرفان على بنود العقد الجديد الذي يستمر حتى 2026. وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن مصادر كشفت لها أن الدوسري سيحصل على 52 مليون ريال في الأعوام الأربعة المقبلة التي اتفق عليها مع إدارة الهلال، بواقع 13 مليوناً في العام الواحد، ليصبح بذلك صاحب أعلى راتب سنوي بين لاعبي السعودية. وكان من المفترض أن ينتهي عقد اللاعب الدولي مع الهلال في حزيران/يونيو 2022. وذكرت المصادر نفسها أنه ينتظر أن يجرى الإعلان رسمياً عن تجديد العقد خلال فترة قصيرة. وجاء حسم صف اللاعب من قبل إدارة الهلال قبل دخوله الفترة الحرة التي تسمح للدوسري بالتفاوض مع الأندية الراغبة في خدمته دون موافقة ناديه.

اتحاد الكرة المصري: 5 يناير موعد انتخاب مجلس إدارة جديد

■ القاهرة - د ب أ: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم عقد الجمعية العمومية العادية للاتحاد يوم 5 كانون الثاني/يناير المقبل لاختيار مجلس إدارة جديد للاتحاد عن طريق الانتخاب، وبدعوة 129 نادياً تمثل الجمعية العمومية لحضور الاجتماع. وذكر اتحاد الكرة المصري عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنه تقرر فتح باب تلقي طلبات المرشحين من بعد غد الثلاثاء 14 كانون الثاني/ديسمبر وحتى 20 من ذات الشهر. ويؤكد الاتحاد على أنه سيتم مراجعة كافة الشروط الواردة في اللائحة ومطابقتها على جميع المرشحين بكل

عالم التنس

توميشت يقول إن الانتقادات تمنحه حافزاً لإنعاش مسيرته الرياضية

سيديتي - رويترز:

قال لاعب التنس الأسترالي برنارد توميشت إن الانتقادات تمنحه حافزاً لإنعاش مسيرته مؤكداً "لا يمكن لأحد إيقافني حالياً". وتوقع كثير من مستقبلياً باهراً لاعب الأسترالي في منافسة على القاب بطولات الأربع الكبرى خلال مشاركته في بطولات الناشئين وارتفعت الطوحات كثيراً في بلاده بعد صعوده لدور الثمانية في ويمبلدون 2011 وهو في 18 من عمره.

فورمولا 1

أبو طيبي - أ ب:

كما كان متوقفاً منذ تجاوزه خط النهاية في حلبة مرسى ياس وتوجهه ببطلاً للعالم في "النتز الأخير" على حساب البريطاني لويس هاميلتون وفريقه مرسيدس، تفاوتت ردود الفعل حيال الطريقة التي أحرز فيها سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن الفوز بجائزة أبو طيبي الكبرى ومعها لقب بطولة العالم للفورمولا 1.

بالنسبة لمدير السباقات في الاتحاد الدولي للسيارات مايكل ماسي، ما حصل الأحد على حلبة مرسى ياس في الجولة الثانية والعشرين الأخيرة لهذا الموسم يُسمى التسابق. لقد ذهبنا إلى التسابق".

لكن هذا الموقف لا مكان له في حظيرة فريق مرسيدس الذي شاهد اللقب العالمي الثامن لسائقه هاميلتون يفلت من بين يديه قبل أمتار قليلة على نهاية السباق نتيجة قرارات مثيرة للجدل من قبل ماسي بالذات.

ودخل هاميلتون وفيرستابن السباق الختامي وهما على المسافة ذاتها من حيث عدد النقاط في سيارتيهما ليحصل في البطولة منذ عام 1974 حين فاز البرازيلي إيمرسون فيتشيلدي باللقب بفارق ثلاث نقاط أمام السويسري كلاي ريجانزوني.

وبدا هاميلتون في طريقه لحسم لقبه الثامن والانفراد بالرغم القياسي الذي يتفاسمه مع الأسطورة الألمانية مايكل شوماخر (7 لكل منهما)، قبل أن يقع حادث مع بقاء 5 لفات على النهاية. فدخلت سيارة الأمان لأربع لفات ومنحت فيرستابن لفة واحدة لحاوله تجاوز غريمه ونجح في استغلالها على كامل وجهه، مستفيداً من إبطائه اللينة الجديدة التي وضعها على سيارته خلال وجود سيارة الأمان على الحلبة.

وقال حساب الفورمولا-1 على تويتر "قدم مرسيدس

تتويج فيرستابن بين الإشادة و«السرقة بسرعة 200 كلم/ساعة»



الهولندي ماكس فيرستابن يحمل علم بلاده عقب الفوز بجائزة أبو طيبي الكبرى

خرقاً للعادة 48-12 من القوانين التي تنص على أن "سيارات متاخرة بلفة بلفة يجب عليها تجاوز سيارات الصدارة وسيارة الأمان"، وأنه "حالاً تعبر آخر سيارة متاخرة بلفة المتصدر فإن سيارة الأمان تعود إلى خط الحظائر في نهاية اللفة التالية". بالنسبة لهورنر، فإن قرار مرسيدس بالاحتجاج على نتيجة السباق حركة "يائسة" حسب ما أفاد موقع "موتورسبيورت" المتخصص، قائلاً "من الواضح أنهم

ياثسون بعض الشيء. لكننا لم نكن نرغب بحسم اللقب في أزرق غرف الحكام". هاميلتون التزم الصمت بعد السباق واكتفى بإبداء تصريح لوطائه بطل العالم السابق جنسون باتون في البث الحي، قائلاً "في البداية أود أن أقدم تهنئة كبيرة إلى ماكس وفريقه. اعتقد أننا قمنا بعمل رائع هذا الموسم، مع فريقتي الجميع... عملوا بجهد كبير طوال هذا العام".

اعتراضه على التصنيف الذي تم وضعه في نهاية السباق، فيما يتعلق بانتهاك المادتين 48.8 و48.12 من لوائح الاتحاد الدولي للسيارات الرياضية". ورفض استئنافاً مرسيدس في ما بعد من قبل لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي للسيارات، إلا أن فريق مرسيدس جدد عزمه الاستئناف مرة أخرى ضد النتيجة. ويرى وولف وعسكره في مرسيدس أن ما حدث يُمثل

وإذ كان متوقفاً منذ تجاوزه خط النهاية في حلبة مرسى ياس وتوجهه ببطلاً للعالم في "النتز الأخير" على حساب البريطاني لويس هاميلتون وفريقه مرسيدس، تفاوتت ردود الفعل حيال الطريقة التي أحرز فيها سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن الفوز بجائزة أبو طيبي الكبرى ومعها لقب بطولة العالم للفورمولا 1.

بالنسبة لمدير السباقات في الاتحاد الدولي للسيارات مايكل ماسي، ما حصل الأحد على حلبة مرسى ياس في الجولة الثانية والعشرين الأخيرة لهذا الموسم يُسمى التسابق. لقد ذهبنا إلى التسابق".

لكن هذا الموقف لا مكان له في حظيرة فريق مرسيدس الذي شاهد اللقب العالمي الثامن لسائقه هاميلتون يفلت من بين يديه قبل أمتار قليلة على نهاية السباق نتيجة قرارات مثيرة للجدل من قبل ماسي بالذات.

ودخل هاميلتون وفيرستابن السباق الختامي وهما على المسافة ذاتها من حيث عدد النقاط في سيارتيهما ليحصل في البطولة منذ عام 1974 حين فاز البرازيلي إيمرسون فيتشيلدي باللقب بفارق ثلاث نقاط أمام السويسري كلاي ريجانزوني.

وبدا هاميلتون في طريقه لحسم لقبه الثامن والانفراد بالرغم القياسي الذي يتفاسمه مع الأسطورة الألمانية مايكل شوماخر (7 لكل منهما)، قبل أن يقع حادث مع بقاء 5 لفات على النهاية. فدخلت سيارة الأمان لأربع لفات ومنحت فيرستابن لفة واحدة لحاوله تجاوز غريمه ونجح في استغلالها على كامل وجهه، مستفيداً من إبطائه اللينة الجديدة التي وضعها على سيارته خلال وجود سيارة الأمان على الحلبة.

وقال حساب الفورمولا-1 على تويتر "قدم مرسيدس

قبل بلوغ القناة السرية وإقلاع الطائرات باحتضانها بينيت... الإمارات: نرى في إيران تهديداً لكننا نتحدث مع الجميع

عويد غرا نوت

■ زيارة رئيس الوزراء نفتالي بينيت إلى الإمارات، ولقاءه مع ولي العهد محمد بن زايد كان يمكن أن تعد مجرد تعبير عن تحسين إضافي لمنظومة العلاقات بين الدولتين، والتي نالت زخما في السنة الأولى من إقامتها. لو لم تجر في توقيت حرج، طريق مسدود أمام محادثات النووي مع إيران في فيينا، ودق طبول الحرب. إبراهيم – دول الخليج، وإسرائيل والولايات المتحدة التي كانت السبب – تدرك بأن لحظة الصمم تقترب، وأن ليس هناك إلا إمكانيتان: إما أن ينتهي الإيرانيون ويتراجعوا عن مطالبهم المتعدرة التي عرضوها فيوقعا على اتفاق، جيد أكثر أو أقل، وإما يصبح «الخيار العسكري» بديلا محتما، كما بحث وزير الدفاع غانتس في واشنطن الأسبوع الماضي.

هذا هو السبب الذي سيجعل السياق الإيراني إلى القبلة بطبيعة الأحوال أحد المواضيع الأساس في محادثات بينيت مع ولي العهد، إلى جانب تطوير العلاقات الثنائية. فمدول الخليج قلقا، وعن حق، من آثار محتملة من هجوم على منشآت النووي في إيران من جانب الولايات

المتحدة أو إسرائيل أو كليهما، وذلك لقرنها من إيران ولأن الإيرانيين أوضحوا لها المرة تلو الأخرى بأنهم غير راضين، على أقل تقدير، عن حلقةما التي عقدهت مع إسرائيل.

ثمة قلق أعربت عنه محافل أمنية في إسرائيل جراء التقارب بين إيران والإمارات، وجد تعبيره في الزيارة التي أجراها مستشار الأمن القومي في الإمارات، لحنون بن زايد، الأسبوع الماضي إلى طهران، إلى جانب الأمل الذي أعربت عنه تلك المحافل المغفلة بأن ينجح بينيت في «كبح هذا التقارب». كانت زيارة مستشار ولي العهد بن زايد إلى طهران هي الأولى لشخصية رفيعة المستوى من الإمارات منذ خمس سنوات، وجرت على خلفية عدم اعتماد دول الخليج، والسعودية أيضا، على أمريكا بايدن والأتو فلول لهم الحماية من الإيرانيين، وعليه يجب الحديث مع إيران أيضا. لكن الإمارات لم تنتقل إلى الطرف الآخر.

علاقة كفيفة بأن تصبح قناة سرية لإيران في الشهر الماضي، شاركت قوات عسكرية من الإمارات في المناورة البحرية المشتركة مع الولايات المتحدة وإسرائيل في البحر الأحمر، التي استهدفت إطلاق رسالة قاطعة للإيرانيين. بالتوازي، كإعداد لإمكانية اشتعال عسكري، وقعت الإمارات على اتفاق لشراء منظومة دفاع جوي من كوريا الجنوبية بقيمة 3.5 مليار

دولار (ما يجعل المعضلة في إسرائيل غير ضرورية حاليا فيما إذا كانت ستصبح منظومة القبة الحديدية للدفاع في وجه الصواريخ في دول الخليج). فالعلاقات مع الولايات المتحدة ذات أهمية عليا لدول الخليج، ولهذا السبب استجاب أبو ظبي لضغوط الولايات المتحدة، وألغت مشروعا بدأه الصينيون ببنائه في ميناء الإمارات، والذي اشتبته به الأمريكيون كمشروع عسكري. لا يدور الحديث هنا عن انتقال إلى الطرف الآخر، ولا عن تحسين مفاجئ للعلاقات بين الإمارات وإيران على حساب العلاقات مع إسرائيل. فالإمارات تتاجر مع إيران منذ سنين، لكنها ترى في نظام آيات الله تهديداً على أمنها وأمن الخليج، وتؤمن بأنه إسرائيل قد تساعدها في كل طريق ممكن.

كل الموضوع أن ولي العهد، محمد بن زايد، الذي يلتقي اليوم رئيس الوزراء بينيت، يريد أن يرى ويعرض نفسه كجهة قوة في المنطقة، قادرة على أن تتحدث مع الجميع: مع الإسرائيليين، والأمريكيين، والإيرانيين على حد سواء.

في ظرف تعلق فيه محادثات فيينا بأزمة بلا مخرج، ستسري العلاقة مع الإمارات في قناة سرية لنقل الرسائل بين الطرفين قبل إقلاع الطائرات إلى دربها.

إسرائيل اليوم 12/13/2021

هل تنذر الأحداث الأخيرة بثورة فلسطينية تمتد من البحر إلى النهر؟

دورون مصا

■ سلسلة العمليات الأخيرة التي حدثت في يهودا والسامرة وشرقي القدس، لا ترتبط بحماس و بالجهاد الإسلامي أيضا، والتفسير الذي يربط المنظمات الإسلامية بالإرهاب مثله كمثل محاولة البحث عن قطعة نقد من تحت الفانوس، فهذه ليست سهلة ومرحة فحسب، بل تعرف ظاهرا أي نشاط استثنائي لإسرائيل في يهودا والسامرة وفي قطاع غزة، ومسألة حي الشيخ جراح نائمة، وبناء عليه، فمن الواضح أن كل هذه الأسباب استيقاظ لواقع أمني يتعلق بسياقات أعمق تجري في الساحة العربية – الفلسطينية، وليس مؤكداً أن لدى إسرائيل أدوات جيدة كي توقف مسار تطورها.

سلسلة أحداث الإرهاب تقع في وقت قريب من ظواهر أخرى وتوفر لمجعات لتلك السياقات. فالحديث عن فوضى داخلية في بؤر مختلفة من مناطق السلطة الفلسطينية مثلما هي منطقة جنين، حيث تجري أجهزة الأمن في الأسابيع الأخيرة حملة لإعادة السيطرة. لظاهرة الإرهاب الفلسطيني والظاهرة العنف الداخلي في السلطة قاسم مشترك واحد، وهو المحيط الاجتماعي الفلسطيني الذي يقف خلفهما. هذا هو العامل الذي يتحدى ما يمكن أن نسسمه «النظام» الاقتصادي – السياسي الذي عملت عليه إسرائيل والسلطة معا. يستند هذا النظام إلى نموذج منفي سعى لتحقيق جودة حياة الفلسطينيين، وبهذه الطريقة يلطف حدة الفاعلية الوطنية – السياسية، وهو المسؤول عن الاستقرار الأمني النسبي في العقد والنصف الأخيرين.

والآن تراكم المؤشرات التي تدل على أن المحيط الفلسطيني بدأ يتحدى هذا النظام. فالحديث يدور عن شبان مطلوبين للارهاب، ذوي سوابق

الفلسطينيون الذين ما زالوا ضيوفاً في لبنان ... «كائنات فضائية» أم معضلة لـ«حزب الله»؟

مواجهة مثل هذه الهجمات، مثلما كانت الحال أثناء إطلاق الصواريخ على إسرائيل في عملية «حارس الأسوار».

خوف ”حزب الله“ هو أن عمليات عسكرية فلسطينية لن تجر رداً إسرائيلياً ضد أهداف في لبنان فحسب، بل ستجعل الجمهور يطالب بنزع سلاح ”حزب الله، خلال عشرات السنين، عوّد ”حزب الله“ لبنان على أن السلاح الذي لديه هو سلاح مقدس ومخصص للدفاع عن لبنان من عدوان إسرائيلي، سلاح أدى إلى انسحاب إسرائيل من لبنان، وبعد ذلك خلق ميزان روع ضدها، لذلك هو جدير بالشرعية الرسمية والجماهيرية. وبناء على ذلك، فإن ”خصوصة“ استخدام السلاح غير القانوني لا تعرض ”حزب الله“ فقط للخطر، بل كل الدولة. ولكن هذه الاستراتيجية تضع أمام ”حزب الله“ تناقضاً لا يمكنه حله، حامل راية النضال ضد إسرائيل وتحرير الأراضي المحتلة، لا يسمح للفلسطينيين أنفسهم بإدارة نضال مسلح من لبنان.

”حزب الله“ لا يسمح للفلسطينيين بالسلاح، بل وغير مستعد للسلاح للاجئين الفلسطينيين كسبب الرزق بكرامة. صحيح أن المسؤولة عن ذلك هي حكومة لبنان التي تحظر على اللاجئين العمل في عشرات المهن، منها الحمامة والطب وإدارة الحسابات والهندسة والطب البيطري ومجال النظر، وسائقو سيارات وحافلات. ولكن ”حزب الله“ الذي يبديه قوة إحداث تغيير في هذا المجال، يفضل التمسك بهذا الحظر الكاسح كي لا يقيم ضده معارضة عامة وطاقعية. لأن كسبب الرزق وأماكن عمل أخرى للفلسطينيين يعني تقليص أماكن عمل اللبنانيين وموطئ قدم فلسطينية، أي سنية، في أجهزة الحكومة والقطاع الخاص على حساب الشيعية.

الأسبوع الماضي ظهر لحظة أن مكانة الفلسطينيين في لبنان تقف أمام ثوة. فقد أعلن وزير العمل، مصطفى بيرم، من حركة أمل الشيعية ومقرب من ”حزب الله“ أنه يتوى إلغاء محظورات العمل المفروضة على الفلسطينيين وعلى لبنانيين ليست لديهم بطاقات هوية. المعنى هو

تسفي برئيل

■ الانفجار الذي حدث في مخزن السلاح التابع لحماس في مخيم البرج الشمالي، قرب صور، آثار يوم الجمعة عاصفة تجاوزت كثيراً حدود مخيم اللاجئين. امتلات الشبكات الاجتماعية في لبنان على الغور بمطالبات من الحكومة لتعثر على السلاح وتزيله، سلاح موجود لدى منظمات غير حكومية بشكل عام، وفلسطينية بشكل خاص. ”نزدي معرفة سبب وجود سلاح في أيدي اللاجئين الفلسطينيين؟ لماذا يستخدم؟ أي أجندة يخدم وضد من هو بوجه؟“ هذا ما قالته ندى أندراوس عزيز، المذيعة والمضيفة لبرنامج حواري في قناة التلفزيون ”ال.بي.سي. أي.“، السلاح الذي لا تسيطر عليه الحكومة، سواء كان في أيدي لبنانية أو فلسطينية، هو سلاح سيء ومكروه.

سلاح للإرهاب“ كتب الدكتور هادي الأمين. ”الفلسطينيون يزعمون الدمار في كل مكان يحلون فيه، من أيلول الأسود في الأردن، مروراً بالحرب الأهلية في لبنان، وحتى الإرهاب في شبه جزيرة سيناء“ كتب عبد الله الطويلعي، مدير مركز الأبحاث السعودي الذي يحمل اسمه. هؤلاء المعلقون لا يميزون بين حماس وفتح، بين الجبهة الشعبية والتنظيمات الفلسطينية الأخرى أو ”حزب الله“. في نظرهم، كل سلاح وكل حامل للسلاح لا ينتمي لقوات الأمن اللبنانية يعتبر تهديداً للبنان.

لم يرد، ”حزب الله“ بعد على الانفجار الذي حدث في المخيم الفلسطيني، لكن لا شك بأن الحادثة دفعتة إلى زاوية غير مريحة له. هذه المنظمة التي تطرح نفسها كزعيمة للقائمة المسلحة ضد إسرائيل لا تستطيع أن تسمح لمنظمات أخرى بمناقسة احتكارها، حتى لو كان لها –حسب رأي- حق يساوي الحق الذي ملطته لنفسها، وهو محاربة إسرائيل. ”حزب الله“ يصد ويمنع محاربة الفلسطينيين لإسرائيل من داخل لبنان في مرات كثيرة، حتى لو فشل أحياناً بفعل ذلك أو التزم الصمت في

روغل الغر

■ ما الفائدة من السلاح النووي المنسوب لإسرائيل؟ لماذا نتحاجه؟ حسب مصادر أجنبية، يبدو المنطق الذي يقف من وراء تسليح إسرائيل النووي هو روع أعدائها عن محاولة تدميرها. ولكن مواطني إسرائيل يدركون في هذه الأيام بأن الجيش الإسرائيلي والموساد والحكومة ينطلقون من فرضية أن السلاح النووي المنسوب لإسرائيل لا يكفي لمنع إيران من مهاجمتنا بقتيلة نووية. في الحقيقة لم يكن هذا كافياً يوماً ما، ولا لردع إيران عن الإسراع نحو مكانة دولة حافة نووية.

الآن يبشروننا بأن الجيش الإسرائيلي يعمل

مرة أخرى على تطوير قدرة لهامجة بني حتحية إيران كي تتأكد أنها لن تستطيع تدمير إسرائيل. المعنى هو أن قيادة الدولة لا يتقنون بأن إسرائيل ستزد نهجوم نووي على هجوم نووي نخرج منق نووية منذ البداية، وكأنه لا توجد عندنا ديومنا. إذا فكرنا قليلا، يبدو أن النووي الإسرائيلي لا يردع حتى ”حزب الله“ كما يبدو تردعه القدرة العسكرية التقليدية لإسرائيل. ولكن إسرائيل، من جهة أخرى، ترتدع من قدرة ”حزب الله“ الصاروخية، وهنا معادلة روع ليس فيها ذرة.

النووي الإسرائيلي لم يردع سوريا أو مصر في حرب يوم الغفران. والحقيقة هي أن النووي الإسرائيلي لم يردع أحدا. لسناذجتنا، اعتقدنا أن لدينا سلاحا نوويا لنلا نضطر إلى مهاجمة إيران. ولكن السبب الذي يتم اتكاره، والذي يسببه تستعد إسرائيل لهامجة إيران، هو أن قادتنا لا يعتقدون أن سلاحنا النووي سيورد إيران عن مهاجمتنا بقتيلة نووية. علاوة على ذلك، حسب رأي جميع الخبراء تقريبا، ليس لإسرائيل خيار عسكري لإخلاق وعي البنية التحتية النووية لإيران، لا لأن ولا حتى بعد بضع سنوات.

الحقيقة هي أن إسرائيل تعدّ خياراً غير قابل للتطبيق لهامجة إيران، الذي تبلغ تكلفته مليارات الدولارات، لأسباب نفسية، فحّن غير مستعدين لقبول حقيقة أننا لا نسيطر وحدنا على مصيرنا. وببناء على ذلك، نحن غير قادرين على التأكد من أن العالم لن يقوم بمحاولة أخرى لتدمير اليهود في إسرائيل.

الرواية الأساسية ما بعد الكارثة التي تقول بأن إسرائيل ملأه أمن لليهود، تصدعت. النووي الإيراني يقوض أسسها في الوعي. إسرائيل غير قادرة على الاعتراف بأن ليس لديها خيار عسكري ضد إيران، والموساد أيضا غير قادر على تقيؤض النووي الإيراني. أسطورة –الذراع الطويلة“ تحطمت، ولم يبق سوى لعبة الكرامة الوطنية والأنا الهشة.

بشكل عام، يرفض الإسرائيليون الاعتراف بوضع فيه تهديد أمني وجودي هم غير قادرين على تحطيمه بمساعدة ”يد الإله“ سلاح الجو، المعزي الكبير. ولكن هذا صحيح فيما يتعلق بإيران، وصحيح فيما يتعلق بصواريخ حماس (بسبب الخوف من احتلال غزة) أيضا فيما يتعلق بمئات آلاف صواريخ ”حزب الله“، ولن تتمكن جميع الشركات المثيقة عن مملكة يهودا من تغيير هذه الحقيقة المهيمنة وإعادة الاتصال من جديد بوجه الأمن الوجودي الإسرائيلي الذي تمزق إلى أشلاء. بشكل عام، هل المواطنين في إسرائيل معنيون حقاً بمهاجمة إيران؟ في نهاية المطاف، هم الذين سيدفعون الثمن، هم الذين سيموتون بالألاف عندما يقوم ”حزب الله“ وطهران بإطلاق الصواريخ، الثقيلة والدقيقة، على إسرائيل ردا على ذلك، وستغرق حماس مخزونها أيضا، وكل ذلك لأن الشقوى الإسرائيلي، الضبابي، لا يساوي شيئا على المستوى الاستراتيجي، ولا يستخدم لإخلاق وعي كاذب لاملان الوجودي مثل نهاية ضخمه.

هارتس 12/13/2021

وثائق: خطط لبناء أحياء واسعة لليهود في المدينة بعد طرد أصحابها المقدسين



سبيئة يمارسها القيم العام مع الاستراتيجين الفلسطينيين، مثل بيع الشقق التي يعيشون فيها منذ عشرات السنين، لأشخاص من اليمين دون إبلاغهم، وغيب الشقافية، وتجاهل حقوق المستأجرين، وما شابه. في الرد على الاتئماس الذي أرسلته النيابة العامة الأسبوع الماضي للمحامي عيدي لوستغمان الذي يمثل مدير عايميم، تم الإبلاغ عن إجراءات إدارة العقارات للقيم العام، ورغم تقديم الإجراء، قررت ”عير عاميم“ عدم سحب الاتئماس بزريعة أن الإجراء يتجاهل الوضع الخاص للمستأجرين الفلسطينيين الذين يسكنون في العقارات التي يديرها القيم في شرقي القدس.

لا يوجد في الإجراءات التي تشمل عشرات

نير حسون

■ تعمل وحدة القيم العام في وزارة العدل على خطة واسعة لبناء أحياء ومرافق سكنية لليهود في شرقي القدس، وضمن أمور أخرى، يتم فحص الدفع بخطط لأحياء جديدة في الشيخ جراح وقرب باب العمود وحين سنكتين قرب بيت صفافا وبيت حنينا وصور باهر، هذا ما يظهر من وثائق وصلت إلى ”هارتس“. بناء جزء من الأحياء الجديدة يكتفئه إخلاء مستأجرين فلسطينيين يسكنون في هذه العقارات التي يديرها القيم العام منذ عشرات السنين. وقالت وزارة العدل إننا لا نعمل على خطط أخرى سوى فحص مخطط بناء في الشيخ جراح- وتعد مبادرة خطط البناء عملا استثنائيا من قبل وحدة القيم العام.

في الأسبوع الماضي، كشفت ”هارتس“ بأن الوحدة وسلطة تطوير القدس قدما خطة لإقامة حي جديد قرب بيت صفافا جنوبي القدس، الذي سيسمى ”جفعات هسكيد“. صادقت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء على المخطط الذي يتضمن إقامة 470 وحدة سكنية بالإجماع في الأسبوع الماضي. يخطط لـ”جفعات هسكيد“، كحي لليهود، وفيها كنيس وخدمات أخرى، بصورة منفصلة عن بيت صفافا، رغم أن بيوت الحي الجديد يمكن أن تبني على بعد بضعة أمتار عن بيوت الحي الفلسطيني. يتبين الآن أن ”جفعات هسكيد“، هي أحد الأحياء التي يقوم عليها القيم العام في شرقي القدس.

القيم العام مسؤول، حسب القانون، عن الحفاظ على الممتلكات الخاصة التي لا يعرف أصحابها. في القدس يدير القيم العام نحو 900 عقار معظمها في شرقي المدينة، وحسب قانون خاص تم سنه في 1970 فإن العقارات التي كان يمتلكها اليهود قبل 1948 في شرقي المدينة انتقلت إلى إدارة القيم العام. وفي العام 2017 تم نقل ملف شرقي القدس إلى الوحدة العامة للقيم العام بإدارة حنايتن غورفكتل.

في تقرير- ”هارتس“ الذي نشر قبل ثلاث

هامشيين، ليسوا مشاركين في النظام السياسي – الاقتصادي ولا يرون فيه مستقبلهم. لهذا، فإنهم يسعون إلى تقيؤضه ويوجون طاقاتهم إلى منتجيه الأساسيين: إسرائيل عبر الإرهاب تجاه الخارج، والسطة عبر الفوضى الداخلية. الأبناء السبيئة هي أن هذا الميل لا يتميز به ما يجري في مناطق السلطة في يهودا والسامرة فقط، بل وفي إسرائيل نفسها، حيث يرفع المحيط العربي رأسه، ظاهرة الفوضى التي تعرّبد في النقب من جانب البدو، والعنف داخل البلدات العربية في الشمال، والفوضى المتواصلة في المدن المختلطة في إسرائيل، هي جزء من تلك الظاهرة لتمرد المحيط العربي الفلسطيني، الذي يجري في الوقت نفسه في المجال الجغرافي كله، الذي بين البحر المتوسط ونهر الأردن.

إن ميلنا المعروف لتأطير الظواهر والأحداث وتعريفها (عبر تعريفات منقطعة أيضا، تخلق تمييزا بين ظواهر مثل ”الجريمة العربية“ و”الفوضى في الجنوب“ و”الإرهاب الفلسطيني“ و”العنف في المجتمع الفلسطيني“)، يفوت الفهم بأن الكامل أكبر من مجموع أجزائه. بدور الحديث عن سلسلة عروض تعكس سياقاً مشابها، يتجاوز الحدود الجغرافية والجمتعية. هذا سياق الثورة الازفة للمحيط العربي الفلسطيني على النموذج النفعي – الاقتصادي، الذي ميز السنوات الأخيرة، وبصفتة هذه يهدد بتقويض أسس الاستقرار الأمني والذني.

هذا لا يزال لا يعني أننا قريبون من انتفاضة ثالثة في يهودا والسامرة، أو تكرار أحداث ”حارس الأسوار“ ولكننا نقف بالفعل أمام تحد مهم في محاولة للنصير لهذا السياق. إسرائيل تتخذ خطوات مختلفة حيال كل مصدر للخطر، وتحاول تعزيز القوات، وتعمل على تعزيز السلطة الفلسطينية، وتحاول تفعيل الشرطة حيال الجريمة الداخلية، ولكن ينبغي الاعتراف بأن تحكمها بسيقيات اجتماعية تعرف الواقع هو أمر محدود للغاية، وهذا الدرس تلقته إسرائيل وشهدته في كل واحدة من الانتفاضات الفلسطينية على مدى التاريخ. لعنه ينبغي الاستعداد منذ الآن ما هو أسوأ من كل شيء، للانتفاضة المحيط العربي – الفلسطيني.

إسرائيل اليوم 12/13/2021

أن عشرات آلاف الفلسطينيين يمكنهم العمل في مهن تنتمي إلى العنقايد التي تدر الكاسب للاقتصاد اللبناني، والمساهمة في النسيج الاقتصادي للبلاد الفارقة في الأزمة الاقتصادية الأصعب التي عرقتها منذ تأسيسها.

ولكن رد الجمهور الهائج، سواء على المستوى السياسي أو على مستوى الشارع، أجبر الوزير على نشر توضيح قال فيه: ”لقد أخرجوا أقوالي عن سياقها“. المعارض الأشد للإصلاح هو جبران باسيل، صهر الرئيس ميشيل عون، الذي يطمح أيضا إلى الحلول محلّه. قال باسيل إن ”قرار وزير العمل هو تجنيس مقنع للفلسطينيين... ضمن الظروف الحالية يجب عدم سرقة أماكن العمل من اللبنانيين، ووزراء وأعضاء برلمان أوضحوا بأن ليس لوزير العمل صلاحية في هذا الشأن. فهذا القرار يقضي تغيير التشريع ومصادقة النقابات المهنية و موافقة الوزراء. بعد مشاورات سريعة بين الوزير ورئيس حركة أمل، ونبية بري، و”حزب الله“، قال الوزير بيرم إنه ”لن يتغير شيء، ما كان ممنوعا حتى الآن حسب القانون، سيكون ممنوعا لاحقا أيضا“.

كتب الصحافي جهاد بزي عن هذه المهزلة في موقع ”إدراج“: ”يرى جبران في إعطاء إمكانية للفلسطينيين بالتنفّس والبقاء على قيد الحياة مثابة تجنيس مقنع، ويوحّاف من أن يتفصّوا فورا على وظائف اللبنانيين ويأخذوها بالقوة، ويستيتقن فيرى أن الكائنات الفضائية النهمة هذه قد احتلت لبنان“. الانتقاد الموجه لباسيل غير جديد. فهذا الرجل سبق وأظهر طبيعته العنصرية القومية المتطرفة عندما اقترح طرد جميع العمال الأجانب من لبنان، ولكن في الوقت نفسه، يمكن لجيري أن يوجه الانتقاد لحكومة لبنان، بالأساس لحسن نصر الله، الذين يرون في تجنيس الفلسطينيين في لبنان (الوطنين) مثل إعلان الحرب عليهم.

هارتس 12/13/2021

تبلغ ستة دونمات، الموجودة قرب معسكر القيادة الوسطي. حتى أن القيم العام توجه بهذا الشأن لوزارة الدفاع للدفع بالخطة قرب المعسكر.

في حي بيت صفافا، غير بعيد عن المنطقة التي يتم العمل فيها على بناء حي ”جفعات هسكيد“، خطط القيم العام فحص احتمالية الدفع بخطة يضم عشرات الوحدات السكنية بين بيت صفافا والمنطقة الصناعية ”تلبيوت“. أما قرب صور باهر، فيخطط القيم العام لإنشاء مرفق سكني آخر. آخر، يدير القيم العام في المنطقة 3.3 دونمات، لكنه يبذل جهده للثور على مساحات إضافية تبلغ 2 دونم لتحويلها لتكسون تحت تصرفه، في الوثائق، كتب أن هذه المنطقة موجودة بين جبل أبو غنيم وصور باهر. خطة أخرى حساسة يدفع عليها القيم العام قدما في منطقة باب العمود، خلف صف المحلات المتسد على طول شارع الأنبياء، والمنطقة التجارية والتشغيلية الأساسية في شرقي القدس، وثمة مستوطنة صغيرة تضم حوالي عشر عائلات يهودية، استوطنت هناك بعد أن حرر القيم العام هذا العقار ونقله إلى أيدي الورثة اليهود قبل 1948، وهؤلاء باعوا البيوت لجمعية يمينية باسم ”حوموت شليم“.

وقد جاءنا من وزارة العدل الرد التالي: ”الخطة التي يتم العمل عليها من قبل القيم العام في جفعات هسكيد هي إجراء تخططي هدفه تحسين قيمة العقارات. أما في الأماكن الأخرى المذكورة في الاستجواب فلا يدفع القيم العام بأي إجراءات تخطيطية في هذه المرحلة، ولا بأي مخططات بناء حتى. يشار إلى أن فحصا ما يجري لتكويين خطة بناء في ”محلّات شمعون“ (الشيخ جراح). يدفع القيم العام قدما بإجراءات تخطيطية و/ أو خطط بناء في أرجاء البلاد بنفسه أو بمشراكة أصحاب حقوق والقانونية وحتى السياسية التي تقف أمام هذه الخطة كثيرة.

في حي بيت حنينا فحص القيم العام إقامة بضع عشرات الوحدات السكنية على مساحة

هارتس 12/13/2021

صفحة الأسلحة الإماراتية الفرنسية... المال لا رائحة له

نزار بدران *

من ناقل القول التذكير أن الصناعة العسكرية، في الدول الغربية وروسيا، تشكل أحد أعمدها الاقتصادية. صفقة الغواصات الفرنسية مع أستراليا، وما أحاط هذه العملية من غموض، مع اتهام أوروبا وأمريكا بسرقة أسواقها العسكرية، إلا الدليل على ذلك.

أن تباع فرنسا، وهي ثالث بلد بحجم التجارة العسكرية في العالم، بعد أمريكا وروسيا وقبل الصين، بضاعتها إلى الدول الأوروبية، وهي أول مُستورد لها، أو حتى أمريكا وبعض الدول الديمقراطية في العالم، أو بيعها لجيشها الوطني، كما تفعل أمريكا بشكل خاص، فهذا لا يعنيننا كثيراً، فكل دول العالم في حاجة للتسلح، فنحن لم نصل بعد إلى السلم العالمي، الذي قد يلغي يوماً الحاجة إلى السلاح.

إلى من تذهب الأسلحة؟

ما يهمننا كشعوب عربية، هو إلى من تذهب الأسلحة البائعة لحكوماتنا وبأي هدف. هل هو للدفاع عن شعوب هذه الدول وحمايتها وتأمين حريتها، أم هو العكس تماماً، أي تدميرها وقصف مدنها وتهجير

أبنائها وتيقيم أطفالها، كما نرى مثلاً في اليمن وليبيا وسوريا ودول عديدة أخرى.

نحن كشعوب عربية لن نسال حكوماتنا ماذا ستفعل بهذه الأسلحة، فقد رأينا في جلدنا ودمنا وبيوتنا وحياتنا وهجرتنا وتشريدنا وتجويعنا. ما نساله هو للدولة الفرنسية، والتي يتبجح رئيسها بإعلان من السعودية قبل بضعة أيام، باهتمامه الشديد بحقوق الإنسان.

الشعب الفرنسي، حسب استطلاعات الرأي، أظهر بنسبة 75 في المئة رفضه لبيع أسلحة لأنظمة شمولية تقتل شعوبها، وقد عبر عن ذلك مراراً من خلال مظاهرات عدة، وفي بعض الأحيان إعاقة إخراج الأسلحة من مواني البلاد. لكن هذا الرأي مُغيب. يبيع السلاح ليس موضوعاً فرنسياً مطروحاً للنقاش العام أو النقاش البرلماني، هو فقط من شأن رئيس الوزراء. هناك مبادرات مثل مبادرة "أسكت فنحن نسلح" لمنظمة العفو الدولية، تعمل لإيصال هذه الأنشطة لمجالها الطبيعي، أي الرأي العام، وليس فقط العربة بيد مجموعة ضغط أصحاب الصناعة العسكرية من طائرات حربية وأسلحة أخرى.

هذا ما نراه مثلاً في دول غربية مثل هولندا وحتى بريطانيا. مع العلم أن فرنسا هي إحدى الدول الموقعة على الإتفاقية الدولية لتجارة السلاح، يُمنع بموجبها بيع هذه الأسلحة إلى بلدان متيمة بانتهاكات لحقوق

الإنسان. بدل ذلك، تدعي فرنسا، أن تسليح بلد مثل الإمارات العربية هو من أجل الدفاع عن سلامة المواطنين الفرنسيين، وذلك من خلال الحرب على الإرهاب، وكأن هذه الطائرات تُحارب الإرهاب حقاً وليس المدنيين العزل، يكفي أن نسال أطفال اليمن عن ذلك.

السياسات الغربية

السؤال الأهم بالنسبة لي، هو كيف لنا كشعوب عربية أن نقف أمام هذه السياسات الغربية الداعمة للأنظمة الديكتاتورية بحجج وأهية.

هل يكفي الصراخ والاحتجاج، أم يجب العمل في اتجاه تعميق الحراك الديمقراطي العربي؟ بدايات الثورة التونسية في العام 2011 تُذكرنا بذلك. في حينها، وقتت وزيرة الدفاع الفرنسية -اليو ماري- إلى جانب الرئيس بن علي وزودته بأبواب القمع، قبل أن تنعكس هذه السياسة رأساً على عقب، وتستقيل الوزيرة المذكورة أمام إصرار الشعب التونسي على إسقاط هذا النظام الديكتاتوري.

وحده العمل في اتجاه التحول الديمقراطي الكامل، من سيجمينا من شر هذه الأنظمة ومن شر من يدعمها، وحده هذا النضال من سيدفع بالسياسات الغربية الحالية، وخصوصاً الفرنسية، في اتجاه مُغاير.

تدعي فرنسا ليلاً نهاراً، أن الخطر الأساسي عليها، الآتي من جنوب البحر المتوسط، هو خطر الهجرة غير الشرعية، وخطر الإرهاب والتطرف. هذه أخطار حقيقية لا تُجادل بها. لكن كيف لفرنسا أن تتجنب هذه الأخطار، هل هو بتسليح الأنظمة المستبدة أم بالدفع نحو الانفتاح الديمقراطي والحكم الرشيد، كما أعلنه بزمنه الرئيس فرانسوا ميثيران، عندما توجه بخطابه إلى أفريقيا.

وحده ذلك الحكم الرشيد، وما يتبعه من انفتاح وتكامل اقتصادي، من سيتمكن عن طريق التنمية، بعد القضاء على الفساد وإهدار المال العام وسرقة الثروات، لصالح الأقلية الحاكمة، من سيتمكن من وضع الدول العربية على طريق التطور والخروج من التخلف الاقتصادي والفقر وما يتبعه من ظواهر التطرف الديني والعنف السياسي، والهجرة بكل الوسائل إلى أوروبا، وهي الأخطار التي يدعي الرئيس الفرنسي محاربتها، ببيع الأسلحة المدمرة للإمارات المتحدة.

طريق التغيير

السياسة الفرنسية الحالية، تبدو لي قصيرة النظر، أو حتى عمياء، فهذه الأمة العربية المذبذبة، قد وضعت نفسها، منذ عشر سنوات

على طريق التغيير، وشبابها سيستمررون بالعمل والنضال في البصرة وبيروت والخرطوم، وكل مدن وقرى الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج. هذا الحراك رغم ضعفه، ورغم عنف القوى المعادية، وتسليحها من طرف فرنسا وغيرها، لن يهدأ ولن يختفي، بل سيعود ويعود، كما رأينا في السودان، إلى أن تجد الأمة طريق الخلاص والخروج من هذا النفق الأسود. حينها قد تكون فرنسا ومن دعم هذه الأنظمة، بوضع لا يُحسد عليه، ذلك عندما تُوضع مشاريع التنمية وما تستوجب من تقنيات ورؤوس أموال، تتجاوز بكثير، الستة عشر مليار دولار، ثمن طائراتها المقدمة للإمارات، أو ما جنته من بيع الأسلحة لصن.

ما نامله من الحكومة الفرنسية هي أن تتقف إلى جانب قوى التغيير العربية فهي تحمل مستقبل الأمة ومستقبل العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط، موافق وسياسات شجاعة تكون متلائمة مع قيم الجمهورية الفرنسية ومع قيم الشعب الفرنسي الصديق ومصالحة المستقبلية الحقيقية.

* كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال علي الصالح: أميرة «مشكوك فيه من ألفه إلى يائه»

رب ضارة نافعة

رب ضارة نافعة، فالفيلم قد سلط الضوء على قضية جدية بالنقاش، ولست أدري كيف اعتبر تهريب النطف من المعتقلات وزرعها في أرحام الزوجات عملاً نضالياً ومقاومة للاحتلال، ليست هناك فرصة ولو ضئيلة جداً لاختلاط النطف أو إبدالها، وكيف يتم أخذها وحفظها داخل المعتقل بواسطة المعتقلين دون أن تتعرض للتلوث أو يكون هناك تواطؤ من السجناء؟

فيصل البليالي

قضية تستحق النقاش

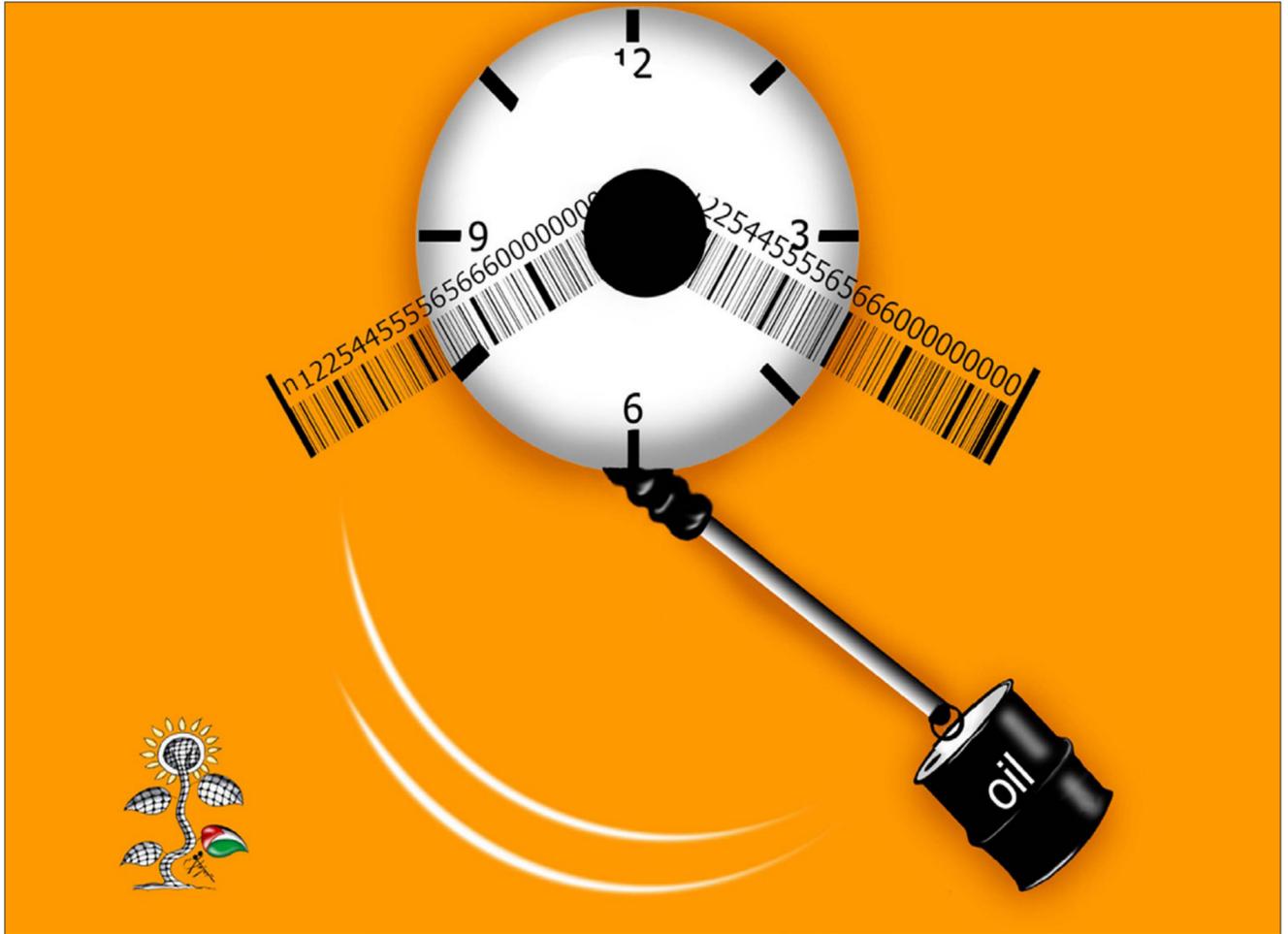
لا يوجد أي مجال للخطأ فالنطف يتم تسليمها من قبل الأسير لأشخاص من عائلته وعائلة الزوجة معاً. فليس هناك مجال للتلاعب ولا للخطأ، كما يتم إعلان التلقيح خارج السجن بوجود أطباء وشيوخ. الفيلم لم يسلط الضوء على قضية تستحق النقاش كما تقول، لكنه فضح كل من شارك بهذا العمل.

عابر سبيل

رسالة خبيثة

الفيلم قطعاً ليس بريئاً. هناك رسالة خبيثة يقصد تمريرها. هناك محاولة غاية في الخبيث لاغتفال الرمزية الجلية للأسرى وللنضال. حتى لو كان الممثلون سذجاً، مع أنني أشك في ذلك، إلا أن من يقف وراء الفيلم، كتابة سيناريو وإخراج وتمويل، كلها شبكة غير بريئة ومقروطة في مشروع صهيوني بامتياز.

الشاعر السعيد



تعقياً على مقال غادة السمان: بين الموت غرقاً وميتات أخرى

معرض بغداد

بيروت كانت البداية، قبل يومين بدأت أعمال معرض بغداد الدولي للكتاب، والجميل أن بيروت حاضرة في بغداد، وعند مدخل الجناح اللبناني صدرت جدارية كبيرة جداً مشهد المعرض، لوحة لبيروت خظت عليها عبارة (لبنان راح يرجع) وشاهدت أغلب دور النشر اللبنانية مشاركة في المعرض والكتب معروضة بأشكال أنيقة وجذابة، والمدش هو الإبداع في الكتابة والتأليف والترجمة والنشر رغم الوجود اللبناني، واستفسرت عن دار الطليعة لعلني أطلع كتاباً جديداً للأيقونة غادة السمان، وقيل لي إنها غير مشاركة. وقد لمست الذوق الرفيع ولطافة الأصدقاء اللبنانيين والسوريين.. رغم الحروب العنيفة والعواصف فإن مدن الحضارة بيروت ودمشق وبغداد تنتج كل هذه الأفكار العظيمة والكتب الكثيرة وتنشيط بالحياة، وتشرق بالكلمة المبدعة.

نجم الدراجي - العراق

خبراء النفس

المفروض أن يكون موضوع التبرع بالأعضاء فيه سرية تامة وبأياد أمينة جداً، والذي هو اتفاق يتم فقط بين الشخص المتبرع وبين المسؤولين في المستشفيات، وليس المفروض أن يكون في العلن وأمام عامة الناس، لأن لو حصل وتسربت المعلومات، قد يحصل أن يتعرض الشخص المتعهد بتبرع أعضائه للقتل بحادث

سيارة مدير لها ومتعمد أو غير ذلك من الحوادث المدبرة.

أما زواج البنات الصغيرات فهو ما يرفضه العقل والمنطق، فأبنة الثانية عشرة من العمر هي طفلة تلعب بالدمى وتذهب إلى المدرسة، وتمضي أوقات ممتعة مع زميلاتهن، جسمها الصغير مازال في دور نمو، عواطفها غير ناضجة وعقلها غير مكتمل وأيضاً ثقافتها تكون محدودة في ذلك العمر، هي نفسها مازالت تحتاج إلى عناية ورعاية الوالدين لها، فكيف ستفهم معنى الزواج وتحمل المسؤولية وقد تصبح أما وهي في ذلك العمر الصغير، دعوها تعيش عالمها وتتمتع بطولتها وفترة مراهقتها، فكل خبراء النفس والاجتماعيين يؤكدون على هذا!

أفانين كية - كندا

هانف جوال

إمكانية حصول خطأ دائماً موجودة، فهل سنمتنع عن السفر بالطائرة أو ركوب السيارة خوفاً من إمكانية حصول خطأ أو حادث، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إذا استيقظ (المتوفي) وهو داخل القبر إن كان بعين أو دون عين لن يستطيع الخروج من القبر إلا إذا كان معه هاتف جوال حتى يطلب المساعدة، لذلك قد يكون من المفيد أن يتزود (المتوفي) بتلفون ولا بأس ببعض المأكولات إذ قد تتأخر المساعدة.

سنتيك اليونان

قسوة الحياة

من قسوة الحياة، يضطر الكثير من السوريين اليوم لبيع أحد أعضائهم إما لضيق ذات اليد، أو للهروب من مجرم الإجرام الأسدي.

والتسعييرة لكل عضو باتت معروفة لدى تجار الأعضاء الذين انتشروا في مخيمات اللاجئين، الكلوة مثلاً بـ 15 ألف دولار، ويضطر البائع ببيع كليته كي يدفع قسماً منها للمهربين الذين يعدونه الوصول إلى سواطع أوروبا، دون أي ضمان بالوصول، وكثير من هؤلاء يصبحون طعاماً لأسماك المتوسط.

هذه هي المأساة الكبرى للبشرية في القرن الواحد والعشرين. حكام شبيحة أو صلا شعوبهم إلى حافة الغافة وبيع أعضائهم في سوق نخاسة الأعضاء.

سوري

الإطار الطبي

تبرع الأعضاء إذا بقي في إطاره الطبي الإنساني فالأمر طبيعى، لكن بيع الأعضاء واستغلال الناس وإغراءهم بالمال من الصعب القول به.

أما لبنان فحاله ليس إلا كحال سوريا والعراق واليمن وباقي دولنا العربية التي يدمرها الإستبداد والإحتلال، ولكن لن نقف

الأمل وأنا لا أستطيع أن أكون متشائماً لكن طبعاً ليس بالتفاؤل الخادع.

أسامة كئيبة سوريا/لبنانيا

دنيا الغرب

لم أقرأ في الصحافة العربية موضوعاً يشرح بصدق وأمانة عن واقع الهجرة من أبناء المشرق العربي في دنيا الغرب؟ العيش في الغرب ليس جنة لعظم المهاجرين العرب.

فرصة الهجرة القانونية تكون ملاءمة للأشخاص ذوي الكفاءات العلمية الميزة أو أصحاب رؤوس الأموال أو بمهن فنية مطلوبة.

أما الهجرات غير القانونية فهي إنتحارية، وحتى إن تم الوصول إلى سواحل الدول الغربية، فلن يجدوا إلا التعامل الخشن معهم من قبل السلطات أو إعادتهم إلى بلادهم، ومن بقي منهم سيكتشف أن متطلبات الحياة في الغرب ثقيلة على كتفيه وقلبه وفكره، أتمنى على الإعلام العربي أن يشرح هكذا ظروف بإسهاب.

وأقول ذلك من خبرتي حيث أعيش في الغرب ومواطناً ومهاجراً سابق منذ أربعة عقود، ولولا تعليمي وتعليم أبنائنا العالي لما تمكنا من ممارسة الحياة الطبيعية الكريمة سفي عالم الغرب.

د. زعيبي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk



هل انتقلت القوى العظمى للصراع المباشر؟

د. منثى عبدالله*



في دليل الأمن القومي الأمريكي، الذي أصدره الرئيس جو بايدن منتصف العام الجاري، حدد فيه أعداء الولايات المتحدة الأمريكية وهما الصين وروسيا. كذلك حدد المسرح الجغرافي لهذه الصراخ وهي منطقة الأندوسيفيك. وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار الحرب التجارية المشتعلة بين بكين وواشنطن،

والخلافات السياسية المتصورة حول تدخل أمريكا في الشؤون الداخلية الصينية، بالإضافة لبواون وهونغ كونغ، وكذلك الاتهامات الموجهة ضدها في الموضوع نشر وباء كورونا في العالم، يتأكد للمرآب أن العلاقات بين الطرفين تعاني أسوأ فترة تاريخية.

وقد تفود هذه المرحلة إلى سباق تسلح واستعراض العضلات بالقوة الصلبة، وربما مزيد من إنشاء القواعد الانتشار العسكري، كما أن المؤشرات كافة تدل على وجود اتجاه شديد في دوائر صنع القرار الأمريكية والغربية، وحتى لدى الحلفاء الآسيويين كاليابان، في إقامة مجموعة من الأحلاف العسكرية، لتطويق الصين واحتواء صعودها العسكري والاقتصادي. وهذه الرغبة موجودة لدى بعض الدوائر العسكرية والأمنية الغربية، التي تصنف بكين بأنها العدو الجديد الذي يجب احتواؤه وإحاطته بمجموعة من القواعد والمعاهدات العسكرية والأمنية، وكذلك الحلفاء الأقوياء الذين لديهم الإمكانيات لتخفيها ووضعها في إطار لا يهدد الهيمنة الأمريكية على العالم، ولا يزعزع سيطرتها على منطقة آسيا الباسيفيك، لكن هل الطريق الذي يقود نحو هذا الاتجاه سهل وسيسر؟

حقيقة الأمر أنه طريق وعبر وليس سهلاً إطلاقاً، حيث أن بكين هي الشرك التجاري الأول لكثير من الدول في هذه المنطقة الاستراتيجية، لذلك هناك معضلة حقيقية لدى الكثير من عواصم آسيا والباسيفيك، بين الحلف الأمني مع الولايات المتحدة من ناحية، والعلاقات التجارية والاستثمارية المتينة مع الصين من ناحية أخرى، لذلك وجدنا بايدين قد عقد قمة في الولايات المتحدة في الرابع والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي مع زعماء الهند واليابان وأستراليا، لتشكيل ملامح علاقات مستقبلية لهذه الدول مع الصين، وفق ما يزيد واشنطن، لكن يبدو أن شهية هذا الدول لإقامة علاقات مع بكين لا يمكن إيقافها، حتى لو كانت هنالك تحالفات بينها وبين واشنطن، لذلك نرى ظهور تحالفات جديدة بين هذه القوى بين الصين والآخر لتجديد التعهدات ضد الصين، وهو دليل على فشل التحالفات السابقة، فعلى سبيل المثال ظهر في عام 2004 منتدى «كواد» بعد التسونامي الذي ضرب المحيط الهندي، ثم تحول إلى تحالف غير مؤسّس بين أمريكا واليابان والهند وأستراليا. كان الهدف المعلن منه هو أن تكون منطقة الأندوسيفيك منطقة حرة مفتوحة للتجارة العالمية، لكن الهدف الضمني والبعيد المدى منه، هو الحد من قدرة الصين أو حتى احتواؤها، وكذلك اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، وأخيراً وصلنا إلى تحالف «الأوكوس» بين كل من بريطانيا وأستراليا وأمريكا، والهدف الرئيسي منه هو الصراع على السيطرة البحرية، بعدما أصبحت أصبحت أكبر قوة بحرية، حسب عدد القطع البحرية في المنطقة، لكن الشبكة التي تعانها الصين أن سلاح الغواصات لديها غير فعال، والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية التي ستحوزها أستراليا، ستؤدي بكين بشكل كبير، فهذا النوع من السلاح يجعل الغواصات تتحرك بصمت وتسير لساعات طويلة، وبالتالي يتوفر لها عنصر المفاجأة والسرية، ولأن كل نقاط التماس بين الغرب والصين هي نقاط بحرية في تايوان وهونغ كونغ وبحر الصين الجنوبي، فإن دورها سيكون حاسماً.

لا شك في أن الولايات المتحدة والصين كلاهما يجد نفسه قد انتقل للصراع الجيوسياسي المباشر على شكل النظام العالمي القليل، وبات كل طرف مهتم كثيراً بتوجيه رسائل لآخر، فواشنطن باتت معنية أكثر من أي وقت مضى بإبلاغ بكين، بإنها قادرة بما تملك من قدرات على تحجيم التقدم العسكري والتكنولوجي لبكين، وردعها عن محاولة تغيير الوضع القائم في المنطقة، وتقليص سيطرتها في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، وبالتالي ربما يفضع قيوداً كبيرة على صناعات القرار في بكين في ملفات عديدة في مقدمتها على سبيل المثال، الملف التجاري والترويج باستقلال تايوان، لكن هذا التصعيد من قبل الإدارة الأمريكية الحالية سوف يضغط المنطقة على قوسه بركان، لأن الصين لا تسمح بتهددها والحد من مصالحها، صحيح أن الولايات المتحدة قادرة على إعاقة التحرك الصيني في منطقة الأندوسيفيك، بمساعدة حلفائها في المنطقة وكذلك أستراليا، وهو السبب المباشر في ولادة معاهدة الدفاع الأمريكية البريطانية الأسترالية الأخيرة «أوكوس»، لكن الصين أيضاً لديها خيارات كثيرة، وتستطيع التبع بأوراق أهدتها الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هي تقدمت بطلب الانضمام إلى اتفاقية الشراكة لتساعده على المحيط الهادئ، رسالتها في هذا التحرك أنها تريد أن تحصل موقع الولايات المتحدة في هذه الاتفاقية، حيث كانت الأخيرة تريد من هذه الاتفاقية التي تشمل 11 دولة، أن تكون تحالفات مجموعة من الدول لمواجهة النفوذ الصيني، خاصة في منطقة آسيا، لكنها انسحبت في عهد الرئيس السابق ترامب في عام 2017، واعتبرتها اتفاقية غير عادلة وتركت حلفاءها، وبالتالي انضمام الصين هي لاقفة تقول فيها لن نسمح بإبعادنا من هذه المنطقة، وإننا هنا لتأخذ سكان الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاقية، هناك هدف آخر أيضاً وهو رغبة الصين في إفراف الاتفاق الأمريكي البريطاني الأسترالي من ضمنونه، لأن الدول المشاركة في اتفاقية المحيط الهادئ هي بريطانيا وأستراليا، إضافة إلى دول أخرى، وبالتالي عندما تنضم الصين إلى هذه الاتفاقية إلى جانب هاتين الدولتين الحلفتين للولايات المتحدة في اتفاقية «أوكوس»، فإن المصالح الاقتصادية في اتفاقية المحيط الهادئ ستفيد المواجهة الأمنية والعسكرية لهاتين الدولتين ضد الصين، وبذلك هي تحاول إفراف الاتفاق الجديد من ضمنونه، إذن الصين هنا تقول للامريكين والبريطانيين والأستراليين، إن نهيم للمواجهة العسكرية والأمنية معنا، فنحن ذاهبون لتحالف اقتصادي، لأننا لا نريد سباق تسلح بل نفوذاً اقتصادياً، أيضاً هناك ورقة أخرى بيد بكين وهو موقعها في منطقة أخرى هي دول آسيان العشر للشراكة الاقتصادية الإقليمية، حيث إجمالي الناتج هذه الدول أكثر من 3000 مليار دولار سنوياً، وعلى الرغم من خلاف هذه الدول مع الصين، لكن المصالح الاقتصادية هي التي تجمعها بها، من دول هذه الاتفاقية كندا واليابان ونيوزيلندا وكها حلفاء الولايات المتحدة، وبذلك تثبت الصين مكانتها من خلال هذه الاتفاقيات، لقد وضع بايدين منطقة المحيط الهادئ كاولوية في سياسته منذ الحملة الانتخابية، كما ركز بشكل لافت للنظر على الصين، على أنها المنافس الاقتصادي والعسكري، كذلك لعفت بريطانيا منذ انسحابها من الاتحاد الأوروبي، وحديثها عن العودة إلى عظمها، وضرورة توثيق علاقاتها بدول آسيا الغربية من بكين والإعلان عن رغبتها بإرسال قوة عسكرية إلى بحر الصين الجنوبي، كما أن أستراليا التي عانت من ضغوط صينية بعد أزمة كورونا، هي أيضاً كانت تبحث عن طريقة تواجه بها الصين، وبذلك يمكن القول إن القوى العظمى والحلفاء قد اقتربوا من حافة المواجهة المباشرة، ما هي حدود هذه اللعبة وأدواتها؟ ربما سيوجب هنا الزمن القليل.

في دليل الأمن القومي الأمريكي، الذي أصدره الرئيس جو بايدن منتصف العام الجاري، حدد فيه أعداء الولايات المتحدة الأمريكية وهما الصين وروسيا. كذلك حدد المسرح الجغرافي لهذه الصراخ وهي منطقة الأندوسيفيك. وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار الحرب التجارية المشتعلة بين بكين وواشنطن، والخلافات السياسية المتصورة حول تدخل أمريكا في الشؤون الداخلية الصينية، بالإضافة لبواون وهونغ كونغ، وكذلك الاتهامات الموجهة ضدها في الموضوع نشر وباء كورونا في العالم، يتأكد للمرآب أن العلاقات بين الطرفين تعاني أسوأ فترة تاريخية.

وقد تفود هذه المرحلة إلى سباق تسلح واستعراض العضلات بالقوة الصلبة، وربما مزيد من إنشاء القواعد الانتشار العسكري، كما أن المؤشرات كافة تدل على وجود اتجاه شديد في دوائر صنع القرار الأمريكية والغربية، وحتى لدى الحلفاء الآسيويين كاليابان، في إقامة مجموعة من الأحلاف العسكرية، لتطويق الصين واحتواء صعودها العسكري والاقتصادي. وهذه الرغبة موجودة لدى بعض الدوائر العسكرية والأمنية الغربية، التي تصنف بكين بأنها العدو الجديد الذي يجب احتواؤه وإحاطته بمجموعة من القواعد والمعاهدات العسكرية والأمنية، وكذلك الحلفاء الأقوياء الذين لديهم الإمكانيات لتخفيها ووضعها في إطار لا يهدد الهيمنة الأمريكية على العالم، ولا يزعزع سيطرتها على منطقة آسيا الباسيفيك، لكن هل الطريق الذي يقود نحو هذا الاتجاه سهل وسيسر؟

حقيقة الأمر أنه طريق وعبر وليس سهلاً إطلاقاً، حيث أن بكين هي الشرك التجاري الأول لكثير من الدول في هذه المنطقة الاستراتيجية، لذلك هناك معضلة حقيقية لدى الكثير من عواصم آسيا والباسيفيك، بين الحلف الأمني مع الولايات المتحدة من ناحية، والعلاقات التجارية والاستثمارية المتينة مع الصين من ناحية أخرى، لذلك وجدنا بايدين قد عقد قمة في الولايات المتحدة في الرابع والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي مع زعماء الهند واليابان وأستراليا، لتشكيل ملامح علاقات مستقبلية لهذه الدول مع الصين، وفق ما يزيد واشنطن، لكن يبدو أن شهية هذا الدول لإقامة علاقات مع بكين لا يمكن إيقافها، حتى لو كانت هنالك تحالفات بينها وبين واشنطن، لذلك نرى ظهور تحالفات جديدة بين هذه القوى بين الصين والآخر لتجديد التعهدات ضد الصين، وهو دليل على فشل التحالفات السابقة، فعلى سبيل المثال ظهر في عام 2004 منتدى «كواد» بعد التسونامي الذي ضرب المحيط الهندي، ثم تحول إلى تحالف غير مؤسّس بين أمريكا واليابان والهند وأستراليا. كان الهدف المعلن منه هو أن تكون منطقة الأندوسيفيك منطقة حرة مفتوحة للتجارة العالمية، لكن الهدف الضمني والبعيد المدى منه، هو الحد من قدرة الصين أو حتى احتواؤها، وكذلك اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، وأخيراً وصلنا إلى تحالف «الأوكوس» بين كل من بريطانيا وأستراليا وأمريكا، والهدف الرئيسي منه هو الصراع على السيطرة البحرية، بعدما أصبحت أصبحت أكبر قوة بحرية، حسب عدد القطع البحرية في المنطقة، لكن الشبكة التي تعانها الصين أن سلاح الغواصات لديها غير فعال، والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية التي ستحوزها أستراليا، ستؤدي بكين بشكل كبير، فهذا النوع من السلاح يجعل الغواصات تتحرك بصمت وتسير لساعات طويلة، وبالتالي يتوفر لها عنصر المفاجأة والسرية، ولأن كل نقاط التماس بين الغرب والصين هي نقاط بحرية في تايوان وهونغ كونغ وبحر الصين الجنوبي، فإن دورها سيكون حاسماً.

لا شك في أن الولايات المتحدة والصين كلاهما يجد نفسه قد انتقل للصراع الجيوسياسي المباشر على شكل النظام العالمي القليل، وبات كل طرف مهتم كثيراً بتوجيه رسائل لآخر، فواشنطن باتت معنية أكثر من أي وقت مضى بإبلاغ بكين، بإنها قادرة بما تملك من قدرات على تحجيم التقدم العسكري والتكنولوجي لبكين، وردعها عن محاولة تغيير الوضع القائم في المنطقة، وتقليص سيطرتها في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، وبالتالي ربما يفضع قيوداً كبيرة على صناعات القرار في بكين في ملفات عديدة في مقدمتها على سبيل المثال، الملف التجاري والترويج باستقلال تايوان، لكن هذا التصعيد من قبل الإدارة الأمريكية الحالية سوف يضغط المنطقة على قوسه بركان، لأن الصين لا تسمح بتهددها والحد من مصالحها، صحيح أن الولايات المتحدة قادرة على إعاقة التحرك الصيني في منطقة الأندوسيفيك، بمساعدة حلفائها في المنطقة وكذلك أستراليا، وهو السبب المباشر في ولادة معاهدة الدفاع الأمريكية البريطانية الأسترالية الأخيرة «أوكوس»، لكن الصين أيضاً لديها خيارات كثيرة، وتستطيع التبع بأوراق أهدتها الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هي تقدمت بطلب الانضمام إلى اتفاقية الشراكة لتساعده على المحيط الهادئ، رسالتها في هذا التحرك أنها تريد أن تحصل موقع الولايات المتحدة في هذه الاتفاقية، حيث كانت الأخيرة تريد من هذه الاتفاقية التي تشمل 11 دولة، أن تكون تحالفات مجموعة من الدول لمواجهة النفوذ الصيني، خاصة في منطقة آسيا، لكنها انسحبت في عهد الرئيس السابق ترامب في عام 2017، واعتبرتها اتفاقية غير عادلة وتركت حلفاءها، وبالتالي انضمام الصين هي لاقفة تقول فيها لن نسمح بإبعادنا من هذه المنطقة، وإننا هنا لتأخذ سكان الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاقية، هناك هدف آخر أيضاً وهو رغبة الصين في إفراف الاتفاق الأمريكي البريطاني الأسترالي من ضمنونه، لأن الدول المشاركة في اتفاقية المحيط الهادئ هي بريطانيا وأستراليا، إضافة إلى دول أخرى، وبالتالي عندما تنضم الصين إلى هذه الاتفاقية إلى جانب هاتين الدولتين الحلفتين للولايات المتحدة في اتفاقية «أوكوس»، فإن المصالح الاقتصادية في اتفاقية المحيط الهادئ ستفيد المواجهة الأمنية والعسكرية لهاتين الدولتين ضد الصين، وبذلك هي تحاول إفراف الاتفاق الجديد من ضمنونه، إذن الصين هنا تقول للامريكين والبريطانيين والأستراليين، إن نهيم للمواجهة العسكرية والأمنية معنا، فنحن ذاهبون لتحالف اقتصادي، لأننا لا نريد سباق تسلح بل نفوذاً اقتصادياً، أيضاً هناك ورقة أخرى بيد بكين وهو موقعها في منطقة أخرى هي دول آسيان العشر للشراكة الاقتصادية الإقليمية، حيث إجمالي الناتج هذه الدول أكثر من 3000 مليار دولار سنوياً، وعلى الرغم من خلاف هذه الدول مع الصين، لكن المصالح الاقتصادية هي التي تجمعها بها، من دول هذه الاتفاقية كندا واليابان ونيوزيلندا وكها حلفاء الولايات المتحدة، وبذلك تثبت الصين مكانتها من خلال هذه الاتفاقيات، لقد وضع بايدين منطقة المحيط الهادئ كاولوية في سياسته منذ الحملة الانتخابية، كما ركز بشكل لافت للنظر على الصين، على أنها المنافس الاقتصادي والعسكري، كذلك لعفت بريطانيا منذ انسحابها من الاتحاد الأوروبي، وحديثها عن العودة إلى عظمها، وضرورة توثيق علاقاتها بدول آسيا الغربية من بكين والإعلان عن رغبتها بإرسال قوة عسكرية إلى بحر الصين الجنوبي، كما أن أستراليا التي عانت من ضغوط صينية بعد أزمة كورونا، هي أيضاً كانت تبحث عن طريقة تواجه بها الصين، وبذلك يمكن القول إن القوى العظمى والحلفاء قد اقتربوا من حافة المواجهة المباشرة، ما هي حدود هذه اللعبة وأدواتها؟ ربما سيوجب هنا الزمن القليل.

كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

الأحوال والأهوال: الأسدية الثالثة وتغيير السكان

فليس هناك ما يقول إن هاتين الدولتين القوميتين التوسيعيتين تختلفان في شيء عن حكم السلالة. إن تجدد وكبلا أضعف حياهما وأفضل لهما، يشاركما بعدا لعموم محكوميه وعدم الثقة بهن.

كانت دولة الاستيلاء الأسدية الذي التصق بوجه سوريا، إلى درجة أن محاولة نزع القناع أفضت إلى تدمير الوجه نفسه، هذا شيء يعرفه الحاميان. اليوم، في حقبة الأسدية الثالثة وتغيير السكان، يحدث شيء مماثل، من جهة إيران خاصة، تلتصق أنزعها بكيان سوريا، إلى درجة أن محاولة نزعها قد تؤدي إلى تدمير الكيان. يبدو الوضع محكم الإغلاق، تسترزه ديناميكيات عربية وعالمية سلبية. هناك استسلام عربي أمام المحور الغاشي، الروسي الإيراني الأسدي، متولد عن رثاعة خذب سلطة استبدادية، عاجزة عن الانضباط بسياسة أطول أمداً أيضاً تكن. تعرف أي أطراف إقليمية أو دولية، أن الدول العربية ذات النفوذ، أو الأشخاص النافذين فيها، لا يطبقون وضع تصورات متمسقة للمصلحة الوطنية ينضبطون بها. وأن قليلاً من الصبر وربما الخداع يكفي ليعيروا نهجهن، بل يسيروا في نهج معاكس. وقد تلوع مؤخرًا عسيم جميل بايك بالقول: «علاقنا مع حافظ الأسد وعائلته كانت وثيقة ودايفة.. لا يمكننا أن نكون منافضين لسوريا أو ضد الأسد»، ثم حزب الله اللبناني الإيراني، الذي احتاج إلى تمييز الإرهاب الذي يجاربه عن الإرهاب الذي يُهْم به بوصف الأول بالتكفيري.

هذه الديناميكيات السلبية هي جل ما يحتاجه الثالثي الغاشي لأخذ سوريا في العنل لتكون فلسطين ثانية. إنها ما فلسطنة السوريين عبر السنوات والعقود، نزع ملكية دولتهم، ثم وطنهم، منهم.

*كاتب سوري

خمسين عاماً ونيف، مستمر في حكمها، حصيناً أكثر من أي وقت مضى خلال أكثر من عقد. لقد حصل للتو على جرعات تطعيم دموية بالغة الفاعلية ضد التغيير في أي أفق منظور، وهو ما يعني بقاء سوريا بلداً بلا وعود لسكانها، أي بلا مستقبل. يمكن الكلام سلفاً اليوم عن أسدية ثالثة، قد نؤرخ ليدلها بإعادة احتلال حلب أو أواخر 2016. الأسدية الأولى هي السنوات العشر الأولى من حكم حافظ الأسد، أو حتى حماه 1982. وهي سنوات الاستيلاء على السلطة وتأسيس سلطة فئوية متمكنة. الأسدية الثانية ما بعد حماه هي سنوات الاستيلاء على المجتمع، بما في ذلك الاستيلاء على الاقتصاد في العشرية الأولى لحكم بشار. كان تلعيم أول بالدم قد حصن النظام ضد التغيير لثلاثين عاماً بين حماه والثورة السورية. الأسدية الثالثة ما بعد حلب تيدو تحصيناً للاستيلاء على المجتمع والاقتصاد، بعد السلطة، بتغيير السكان، أو إنتاج سوريين جدد، أسديين. من ذلك اضطرار نحو 30% من السكان لتغيير البلد بعد فشل مسعى تغيير النظام السياسي في البلد. ومنه عمليات تشييع نشيطة في غير مكان في البلد، واستيلاء إيران ومليشياتها وشبكات تابعة لها على مناطق سورية، بالاتفاق من عمليات التهجير التي طالت بزراً نشيطة للثورة. وهذا في ظل الفيتو الروسي المعلن على «حكم سني» في سوريا، فيتو لم يسمع صوت اعتراض عليه دولياً، بشار عربياً (ولا «علمانيا» ولا «يسارياً» سوريا بالنامسة). يوفر تقاطع الحمايتين الروسية والإيرانية للنظام مع الهزيمة الديموية للثورة السورية ومع الظهور الوياي والإجماري لتشكيلات سلفية مسلحة، سنية، فرصة تاريخية لتحولات كهذه. وهو ما يكمله تراثي متقدم للمعارضة التقليدية، وجمعها بين الشيوخة والتبعية والضمور الفكري، التغيير المرجح للسكان دافع اضافي إلى التفكير في أننا حيال تحولات كبرى في الجيولوجيا الاجتماعية، وليس فقط حيال صراعات سياسية وعسكرية، تنتهه منتصرين ومهزومين سياسيين وعسكريين.

كان الدستور العميق أو الغريزة العميقة للأسدية في كل أطوارها هو حكم السلالة، «ورسالة» الأسدية الثالثة هي أن يرث حافظ حكم أبيه بشار، الذي سبق أن كفلت الأسدية الثانية ورثته لأبيه حافظ. ورغم أن السيادة العليا للبلد هي بيد إيران وروسيا،

عن تنظيم «القاعدة» الدولي، وأخيراً، وليس أخراً، مرتفعات الجولان المحتلة من قبل إسرائيل منذ أكثر من 54 عاماً، أي التي يجايل احتلالها وقوع سوريا بيد السلالة الأسدية، والحظون الخمسة لسوريات الخمس هم حسب الأقدمية إسرائيل، إيران، أمريكا، روسيا، تركيا.

ثم هناك اختراع حديث في علم السياسة الدولي، يمثل في منظمات ما دون الدولة السيدة، أي المسلحة التي تمارس ولاية عامة، كدول أو التحالف في دول: هيئة تحرير الشام، وحزب الله وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الحكم الأسدي هو في الجوهر منظمة ما دون دولة تحكم بلداً، وبمجموعها تشكل سوريا الخمس والحتلون الخمسة وتابوعها ما قد يسمى سوريا الداخل، بالتقابل مع سوريا الخارج الموزعة بدورها على أربعة بلدان رئيسية: تركيا، لبنان، الأردن، ألمانيا، تتلواها العراق ومصر. بشريا، هذه الدول كلها جارة لسوريا، وإن لم يكن بعضها كذلك جغرافياً. ويتوزع أرخبيل اللجوء السوري على 127 دولة في العالم، حسب تقرير حديث له، هيومن رايتس ووتش»، ما يعني أننا جيران ثلثي العالم. لا تعرف شيئاً يشبه ما تقدم أو يدانيه في قرن ونيف من عمر الكيان السوري الحديث، ولا وقت كانت سوريا جزءاً من الامبراطورية العثمانية بين 1516 و1918.

وقد لا نجد إطار مقارنة حتى لو عدنا خمسة قرون إلى الوراء، فعدا عن اعتبار عام يقضي بأن حوادث التاريخ لا تتكرر وإن تشابهت، وإن بلغ تشابهها شبه قطرة الماء بقطرة الماء بعبارة ابن خلدون، فإن الحدث السوري يجري في عالم لم يكن له وجود قبل خمسة قرون، ولا حتى قبل خمسين عاماً. هذا عالم لا يقع حول سوريا أو خارجها، بل هو فيها وجزء لا يتجزأ منها، يشهد الاحتلالات الخمسة، العالم إحدائي آخر، بنبوي ومُلم، قد يساعد في الإحاطة بفرادة الأحوال السورية اليوم.

على أن المقصود بفكرة نصف الفية من الستين كإطار زمني، ليس العودة إلى الماضي للبحث عن «أشياء ونظائر»، بل محاولة تكوين فكرة عن هذه الأحوال التي عصفنا بمضارنا، ولا نملك لها اسماً، وبغرض النظر إلى الأمام، هل نستطيع النظر إلى الأمام؟ والكلام عن مستقبل، قد تكون الخاصية الأشد شؤماً للحدث السوري هي، أن النظام الذي يحكم البلاد منذ

ياسين الحاج صالح*



ما وقع في سوريا، ولا يزال يقع، طوال ما يقرب اليوم من 11 عاماً، ليس شيئاً يحدث كل جيل الظاهرة معلومة: نصف مليون ضحية على الأقل، فوق 130 ألفاً معتقلين ومجهولين المصير، خسائر مادية بنحو نصف ترليون من الدولارات، نحو 90% من السكان تحت خطر الفقر، وفوق نصفهم في حاجة إلى دعم غذائي.

على أن ما قد يكون أجدر بالانتباه من وجهة نظر زمنية طويلة هو، انقسام سوريا الواقع إلى خمس سوريات، ووقوعها تحت خمسة احتلالات، أو لا الحماية الأسدية التي تشكل اليوم المت السوري، المتنع بحماية إيرانية روسية مزدوجة، في المقام الثاني لدينا سوريا التي تستأثر بحكمها وتنطق باسمها وحدات حماية الشعب الكردية المحمية من الأمريكيين، وهي تشمل مناطق من الجزيرة (الرقعة ودير الزور والحسكة) ومن حلب، ثم هناك المناطق التي يحكمها، ويسيء حكمها باقتدار «الجيش الوطني»، وهو تشكيلات سورية تابعة لتركيا، وتشمل مناطق من حلب والرقعة والحسكة. وسوريا الرابعة هي إلب وبعض مناطقها، تسودها هيئة تحرير الشام التي هي طبة مُنقحة للمرة الثانية

حاصل النظام للتو جرعات تطعيم دموية بالغة الفاعلية ضد التغيير في أي أفق منظور، ما يعني بقاء سوريا بلداً بلا وعود لسكانها، أي بلا مستقبل

حقيقة الأمر أنه طريق وعبر وليس سهلاً إطلاقاً، حيث أن بكين هي الشرك التجاري الأول لكثير من الدول في هذه المنطقة الاستراتيجية، لذلك هناك معضلة حقيقية لدى الكثير من عواصم آسيا والباسيفيك، بين الحلف الأمني مع الولايات المتحدة من ناحية، والعلاقات التجارية والاستثمارية المتينة مع الصين من ناحية أخرى، لذلك وجدنا بايدين قد عقد قمة في الولايات المتحدة في الرابع والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي مع زعماء الهند واليابان وأستراليا، لتشكيل ملامح علاقات مستقبلية لهذه الدول مع الصين، وفق ما يزيد واشنطن، لكن يبدو أن شهية هذا الدول لإقامة علاقات مع بكين لا يمكن إيقافها، حتى لو كانت هنالك تحالفات بينها وبين واشنطن، لذلك نرى ظهور تحالفات جديدة بين هذه القوى بين الصين والآخر لتجديد التعهدات ضد الصين، وهو دليل على فشل التحالفات السابقة، فعلى سبيل المثال ظهر في عام 2004 منتدى «كواد» بعد التسونامي الذي ضرب المحيط الهندي، ثم تحول إلى تحالف غير مؤسّس بين أمريكا واليابان والهند وأستراليا. كان الهدف المعلن منه هو أن تكون منطقة الأندوسيفيك منطقة حرة مفتوحة للتجارة العالمية، لكن الهدف الضمني والبعيد المدى منه، هو الحد من قدرة الصين أو حتى احتواؤها، وكذلك اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، وأخيراً وصلنا إلى تحالف «الأوكوس» بين كل من بريطانيا وأستراليا وأمريكا، والهدف الرئيسي منه هو الصراع على السيطرة البحرية، بعدما أصبحت أصبحت أكبر قوة بحرية، حسب عدد القطع البحرية في المنطقة، لكن الشبكة التي تعانها الصين أن سلاح الغواصات لديها غير فعال، والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية التي ستحوزها أستراليا، ستؤدي بكين بشكل كبير، فهذا النوع من السلاح يجعل الغواصات تتحرك بصمت وتسير لساعات طويلة، وبالتالي يتوفر لها عنصر المفاجأة والسرية، ولأن كل نقاط التماس بين الغرب والصين هي نقاط بحرية في تايوان وهونغ كونغ وبحر الصين الجنوبي، فإن دورها سيكون حاسماً.

لا شك في أن الولايات المتحدة والصين كلاهما يجد نفسه قد انتقل للصراع الجيوسياسي المباشر على شكل النظام العالمي القليل، وبات كل طرف مهتم كثيراً بتوجيه رسائل لآخر، فواشنطن باتت معنية أكثر من أي وقت مضى بإبلاغ بكين، بإنها قادرة بما تملك من قدرات على تحجيم التقدم العسكري والتكنولوجي لبكين، وردعها عن محاولة تغيير الوضع القائم في المنطقة، وتقليص سيطرتها في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، وبالتالي ربما يفضع قيوداً كبيرة على صناعات القرار في بكين في ملفات عديدة في مقدمتها على سبيل المثال، الملف التجاري والترويج باستقلال تايوان، لكن هذا التصعيد من قبل الإدارة الأمريكية الحالية سوف يضغط المنطقة على قوسه بركان، لأن الصين لا تسمح بتهددها والحد من مصالحها، صحيح أن الولايات المتحدة قادرة على إعاقة التحرك الصيني في منطقة الأندوسيفيك، بمساعدة حلفائها في المنطقة وكذلك أستراليا، وهو السبب المباشر في ولادة معاهدة الدفاع الأمريكية البريطانية الأسترالية الأخيرة «أوكوس»، لكن الصين أيضاً لديها خيارات كثيرة، وتستطيع التبع بأوراق أهدتها الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هي تقدمت بطلب الانضمام إلى اتفاقية الشراكة لتساعده على المحيط الهادئ، رسالتها في هذا التحرك أنها تريد أن تحصل موقع الولايات المتحدة في هذه الاتفاقية، حيث كانت الأخيرة تريد من هذه الاتفاقية التي تشمل 11 دولة، أن تكون تحالفات مجموعة من الدول لمواجهة النفوذ الصيني، خاصة في منطقة آسيا، لكنها انسحبت في عهد الرئيس السابق ترامب في عام 2017، واعتبرتها اتفاقية غير عادلة وتركت حلفاءها، وبالتالي انضمام الصين هي لاقفة تقول فيها لن نسمح بإبعادنا من هذه المنطقة، وإننا هنا لتأخذ سكان الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاقية، هناك هدف آخر أيضاً وهو رغبة الصين في إفراف الاتفاق الأمريكي البريطاني الأسترالي من ضمنونه، لأن الدول المشاركة في اتفاقية المحيط الهادئ هي بريطانيا وأستراليا، إضافة إلى دول أخرى، وبالتالي عندما تنضم الصين إلى هذه الاتفاقية إلى جانب هاتين الدولتين الحلفتين للولايات المتحدة في اتفاقية «أوكوس»، فإن المصالح الاقتصادية في اتفاقية المحيط الهادئ ستفيد المواجهة الأمنية والعسكرية لهاتين الدولتين ضد الصين، وبذلك هي تحاول إفراف الاتفاق الجديد من ضمنونه، إذن الصين هنا تقول للامريكين والبريطانيين والأستراليين، إن نهيم للمواجهة العسكرية والأمنية معنا، فنحن ذاهبون لتحالف اقتصادي، لأننا لا نريد سباق تسلح بل نفوذاً اقتصادياً، أيضاً هناك ورقة أخرى بيد بكين وهو موقعها في منطقة أخرى هي دول آسيان العشر للشراكة الاقتصادية الإقليمية، حيث إجمالي الناتج هذه الدول أكثر من 3000 مليار دولار سنوياً، وعلى الرغم من خلاف هذه الدول مع الصين، لكن المصالح الاقتصادية هي التي تجمعها بها، من دول هذه الاتفاقية كندا واليابان ونيوزيلندا وكها حلفاء الولايات المتحدة، وبذلك تثبت الصين مكانتها من خلال هذه الاتفاقيات، لقد وضع بايدين منطقة المحيط الهادئ كاولوية في سياسته منذ الحملة الانتخابية، كما ركز بشكل لافت للنظر على الصين، على أنها المنافس الاقتصادي والعسكري، كذلك لعفت بريطانيا منذ انسحابها من الاتحاد الأوروبي، وحديثها عن العودة إلى عظمها، وضرورة توثيق علاقاتها بدول آسيا الغربية من بكين والإعلان عن رغبتها بإرسال قوة عسكرية إلى بحر الصين الجنوبي، كما أن أستراليا التي عانت من ضغوط صينية بعد أزمة كورونا، هي أيضاً كانت تبحث عن طريقة تواجه بها الصين، وبذلك يمكن القول إن القوى العظمى والحلفاء قد اقتربوا من حافة المواجهة المباشرة، ما هي حدود هذه اللعبة وأدواتها؟ ربما سيوجب هنا الزمن القليل.

بعد قرع طبول الحرب بين المغرب والجزائر منذ شهر أغسطس/آب الماضي، بدأت الآن فرضية المواجهة العسكرية بين البلدين تتراجع ويخفّض التوتر لأسباب معينة، على رأسها القمة العربية المقبلة، ثم خوف البلدين من التفریط في المكتسبات العسكرية على مستوى التسلح التي جرى تحقيقها خلال السنوات الأخيرة.

وتمر العلاقات بين المغرب والجزائر بوضع شائك للغاية، من أبرز عناوينه قطع العلاقات الدبلوماسية خلال أغسطس الماضي، الذي اتخذته الجزائر، وتفاقم الحديث عن فرضية الحرب خلال الأسابيع الماضية.

الحرب الدبلوماسية والاقتصادية والبحث عن المحاور والاستقطاب سيقاوم المواجهة بين المغرب والجزائر في إطار حرب باردة، ستستمر لسنوات طويلة

في المقام الأول، تستعد الجزائر لاحتضان قمة جامعة الدول العربية خلال مارس/آذار المقبل، وترغب في أن تشكل هذه القمة منطلقاً تاريخياً في العمل العربي المشترك، لاسيما بعد بدء الترحيب بعودة سوريا إلى الجامعة علاوة على البرغامنية، التي تميز الحوار المحتشم بين دول الخليج وإيران. وعليه، لا يمكن للجزائر الدخول في مغامرة عسكرية على بعد ثلاثة أشهر فقط من القمة العربية، وكل مغامرة حربية سنتهي حتما احتضان القمة العربية، وتجعل بعض القضايا مثل

الاستقرار، ولا يُمكن قراءتها بعزل عن الحصار الذي يتعرض له لبنان، وحملة التحريض غير المسبوقة التي أي تقدم في العملية السياسية.

مجزرة «البرج الشمالي» هي محاولة جديدة لإشعال الأوضاع في البلد، والمؤكد أن الذين يقفون وراءها كانوا يستحضرون مذبة «عين الرمانة» في عام 1975 التي كانت الشرارة التي أدت إلى إشعال الحرب الأهلية المدمرة في لبنان، بل ربما يكون الحريق الذي التهم مسجداً، ثم مخزناً لمساعدات مخصصة لمرضى كورونا، كان مفتعلاً هو الآخر، وكان يُراد له أن يؤدي إلى كارثة في المخيم على غرار ما حدث في مرفأ بيروت، ولكن في الجنوب هذه المرة.

اللافت في الهجوم المسلح الذي استهدف المشاركين في تشييع القيادي الحماوي حمزة شاهين، هو أنه جاء بشكل مفاجئ ومن دون أي توترات سابقة بين فتح وحماس ولا بين أي من العائلات في المخيم، هذا فضلاً عن معتلين عن الفصائل الفلسطينية وجهاء المخيم وبعض اللبنانيين اجتمعوا في اليوم السابق للنجاسة واتفقوا على الترتيبات الخاصة بها، من دون

الاستقرار، ولا يُمكن قراءتها بعزل عن الحصار الذي يتعرض له لبنان، وحملة التحريض غير المسبوقة التي أي تقدم في العملية السياسية.

مجزرة «البرج الشمالي» هي محاولة جديدة لإشعال الأوضاع في البلد، والمؤكد أن الذين يقفون وراءها كانوا يستحضرون مذبة «عين الرمانة» في عام 1975 التي كانت الشرارة التي أدت إلى إشعال الحرب الأهلية المدمرة في لبنان، بل ربما يكون الحريق الذي التهم مسجداً، ثم مخزناً لمساعدات مخصصة لمرضى كورونا، كان مفتعلاً هو الآخر، وكان يُراد له أن يؤدي إلى كارثة في المخيم على غرار ما حدث في مرفأ بيروت، ولكن في الجنوب هذه المرة.

اللافت في الهجوم المسلح الذي استهدف المشاركين في تشييع القيادي الحماوي حمزة شاهين، هو أنه جاء بشكل مفاجئ ومن دون أي توترات سابقة بين فتح وحماس ولا بين أي من العائلات في المخيم، هذا فضلاً عن معتلين عن الفصائل الفلسطينية وجهاء المخيم وبعض اللبنانيين اجتمعوا في اليوم السابق للنجاسة واتفقوا على الترتيبات الخاصة بها، من دون

تراجع فرضية الحرب بين المغرب والجزائر

بعضهما بعضاً، ويتراجع مستوى التقارب العسكري المباشر إلى سابقه، وهو ما يفسر احجام الغرب عن القيام بأي وساطة للمصالحة، على الرغم من فرضية الحرب التي يشارف حدوده الجنوبية، وكان مصدر غربى قد كشف لي منذ شهر أن «حرباً بين المغرب والجزائر تصب الآن في مصلحة أوروبا».

في المقام الثالث، بعد التلويح بالرد العسكري، يعد مقتل الجزائريين الثلاثة في بداية نوفمبر الماضي، والتسبيق بين المغرب وإسرائيل، كل العمليات تشير إلى تغيير الجزائر أستراليا إليها وبدء العرمان على الاستمرار في الحرب الاقتصادية والدبلوماسية ضد المغرب، فهي نتج استراتيجي للتضييق على المغرب، ومن أبرز الخطوات بعد قرار التخلي عن أنبوب الأول «المغرب العربي» أوروبا، نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بعد خدمة منذ سنة 1996، هو محاولة خلق اتحاد مغرب عربي مصغر يضم الجزائر وتونس وليبيا، مع الحفاظ على علاقات متميزة مع موريتانيا، وتمهيش كلي للمغرب، ثم إنشاء حلف أفريقي يستبعد المغرب من معظم المبادرات، بل أخرى تستهدفه مثل خلق تجمع أفريقي دفاع عن موقف جبهة البولييساريو في الحافل الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، واحتضنت الجزائر قمة الأسبوع الماضي في هذا الشأن.

نعم، تراجع فرضية الحرب بين المغرب والجزائر بسبب الوعي بفاتورتها المرتفعة تاريخياً، لكن الحرب الدبلوماسية والاقتصادية والبحث عن المحاور والاستقطاب سيقاوم المواجهة في إطار حرب باردة، وستستمر لسنوات طويلة، وهذا إنهاك آخر لقدراتها على جميع المستويات.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

القضية الفلسطينية تتراجع إلى الهاشم، علاوة على احتمال مقاطعة بعض الأنظمة الملكية الجزائر. في المقام الثاني، حقق البلدان خلال الخمس سنوات الأخيرة، تقدماً في التسليم منتهما وأول مرة خلال القرنين الأخيرين، من أن يقرب مستواهما من مستوى دول جنوب أوروبا، أو حدوث توازن وإن كان نسبياً في التوازن العسكري في غرب البحر الأبيض المتوسط، إذ لم يعد ذلك الشرخ العسكري قائماً بين ضفتي غرب المتوسط كما كان عليه الشأن حتى نهاية 2010، وذلك بفضل أسلحة نوعية اقتناها البلدان. إن كل دراسة ل نوعية الأسلحة التي يتوفر عليها البلدان سيخرج بنتيجة تؤكد حدوث هذا التغيير التاريخي الحاصل في ميزان القوى في غرب البحر الأبيض المتوسط، ولاسيما على مستوى استراتيجية الردع أساساً، والمثير أن يأتي هذا التغيير بفضل أسلحة ليست غريبة بل روسية وصينية والأن تركية، في هذا الصدد، وعلى سبيل المثال، لا تمتلك فرنسا القدرة العسكرية الكافية لهزيمة الجزائر، والحسم بالحل العسكري في الوقت الراهن، لا ملامك هذا البلد الأخير أسلحة ربح حقيقية منها منظومة الدفاع إس 400 وصواريخ إسكندر والكامير القادرة على ضرب كل الموانئ الفرنسية بدون استثناء، وصد القاتلات الفرنسية، في الوقت ذاته، لا يمكن لإسبانيا الضغط العسكري على المغرب، كما حدث في أزمة جزيرة ليلي سنة 2002، وذلك بفضل أسلحة صينية من راحصات وأنظمة مضادة للطيران والصواريخ، ثم الطائرات بدون طيار، لقد قلل البلدان من الردع العسكري الذي كان على رأسهما من الضفة الشمالية مثل سفيف ديموقليس، وعليه، لا يمكن استبعاد أن دول أوروبا تنتظر نشوب الحرب بين البلدين حتى ينفكان

أي خلافات أو صراعات. وهذا يعني أن هذه الجزرة لا يُمكن تفسيرها بأنها أحد إفرافات الانقسام الداخلي الفلسطيني، ولا إبراجها في سياق الصراع التقليدي بين فتح وحماس، خاصة في لبنان الذي لا يشهد في العادة، ولم يشهد من قبل، أي خلافات بين الحركتين وصلت حد الاقتتال المسلح.

أغلب الظن أن مذبة «برج الشمالي» تقف خلفها أطراف خارجية، حتى إن كان المجرمون الذين يقفون خلفها فلسطينيون، فالؤكد أنهم يتفدون أجندة خارجية مشبوهة، أو تم استدراجهم من قبل أطراف خارجية مشبوهة، وهذه الأطراف الخارجية هي ذاتها التي تفرض حصاراً اقتصادياً وسياسياً على لبنان، وهي ذاتها التي حاولت وتحاول إسقاط الحكومة اللبنانية، للإبقاء على الأزمة السياسية في البلاد، وهذه الجهات هي التي تقوم يومياً بشن حملات تحريض منهجتها ضد حزب الله وغيره، من أجل الإيحاء بأنه ومع صدقناؤه سبب الأزمة المتلاحمة التي تشهدها البلاد بما فيها الأزمة المشيحية، الذين دبروا جريمة «برج الشمالي» كانوا يريدون إشعال اقتتال داخلي في المخيم، ربما يمتد إلى مخيمات

أخرى، ومن ثم إلى أماكن أخرى في لبنان، وهؤلاء يريدون أولاً إضعاف لبنان وخلق مزيد من المشاكل له في الداخل، ويريدون ثانياً إضعاف الفلسطينيين قريبين من الحدود مع أراضيهن، وهم تكتل فلسطيني بالغ الأهمية، يبعد عن موقف جبهة الأراضي الفلسطينية عشرات الكيلومترات فقط، ويُمكن أن يشارك في أي مواجهة مقبلة مع الاحتلال، إذا كان لبنان طرفاً فيها.

من يستطيع أن يقرأ جريمة «برج الشمالي» في هذا الاطار يُدرك أن المطلوب هو ضبط النفس أولاً وأخيراً، وضرورة إنشال مخطط زعزعة الاستقرار في لبنان، وهذا يستدعي بالضرورة البدء بحوار فتحاوي حسمائي مشترك ومفتوح في لبنان، لضمان أمن وسلامة الفلسطينيين واللبنانيين. كما أنّ المطلوب من حركة فتح وأجهزة الأمن الفلسطيني واللبناني، أن تفتح تحقيقاً شاملاً وموسعاً في الجزرة من أجل التوصل إلى ملابساتها الكاملة، ومعرفة من يقف خلفها وكيف تم استدراج الفاعلين لارتكاب هذه الجريمة.

*كاتب فلسطيني

نتيجة ما تعتبره الجزائر تورط المغرب في مقتل ثلاثة مواطنين جزائريين يوم الفاتح من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ثم تطور العلاقات بين المغرب وإسرائيل، وتعتبر الجزائر هذه العلاقات بين المغرب وإسرائيل، وكانت كل التحليلات تذهب إلى احتمال وقوع مواجهات بين البلدين، في الغالب مخففة من خلال

مواجهات عسكرية، وقد تكون على شاكله ما يجري بين الهند وباكستان، قد تكون شرارتها قصف جزائري لقاعدة مغربية ما في منطقة الصحراء، تضم طائرات بدون طيار كرد على مقتل المواطنين الثلاثة، وتعاضمت هذه الفرضية في ظل حشد القوات العسكرية من طرف البلدين على الحدود المشتركة، وإجراء كل بلد مناورات عسكرية تحاكي سيناريو هجمات مضادة من طرفين.

وبدأت التحليلات السياسية تتناقل حول الموقف الذي قد تتخذه الدول الكبرى من النزاع، خاصة دول الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها دول الجنوب مثل إسبانيا وفرنسا في حالة اندلاع الحرب، وخلال الثلاثة أسابيع الأخيرة، تراجع فرضية الحرب بين البلدين، لأسباب متعددة فرضت نفسها على مسرح الأحداث، ومن أبرز هذه الأحداث:

في المقام الأول، تستعد الجزائر لاحتضان قمة جامعة الدول العربية خلال مارس/آذار المقبل، وترغب في أن تشكل هذه القمة منطلقاً تاريخياً في العمل العربي المشترك، لاسيما بعد بدء الترحيب بعودة سوريا إلى الجامعة علاوة على البرغامنية، التي تميز الحوار المحتشم بين دول الخليج وإيران. وعليه، لا يمكن للجزائر الدخول في مغامرة عسكرية على بعد ثلاثة أشهر فقط من القمة العربية، وكل مغامرة حربية سنتهي حتما احتضان القمة العربية، وتجعل بعض القضايا مثل

الاستقرار، ولا يُمكن قراءتها بعزل عن الحصار الذي يتعرض له لبنان، وحملة التحريض غير المسبوقة التي أي تقدم في العملية السياسية.

مجزرة «البرج الشمالي» هي محاولة جديدة لإشعال الأوضاع في البلد، والمؤكد أن الذين يقفون وراءها كانوا يستحضرون مذبة «عين الرمانة» في عام 1975 التي كانت الشرارة التي أدت إلى إشعال الحرب الأهلية المدمرة في لبنان، بل ربما يكون الحريق الذي التهم مسجداً، ثم مخزناً لمساعدات مخصصة لمرضى كورونا، كان مفتعلاً هو الآخر، وكان يُراد له أن يؤدي إلى كارثة في المخيم على غرار ما حدث في مرفأ بيروت، ولكن في الجنوب هذه المرة.

اللافت في الهجوم المسلح الذي استهدف المشاركين في تشييع القيادي الحماوي حمزة شاهين، هو أنه جاء بشكل مفاجئ ومن دون أي توترات سابقة بين فتح وحماس ولا بين أي من العائلات في المخيم، هذا فضلاً عن معتلين عن الفصائل الفلسطينية وجهاء المخيم وبعض اللبنانيين اجتمعوا في اليوم السابق للنجاسة واتفقوا على الترتيبات الخاصة بها، من دون

الاستقرار، ولا يُمكن قراءتها بعزل عن الحصار الذي يتعرض له لبنان، وحملة التحريض غير المسبوقة التي أي تقدم في العملية السياسية.

مجزرة «البرج الشمالي» هي محاولة جديدة لإشعال الأوضاع في البلد، والمؤكد أن الذين يقفون وراءها كانوا يستحضرون مذبة «عين الرمانة» في عام 1975 التي كانت الشرارة التي أدت إلى إشعال الحرب الأهلية المدمرة في لبنان، بل ربما يكون الحريق الذي التهم مسجداً، ثم مخزناً لمساعدات مخصصة لمرضى كورونا، كان مفتعلاً هو الآخر، وكان يُراد له أن يؤدي إلى كارثة في المخيم على غرار ما حدث في مرفأ بيروت، ولكن في الجنوب هذه المرة.

اللافت في الهجوم المسلح الذي استهدف المشاركين في تشييع القيادي الحماوي حمزة شاهين، هو أنه جاء بشكل مفاجئ ومن دون أي توترات سابقة بين فتح وحماس ولا بين أي من العائلات في المخيم، هذا فضلاً عن معتلين عن الفصائل الفلسطينية وجهاء المخيم وبعض اللبنانيين اجتمعوا في اليوم السابق للنجاسة واتفقوا على الترتيبات الخاصة بها، من دون

هواء طلق



ملكات على عرش النكبة

إلياس خوري

في 10 آذار - مارس 1949، قام الجيش الإسرائيلي بقيادة إسحق رابين باحتلال أم الرشراش في عملية «عوفيدا»، أي الأمر الواقع، وأطلق الإسرائيليون على القرية الفلسطينية التي تقع على ساحل البحر الأحمر اسم إيلات. في أم الرشراش (إيلات)، جرى أول أمس الاحتفال بانتخاب ملكة جمال الكون. انتخاب ملكات الجمال بما تحمله من تشيؤ للمرأة واحتفاء بالغباء، لا تعيننا، فهي طقس استعراضي سمته الأساسية استهلاكية وإعلانية، وأداته جسد المرأة المعروض على مشرحة ما يسمى بالجمال. غير أن هذه الاحتفالية اتخذت شكلاً مفرزاً عبر اجتماع عاملين: العامل الأول هو تلك الحفلة التنكرية التي تمثلت في قيام الملكات بالاستعراض أمام المصورين وهن يلبسن الثوب الفلاحي الفلسطيني، بعد أن قام الإسرائيليون بتقديم بصفته ثوباً تقليدياً إسرائيلياً؛ وقد استكمل هذا «الهالوين» بعملية لف ورق العنب (الدوالي) التي تنازلت الملكات وقمن بإعادها بأيديهن باعتبارها طبقاً بدوياً إسرائيلياً. العامل الثاني هو مشاركة فتاتين عربيتين في هذه الحفلة، الأولى هي ملكة جمال البحرين: منار نديم دياتي، والثانية هي ملكة جمال المغرب: كوثر بن حليمه. لا أدري لماذا لم تُنهِ الممكتان زميلتَهن يسان الثوب ليس إسرائيلياً، وبأن ورق الدوالي هو طبق فلسطيني - شامي، لا علاقة لإسرائيل به. عذر الممكتين هو جهلها الثقافي كي لا نقول إنهما متواطئتان مع الحفلة التنكرية التي بدأت بالتبجح - التطبيع الذي نسب إلى إبراهيم الخليل. وإبراهيم، الذي يمتلك مدينة جميلة في الضفة الغربية المحتلة، يعانى مع الخليل الأمين من صلافة المستوطنين وجاحثهم وحشيتهم المفرطة. المسألة لا تستحق التوقف عندها، فالأنظمة التي تنسق مع دولة الأبارتهايد الإسرائيلية، وابتلعت احتلال كل فلسطين وشريد وقمع الفلسطينيين، لن تُغض بوق الدوالي ولن تتأثر أمام انتهاك الثوب الفلسطيني.

نحن في زمن الانتهاك، فمبروك على الممكتين وعلى كل المستبدين العرب غرقهم في وحل المهانة والذل. فالذل هو أحد طابع المستبدين، فالذي امتنن إلال شعبه لا يملك سوى الانحناء أمام إسرائيل وأمريكا من أجل ديمومة سلطته المتهاككة. الاحتجاجات الواسعة على مشاركة الصبيتين العربيتين لم تنتهنا عن المشاركة، رغم مقاطعة ملكتي جمال اليونان واندونيسيا احتجاجاً على الاحتلال. وهذا دليل على قلة الحيلة والحياء، وهما يعبران ليس عن رغبات الصبيتين المغربية والجزيرية فقط، بل أيضاً عن قرار سياسي بالاحتفاء بإسرائيل بصفته صديقة وحامية لزم الأوغاد. والمصادفة وحدها جعلت هذا الاحتفال يتقاطع مع التقرير المستفيض الذي نشره المورخ الإسرائيلي أدم راز في صحيفة هآرتس (9 كانون الأول - ديسمبر 2021)، والذي يكشف جزءاً من الوثائق التي حجبها الرقابة الإسرائيلية عن جرائم الجيش الإسرائيلي ومجازره خلال حرب النكبة. ليس نشر هذه المعلومات جديداً، فالفلسطينيات والفلسطينيون الذين عاشوا ويلاتنا يعرفون أن جراح النكبة لا تندمل، لكن الجديد فيها هو أنها نُوقِشت على طاولة مجلس الوزراء الإسرائيلي، وأن من طوى صفحاتها هو مؤسس إسرائيل ورئيس وزاراتها في تلك المرحلة دافيد بن غوريون.

جرائم وحشية ارتكبت خلال عمليتي يوأف وحيرام، ومذابح منسقة ومدرسة نفذت في الرينة والبرج والدوامية والصفصاف وغيرها، قتل وانتشاء بالدم وصل إلى إحدى نراها في قرية حولا في جنوبي لبنان. سفاح حولا شموئيل ليهيس أو لاهيس، ارتكب مجزرتين في يومين متتاليين، في اليوم الأول، 31 تشرين الأول 1948، أمر بإعدام 18 فلاحاً، وفي اليوم الذي يليه قام هو شخصياً بإعدام 15 ضحية.

حكاية هذا المجرم تستحق أن تسروى، لا لأنها تميز بحشيتها، ففي الصفاف حيث أجبر الناس على حفر قبرهم الجماعي بأيديهم، كانت الجريمة أكثر بشاعة، بل لأنها أثبتت أن الادعاء الإسرائيلي «بظاهرة السلاح» مجرد وهم، رغم محاكمة الرجل والحكم عليه بالسجن سبع سنوات. القصة لا تنتهي عند هذا الحكم المخفف الذي أصدرته المحكمة بحجة أن شموئيل هو الوحيد الذي حوكم رغم أن المجازر كانت شاملة، ولم يحاسب أحد من مرتكبيها. القصة اتخذت منحى آخر، فجرى تخفيض الحكم من سبع سنوات إلى سنة، ثم أصدر رئيس الدولة إسحق بن زفي عفوا عنه، وتم تعيينه رئيساً للوكالة اليهودية!

وقد موقعه كرئيس للوكالة اليهودية، أطلق هذا الرجل تقليد تظاهرة الأعلام في القدس، احتفالاً باحتلال القدس الشرقية عام 1967، وهو الاحتفال السنوي الذي صار عنواناً للعنصرية والهجمة والاستفزاز! اقترأوا هذا التقرير، كي تعرفوا أن النكبة التي بدأت بالجزرة مستمرة حتى اليوم بالاحتلال وجرائمه، وأن ما قاله بعض الوزراء الإسرائيليين في محاضر مجلس الوزراء في تلك المرحلة يُؤشّر إلى مستقبل إسرائيل، أي حاضرها اليوم.

أشار الوزير دافيد راميز: «إن هذه الأفعال تخرجنا من صفوف الشعب اليهودي، ومن صفوف الكائنات البشرية»، مردخاي بندوف تنسأل «عن أي نوع من اليهود سيبقى في البلاد بعد نهاية الحرب»، أما حاييم موشيه شابران فقال «إن جميع الأسس الأخلاقية الإسرائيلية قد تم تقويضها، لا علاقة للممكتين العربيتين بكل هذه الحكاية، ما حاجتها إلى المعرفة، ولماذا وجع الرأس بالحقيقة.

الحقيقة موجهة، وإذا كنا على استعداد لمسايرتكم ونسيان العروبة وواجب العرب تجاه الفلسطينيين ونجاه أرض عربية محتلة، فهل المطلوب هو أن ننسى إنسانيتنا أيضاً؟

يبدو أن تساؤل مردخاي بندوف عن أي نوع من اليهود سيبقى في فلسطين كان ناقصاً، إذ علينا أن نضيف إلى تساؤله ونسأل: أي نوع من العرب هم هؤلاء الذي يرقصون على إيقاعات الموت الفلسطيني؟

ملكات النكبة في إيلات هن صدى لنكبة العرب المستبدين الذين استباحوا كراماتهم وقاموا بتدمير ما لم تستطع إسرائيل تدميره.

النجمة الأمريكية توري كيلي في حفل العرض الأول

حضرت المغنية والممثلة الأمريكية توري كيلي، حفل العرض الأول لفيلم «غن 2» في لوس انجليس ولاية كاليفورنيا.



رعت الأميرة الأردنية دانا فراس زوجة الأمير فراس بن رعد وسفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة للتراث الثقافي، ندوة اللجنة العلمية لأهداف التنمية المستدامة التابعة لجمعية «ايكوموس الأردن».

أحوال الناس

بمناسبة الاحتفال بالذكرى 110 لميلاد الأديب العالمي نجيب محفوظ، نظم مركز الحرية للإبداع في مدينة الإسكندرية، أمس الإثنين، معرضاً ضم وثائق تمثل مراحل مختلفة من حياته الوظيفية، وندوة بعنوان «محفوظ بين الوثيقة والرواية» تحدث خلالها الروائي أحمد فضل شبلول عن روايته «الليلة الأخيرة في حياة محفوظ» وناقش الكاتب طارق الطاهر كتابه «نجيب محفوظ يختم النسر» وأدار الندوة الشاعر جابر بيسوي.

احتضن مقر بلدية سيدي بوسعيد في تونس ندوة تكريمية لاسم الراحل زين العابدين السنوسي صاحب مطبعة «العرب» ومجلة «العالم الأدبي» وجريدة «تونس» وأحد أبرز أدباء تونس في النصف الأول من القرن العشرين.

«مستقبل المعارضة في لبنان» عنوان لقاء مفتوح مع الناشئة بولا يعقوبيان تعرض خلاله جهودها واستراتيجيتها لتحقيق التغيير المنشود، وذلك في الساعة الثالثة يوم الأحد المقبل في العنوان التالي: **The Air Room, The Pancras Meeting Rooms, Derbyshire House, Chad's st. London WC1H 8AB**

عراقي يبيع طفله مقابل 30 ألف دولار!

بمبلغ 30 ألف دولار أمريكي لغرض التبني، مشيراً إلى أن «المجرم» أبلغه أنه على استعداد لبيع ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات. وذكر أنه بالتتابع تم القبض على الرجل وحكم عليه استناداً لأحكام قانون الاتجار بالبشر.

■ بغداد - د ب أ: أصدر القضاء العراقي، أمس الإثنين، حكماً بالسجن لمدة 10 سنوات لمواطن أمين بجريه ببيع ابنه بمبلغ 30 ألف دولار في بغداد. وقال مجلس القضاء الأعلى في العراق، في بيان صحافي أمس،

مراهق «يفجر» نفسه في مدرسة أرثوذكسية روسية

■ سيربوخوف (روسيا) - أ ب: أعلنت الشرطة الروسية أن تلميذاً سابقاً في مدرسة أرثوذكسية روسية يبلغ من العمر 18 عاماً «فجر» نفسه أمس الإثنين في المدرسة ما أدى إلى إصابة عشرة طلاب. وكانت هجمات مسلحة كهذه في أماكن عامة ومدارس نادرة الحدوث في روسيا عادة، إلا أن هذه التماسي كثرت في السنوات الأخيرة، ولا سيما حوادث إطلاق النار، ما أدى إلى تشديد التشريعات حول حيازة الأسلحة بأمر من الرئيس فلاديمير بوتين. وقالت وزارة الداخلية في منطقة موسكو إن هجوم صباح الإثنين وقع في المدرسة

الأرثوذكسية الجاوردة لدير فيدينسكي فلاديتشني في مدينة سيربوخوف على بعد مئة كيلومتر جنوب العاصمة الروسية. وأضافت أن تلميذاً سابقاً يبلغ الثامنة عشرة دخل إلى هذه المدرسة وفجر نفسه وتفيد المعلومات الأولية أنه أصيب فضلاً عن مراهق في الخامسة عشرة، وأشارت مطلة لجنة التحقيق أولغا فرادبي إلى أن المشتبه فيه الذي أصيب في الانفجار بات «في العناية الفائقة» لذلك «لم يتمكن المحققون من العمل معه». وتقول إن منفذ الاعتداء «أراد أن يتحرق» بتفجير نفسه. وقال المفوض الإقليمي لحقوق الطفل

سجن وزيرة دنماركية سابقة

■ كوبنهاجن - د ب أ: تم الحكم على وزيرة الهجرة الدنماركية السابقة، إنجر ستوجبيرج، بالسجن لمدة 60 يوماً. لسوء سلوكها عندما كانت في منصبها، بعد أن أدانتها محكمة خاصة أمس الإثنين. ووجدت أغلبية واضحة من محكمة الإقالة التي تم تعيينها خصيصاً من أجل المحاكمة، أن ستوجبيرج تصرفت عن قصد، في قضية تتعلق بفصل زوجين من طائفي اللجوء من سوريا. وكان الادعاء قد طالب بحبس ستوجبيرج لمدة أربعة أشهر، بينما طالب الدفاع بالبراءة. وقالت الوزيرة السابقة رداً بعد الحكم الذي لا يمكنها الطعن عليه: «علي أن أقول إنني في غاية الاندهاش».

وذكر رئيس المحكمة، توماس روردام، لدى إصدار الحكم في كوبنهاجن، أن غالبية أعضاء هيئة المحكمة وجدوا أن التعليمات المتعلقة بلب القضية، كانت غير قانونية.

وقال 25 قاضياً من بين 26، أيوا حكم الإدانة، بينما أيد واحد فقط البراءة.

كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 1 270 مليوناً... والتطعيم 43 8 مليارات

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 1 270 مليون إصابة حتى صباح أمس الإثنين، بينما وصل عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها إلى 43 8 مليارات جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0600 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 270 مليوناً و147 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و306 آلاف حالة وفاة.

وأوضحت البيانات المجمع أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز ثمانية مليارات و437 مليون جرعة.

اعتقال ألماني زور 400 شهادة تطعيم

■ ميونخ - د ب أ: اعتقلت الشرطة الألمانية رجلاً يُشتبه في تزويره مئات الشهادات الخاصة بتلقي لقاح فيروس كورونا. وتم العثور على حوالي 400 شهادة تطعيم مزورة وآلاف من ملصقات اللقاح في حوزة الرجل في مدينة نورنبرج. وأعلن الادعاء العام، أمس الإثنين، أن 34 فرداً على الأقل حاولوا في صيدليات المنطقة الحصول على شهادة تطعيم زرقية عبر شهادات ورقية مزورة من هذا الرجل.

الأعاصير الأمريكية تدفع «صورة عائلية» مسافة مني كيلومتر عن موقعها

تحمّل طفلًا، وفي الخلف عبارة «غيرتي سواتزل وجي دي سواتزل، 1942» ما يدل على أنها لقطة عائلية. ونشرت بوستن الصورة عبر حسابها على فيسبوك وتويترو، أملاً في العثور على أصحابها. وتم تشارك المنشور على نطاق واسع عبر الإنترنت، ما سمح لها التواصل مع عائلة في مدينة دوسن سبرينغز في ولاية كنتاكي التي ألحقت بها الأعاصير أضراراً فادحة. وتعرّف أحد أفراد عائلة سواتزل على

■ واشنطن - أ ب: اجتازت صورة عاطلية عصفت بها مساء الجمعة الأعاصير التي ضربت الولايات المتحدة، أكثر من مئتي كيلومتر بدفع من الرياح العاتية، وفق ما أوردت أمريكية عبر الإنترنت. ولدى خروجها من المنزل صباح السبت في مدينة نيو الباني في ولاية إنديانا، وقع نظر كاتي بوستن، على هذه الصورة الصغيرة بالأبيض والأسود ملتصقة بانفاذة سيارتها. وتظهر الصورة امرأة بغستان مخطط